يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية
אל-אתיחאד. יומון

* الجمعة ١٢ تموز ١٩٩١، الموافق ٣٠ ذو الحجة ١٤١١ هـ * العدد ٤٨/٥١ * ١٦ صفحة * الثمن: ١.٨٠ شاقل *
יום שישי 12.7.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 51/48 - 12.7.1991 - Price: 1.80 Shekel

مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة، امس

الـــرد السوري - اشراف دولي واعتمـــاد التفسير القـــانوني، فقط، لقـــراري (٢٤٢) و (٣٣٨)

● حيفا - وكالات الانباء - اكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في القاهرة، امس (الخميس)، ان سوريا لا تقبل بأي تفسير لقراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) سوى التفسير القانوني المعتمد من

● البقية على ص ٣ ●

مصدر مسؤول في «البنتاغون»، امس:

واشنطن اعدت، نهائيا، خطة لشن عدوان عسكــري جديد على العــراق والرئيس بوش على وشــك التوقيع عليهـــا!

* الاعلان، اليوم، عن تشكيل «قوة للتدخل السريع» بحجة حماية اكراد العراق!! * بوش يدعو، علنا، الى الاطاحة بصدام حسين * لجنة الامم المتحدة: العراق غير قادر على صنع اسلحة نووية الا بعد (١٠) سنوات من العمل الجاد *

● حيفا - وكالات الانباء - اكد مصدر مسؤول في وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون»، صباح امس الخميس، في حديث لشبكة التلفزة الامريكية «ان. بي. سي»، ان وزارته اعدت، نهائيا، خطة امريكية عدوانية لشن عدوان عسكري على العراق.

وقال المصدر ذاته ان وزارة الحربية الامريكية اجرت الدراسات على (١٠٠) موقع عراقي يعتقد الامريكان بانها مفاعل نووية وذلك بواسطة صور التقطتها الاقمار الاصطناعية.

وكشفت وسائل الاعلام الامريكية، امس الخميس، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، على وشك اصدار اوامره لشن عدوان عسكري جديد على العراق بحجة ان الرئيس العراقي اخفى (٤٠٠) صاروخ «سكاد» ومواد نووية تحت الارض ليتهرب من عملية تدميرها. وزعمت وسائل الاعلام الامريكية بان الاقمار الاصطناعية صورت العراقيين وهم يقومون بعملية الاخفاء هذه.

وبينما تتصاعد اللهجة الامريكية العدوانية اكدت لجنة الامم المتحدة الخاصة التي زارت العراق ان كمية اليورانيوم المشبع لدى العراقيين يمكن ان تسمح لهم بتصنيع ما بين (٢٠) الى (٤٠) سلاحا نوويا ولكن يلزم لذلك عشر سنوات من العمل الجاد.

وفيما دعا الرئيس الامريكي، جورج بوش، بشكل علني وصريح

● البقية على ص ٢ ●

● جورج بوش ●



● صدام حسين ●

لاجراء مشاورات حول جهود السلام

وفــد فلسطيني يزور القــاهرة غـــدا

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس الخميس، ان وفدا فلسطينيا برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) سيصل الى القاهرة غدا (السبت).

واضاف موسى «ستجري مشاورات تتعلق بجهود السلام في الشرق الاوسط» مشيرا الى ان «المشاورات بين مصر وبين منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بعملية السلام لم تتوقف».

واكد موسى ضرورة «التوصل في اسرع وقت ممكن الى تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي» معتبرا ان «الوضع الحالي لا يهدد فقط السلام في المنطقة وانما قد تكون له انعكاسات على السلام الدولي».

وستكون زيارة ابو مازن الى القاهرة الرابعة منذ اندلاع ازمة الخليج. وقال مصدر فلسطيني في القاهرة ان الوفد سيتباحث ايضا مع الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد.

وكان رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي التقى في ليبيا، الخميس الاسبق، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وكان هذا اللقاء اول لقاء مصري - فلسطيني على هذا المستوى منذ ازمة الخليج.

اصابة (٣) جنود بحجارة شبان في غزة وبيت حانون!

* هدم (٣) منازل في بيت فجار وبيت عنان وقطنة * اعتقال (٥٠) شابا خلال فرض حظر التجول على خانيونس ومخيمها *

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب جنديان، الليلة قبل الماضية، بحجارة شبان في غزة كما اصيب ثالث في بيت حانون. واصيب مستوطن بعد رجم سيارته في قلقيلية. وكانت زجاجة حارقة قذفت، باتجاه نقطة مراقبة عسكرية في حي الشابورة (مخيم رفح).

وجرت مصادمات ومظاهر احتجاج مختلفة في العديد من المواقع في الضفة والقطاع كان من ابرزها رجم قوات الجيش والمستوطنين بالحجارة وبخاصة من مخيمات الشاطئ والنصيرات وعقبة جبر وبلاطة وفي طولكرم والخليل وبطا وقلقيلية والقدس وجنين ونابلس وبير زيت وغيرها فيما اقدمت دائرة التنظيم الاحتلالية على هدم ثلاثة منازل، بحجة عدم الترخيص في قرى بيت فجار وبيت عنان وقطنة.

هذا وتبين ان ما لا يقل عن (٥٠) شابا جرى اعتقالهم خلال حظر التجول الذي فرض ولمدة يومين على خانيونس ومخيمها وحي الامل المجاور ورفع يوم امس.

وكان محمد احمد غريب (٢٢ عاما) من مخيم الشاطئ اصيب الليلة قبل الماضية برصاصة في فخذه. كما اصيب شاب من مخيم النصيرات بمسمار معدني في ركبته وادخلا الى مستشفيي «الشفاء» و«الاهلي» في غزة.

على صعيد آخر اقتلعت جرافات الاحتلال نهار أمس عددا من الاشجار الحرجية على الشارع الرئيسي في طولكرم، بمحاذاة محطة وقود القاروط

● البقية على ص ٢ ●

م.ت.ف تجمع اسلحتها الثقيلة من مخيمات صور وتهديها للجيش اللبناني

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - اكدت منظمة التحرير الفلسطينية، صباح امس الخميس، انها سلمت الجيش اللبناني جميع اسلحتها الثقيلة والمتوسطة في سبعة مخيمات في منطقة صور (جنوب لبنان) القريبة من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل.

لكن الجيش اللبناني اعتبر انه لا تزال هناك اسلحة ثقيلة ومتوسطة في مخيمات صور وطالب بمواصلة تسليمها.

ولوحظ ان ست شاحنات كبيرة محملة بمدافع الهاون والرشاشات الثقيلة والصواريخ المضادة للمدرعات نقلت حمولتها من الاسلحة من المخيمات الفلسطينية الى ثكنة صور.

● البقية على ص ٣ ●

غدا، السبت، غرة محرم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف يوم غد السبت غرة محرم، رأس السنة الهجرية الجديدة ١٤١٢. وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» بادارتها ومحرريها والعاملين فيها باحر التهاني لجموع المسلمين والعرب في كل مكان راجية ان يكون هذا العام الجديد عام خير وبركة وقد تحققت لشعوبنا آمالها في التحرر والسلام والتقدم الاجتماعي.

وكل عام وانتم بخير.

تحت شعار «كل لبنان في قلب لبنان»

تظـاهرة فنيـة كبيـرة في قصر بيت الدين


■ وديع الصافي ■ ميادة الحناوي ■


■ مارسيل خليفة ■ ماجدة الرومي ■

● بيروت - و.ص.ف - ستعود الاضواء تسطع مجددا في قصر بيت الدين لمدة شهرين حيث ستشهد باحته مهرجانات صيف ١٩٩١ التي تقام تحت شعار «كل لبنان في قلب لبنان» بمشاركة عدد من نجوم الغناء العربي ومن فرق الفنون الشعبية الاجنبية والعربية.

وللمرة الاولى يستضيف قصر الدين الذي بناه الامير فخر الدين المعني فنونا شرقية وعربية واجنبية وذلك منذ بدء هذه المهرجانات العام ١٩٨٤ التي لم تتوقف بسبب ظروف الحرب اللبنانية، الا في العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩.

ومن فرق الفنون الشعبية التي ستشارك في احياء هذه التظاهرة الفنية فرقة «دايموخ» السوفييتية والفرقة القومية المصرية الى جانب العديد من الفرق المحلية. ومن نجوم الغناء العربي تشارك ميادة الحناوي وصباح فخري اضافة الى ماجدة الرومي ووديع الصافي ومارسيل خليفة الذي سيحيي مع فرقته «الميادين» حفل الافتتاح. كذلك يساهم في احياء هذه النشاطات الفنية عدد من المطربين اللبنانيين ومن الفرق اللبنانية (زغلول الدامور) والاستعراضية (ملحم بركات) والمسرحية (فرقة بتغرين للفنون الشعبية في مسرحية «يعيش يعيش» للاخوين رحباني) ونبيه ابو الحسن (في مسرحيته الجديدة «الاميرة والاخوات»).

وزيــر الخـــارجية البلجيكي في اسرائيــل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ وزير الخارجية البلجيكي، مارك ايسكنز، بعد ظهر امس الخميس، زيارة عمل تستمر يومين الى اسرائيل.

وقالت الخارجية الاسرائيلية ان ايسكنز وبعد وصوله الى مطار «بن غوريون» توجه الى القدس لاجراء محادثات مع نظيره الاسرائيلي، دافيد ليفي.

ومن المقرر ان يلتقي ايسكنز اليوم الجمعة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير ثم وزير «الامن»، موشيه ارنس.

وفي بروكسل اكدت وزارة الخارجية البلجيكية امس الاول الاربعاء ان زيارة ايسكنز الى اسرائيل تهدف الى «تشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط».

مندوب فلسطين في فرنسا:

م.ت.ف تنتظـــر مبـــادرة فرنسيـــة في مجلس الامن اذا فشلت الجهود الامريكية

* «على اسرائيل ان تمد يدها لتلتقط يدنا الممدودة للسلام» *

● باريس - «و.ص.ف» - صرح المندوب العام لفلسطين في فرنسا، ابراهيم الصوص، امس الخميس، انه على فرنسا القيام «بمبادرة لاعادة احياء عملية السلام» في حال فشل المبادرة الامريكية للسلام في الشرق الاوسط.

وقال الصوص في حديث لاذاعة «مونتي كارلو» انه ينبغي التحلي «بالصبر» وانتظار ان «تجني المبادرة الامريكية ثمارها». واضاف انه في حال فشل هذه المبادرة ينتظر قيام «مبادرة فرنسية على مستوى مجلس

● البقية على ص ٣ ●

في السعودية

كارثة الطائرة النيجيرية تسفر عن مصرع ٢٤٧ حاجا وافراد الطاقم الـ (١٤)

● جدة (السعودية) - و.ص.ف - اعلن بيان لادارة الطيران المدني السعودية ان ٢٤٧ حاجا نيجيريا وطاقما من ١٤ شخصا (اي ما مجموعه ٢٦١ شخصا) لقوا مصرعهم، صباح امس الخميس، في الكارثة الجوية التي وقعت في جدة.

● البقية على ص ٣ ●

قداس وجناز الاربعين



اولاد الفقيدة نخلة وبشارة وجريس وشقيقاتهم وعموم آل بندر وبشارات وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نايفة سالم بندر (بشارات)
(ام نخلة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٧/١٣ الساعة السادسة والنصف مساء، في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

نعي

ادارة ولاعبو ومؤيدو فريق «شمشوم» لكرة القدم في ام الفحم ينعون بمزيد الحزن والاسى ابنهم وفقيدهم اللاعب الخلوق في الوسط العربي

سعيد احمد سعيد (ابو زاهر)

الذي وافته المنية في صباح ٩١/٧/١٠ على اثر حادث طرق مفجع وقع في منطقة كفارسابا، عن عمر يناهز الـ ٢١ عاما.

نتمنى للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

كلمة الاتحاد

لماذا «يقفز» التطوير عن الوسط العربي؟!

■ في دولة اسرائيل توجد «مدن تطوير». وتوجد ايضا «مناطق تطوير أ». مدن التطوير هذه ومناطق التطوير تحصل على حقوق وامتيازات هامة، من حيث المخصصات الحكومية للتطوير ومن حيث الاعفاء من الضرائب، ايضا، ومن حيث التسهيلات لابناء هذه المناطق للدراسة، بما في ذلك الدراسة الجامعية.

اول امس اعلن وزير الاقتصاد والتخطيط دافيد مغين، امام لجنة الاقتصاد في الكنيست ان هنالك قرارا حكوميا بجعل التعليم مجانيا من رياض الاطفال حتى سن ٢٤، اي حتى الدراسة الجامعية.

كما هو معروف فان الوسط العربي يتخبط الآن في مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة جدا. لا مناطق صناعية ولا اماكن عمل صناعية. الميزانيات للسلطات المحلية هزيلة جدا ولا ميزانيات تطوير فعلية. البطالة متفشية كالطاعون في جسم مجتمعنا والمشاكل الاجتماعية المتفرعة عن هذا الوضع الاقتصادي - الاجتماعي تزداد. العديد من سلطاتنا المحلية شبه مشلولة الآن عاجزة حتى عن دفع المعاشات للعاملين.

التمييز ضد الاطفال العرب في مخصصات التأمين القومي صار حقيقة واقعة صرخنا ضدها وسكتنا. وهي الآن حقيقة واقعة. وفي مجال التطوير هناك ما هو صارخ حقا. فالتطوير هو اصطلاح وممارسة لليهود فقط. ترشيحا هي الآن جزء من سلطة محلية واحدة «معلوت ترشيحا»، ولكن اهل معلوت فقط، (اليهود) يحظون بامتيازات كون البلد مدينة تطوير، واما عرب ترشيحا فلا دخل لهم بالتطوير ولا يحق لهم التطوير!!!

ان التمييز الصارخ من ناحية ضدنا كعرب، وازمتنا الشاملة، اقتصاديا واجتماعيا وبلديا، تتطلبان استنفارا شاملا لكل هيئاتنا، وفي مقدمتها لجنة المتابعة لتخطيط نضال شامل ضد هذا الظلم الصارخ والمهين معا. ونعتقد بأنه آن الاوان للمعركة القضائية ايضا، بالتعاون مع اوساط قانونية وسياسية وشعبية يهودية. فالتعامل مع العرب يتناقض مع «وثيقة الاستقلال» ويتناقض ايضا مع وثيقة حقوق الانسان ومع حق الناس في ان يكونوا احرارا ومتساوين، لقد طفح الكيل حقا ويجب ان تنبثق من بيننا القوى والمبادرات لوقف المأساة - المهزلة التي تجعل حياتنا لا تطاق، فعلا.

(«الاتحاد»)

اخراج عائلة عربية من عكا من البيت ورميها في الشارع

الوالدة: فكرت في ساعة يأس بحرق نفسي وحرق الاولاد!

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام موظفو شركة «عميدار» في عكا ترافقهم قوات من الشرطة وحرس الحدود باخراج عائلة السيدة سهام ابو حبيب، بالقوة من البيت الذي تسكنه، وقذفت بها وباولادها وبكل محتويات وأثاث البيت في الشارع(!!) وذلك بحجة أنها اقتحمت البيت اقتحاما ولم تستأجره.

وقامت القوات المقتحمة بتحطيم الدرج المؤدي للطابق الثاني وبتحطيم الحمام لكي لا يستطيع اي انسان يفكر بالسكن في البيت فعل ذلك او استخدام الحمام!!

وقامت سهام واولادها الاربعة، صباح أمس، بالتوجه لدار البلدية وحاولت الاعتصام أمام غرفة رئيس البلدية فطردوها واخرجوها فما كان منها الا الجلوس أمام مبنى البلدية واولادها تحت الحر اللاهب.

وروت مأساتها كما يلي: «كان لنا بيت، اخذنا قبل عشر سنوات «مشكنتا» بمبلغ مليوني ليرة، واشترينا بيتا من احد الملاكين.

في البداية كان الوضع جيدا، ولكن بعد ان طرد زوجي من العمل وأصبح عاطلا عن العمل تدهورت الاوضاع، ولم نستطع دفع أقساط «المشكنتا». والانكى من كل ذلك ان البيت بعد اربع سنوات من شرائه، تضعضع وضعه وأصبح غير صالح للسكن»!

وتابعت: توجهت للمالك الذي اشتريته منه ليرممه، لانني ساكنة محمية، فتخاذل ورفض التصليح. ولذلك امتنعت عن دفع الاجرة الشهرية. وبموجب القانون اذا لم يدفع المستأجر المحمي الاجرة الشهرية لفترة ستة أشهر، فيحق للمالك اخراجه من البيت. وكان على المالك ان يلغي «المشكنتا» حتى نستطيع الحصول على «مشكنتا» جديدة ولكنه رفض!! والان لا نستحق «مشكنتا» لان الدار و«المشكنتا» ما زالتا على اسمنا!!

وتابعت: خلال اربع سنوات وأنا مشتتة في الشوارع وفي الدور القديمة، سكنت وزوجي واولادي عند اهلي واخوتي وبعض الاصحاب لفترة، ودورهم ضيقة لا تتسع، واحتجاجا على هذا الوضع اقتحمت احدى الدور واقمت فيها الى ان اخرجوني منها بالقوة.

ونوهت الى انه بعد التوجه للمسؤولين ساعدت وزارة الاسكان العائلة بمبلغ (١٥٠) دولارا شهريا، بينما اجرة البيت كانت تكلف (٣٠٠) دولار، لذلك لم تستطع دفع اثمان المياه والكهرباء، وتراكمت عليها الديون وكثرت اوامر الاجراء والتنفيذ، وكلما حاول زوجها العمل في اي ورشة او مصنع، كان يلاحق ويسجن بسبب الديون، كان آخرها السجن لمدة (٤٢) يوما، بعد ان عمل لاكثر من اسبوعين في البلدية!! ولذلك فهو مطارد ولا يستطيع الاستقرار في مكان معين خوفا من الاعتقال!!

وأضافت: توجهنا لمؤسسة التأمين لمساعدتنا، ورفضوا مساعدتنا بحجة اوامر الاعتقال الصادرة ضد زوجي، وهم لا يساعدون الا اذا عملنا!!

وقالت: فكرت في ساعة يأس بحرق الاولاد وحرق نفسي فحتى أهلي رفضوني بسبب ضيق البيت وصعوبة اوضاعهم وحتى عندما سكنت عندهم، فبين الجرذان والقمامة!!

وعندما قالت للقوات المقتحمة الى اين اذهب قالوا لها: لا يعنينا!! ناموا في الشوارع!!

وفي اتصال مع بلدية عكا قال السيد حلمي الشافعي نائب رئيس البلدية، ان وضع العائلة مأساوي وبذلنا كل جهد لمساعدتها ووافقت وزارة الاسكان على مساعدتها حاليا لستة اشهر وبمبلغ (٦٥٠) شاقل في الشهر على ان تكمل هي باقي الاجرة اي حوالي (٢٥٠) شاقل لكنها رفضت ذلك. ونحن على اتصال بمكتب الشؤون الاجتماعية في محاولة لتجنيد المبلغ المتبقي.

وقالت سهام عن سبب رفضها للحلول المقترحة بانه لا يوجد لديها أي شاقل لتدفعه كأجرة!!

وبعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة ببرقية مستعجلة الى لجنة الداخلية البرلمانية ضمنها شرحا لتصرف «عميدار» مع العائلة. وكذلك بعث السيد حلمي الشافعي ببرقية الى وزارة الاسكان مطالبا بمساعدتها واعطائها احد المنازل في عكا بالايجار. ووزع فرع الحزب الشيوعي في عكا بيانا استنكر فيه اخراج العائلة بالقوة واكد ان الهدف سياسي وهذه سابقة خطيرة.

امسية في حيفا لذكرى القائدة الشيوعية بنينا فاينهاوز

* ستظل فاينهاوز بنضالها وبالنموذج الذي قدمته طول حياتها مثلا يحتذى امام كل الشيوعيين في بلادنا *

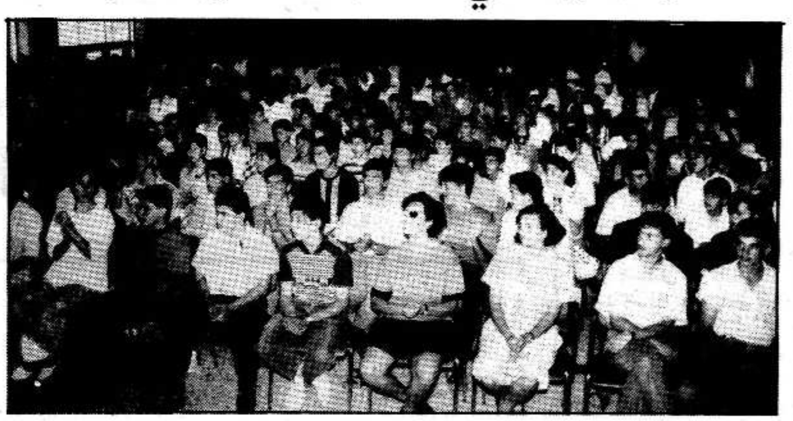
● حيفا - بدعوة من اللجنة المركزية ولجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقيمت مساء امس الاول (الاربعاء) في نادي الحزب في المدينة امسية مكرسة لذكرى القائدة الشيوعية الراحلة بنينا فاينهاوز.

افتتحت الامسية يوخيفد غوزين بكلمة قصيرة رسمت فيها لوحة انسانية صادقة للمناضلة الراحلة ومزاياها الانسانية والنضالية. وتكلم في الامسية عوزي بورشطاين ولوش عبرام وزاهي كركبي وروت لوبيتش وعصام مخول وبنيامين غونين وانور جمال وفولا ماركوبيتش وايتل كلنفر.

واشار المتكلمون من خلال علاقاتهم الشخصية وعملهم المشترك مع الفقيدة الكبيرة الى مزاياها ونشاطها ومثابرتها. وقالوا انها امتازت اول ما امتازت بالصدق الثوري والاستقامة والتواضع والتأكيد على الاخوة اليهودية العربية. كما امتازت بالصفاء الفكري والنضال العنيد ضد الصهيونية ونهب الاراضي واستغلال الفلاحين العرب.

واشار المتكلمون في الامسية الى ان بنينا فاينهاوز بنضالها وبالنموذج الثوري الذي اعطته خلال كل حياتها سوف تظل نموذجا يحتذى للشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا.

توزيع الشهادات على الطلاب العرب المتفوقين في مسابقة الرياضيات



●جانب من الحاضرين في احتفال توزيع الشهادات على المتفوقين في مسابقة الرياضيات.

(تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقامت رابطة نشاطات الرياضيات للمدارس العربية، امس الاول الاربعاء، احتفالا لتوزيع شهادات لمئة وعشرين طالبا وطالبة تفوقوا في مسابقة الرياضيات التي اجريت في الناصرة في الشهر الماضي. واقيم الاحتفال في قاعة مدرسة «المخلص» في المدينة.

افتتحت الاحتفال وادارته عضو الرابطة فادية ناصر، فهنأت الطلاب واهاليهم، واعلنت ان هناك العديد من الطلاب الذين اجتازوا الامتحانات انضموا الى مدرسة الموهوبين.

وتكلم رئيس الرابطة، الاستاذ ناصيف فرنسيس، فدعا الطلاب الى المثابرة والعمل لتنمية قدراتهم. وقال: «ان الذين يخترعون اسلحة الدمار لا شك ان عندهم عقولا جبارة وذكاء خارقا لكنهم عندما يخترعون هذه الاختراعات ويضعونها بأيدي سياسيين حتى يستعملوها للقتل والتدمير فان الناحية الانسانية تنقصهم».

وتكلم مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف، الاستاذ موفق خوري، فدعا الطلاب والاهالي والمدراء والمربين الى العمل من اجل تحسين وضع هؤلاء الطلاب ودعمهم للتطور. وتكلم عن النقص الذي يعاني منه الوسط العربي في المناطق الصناعية، الامر الذي يجعل الشباب يتركون القرية ويذهبون للعمل خارجها.

وباسم المدراء تكلم الاستاذ نمر خطيب فناشد المسؤولين في وزارة المعارف، وخاصة الاستاذ علي حيدر، ان يأخذوا موضوع الطلاب الموهوبين باهتمام فيجدوا الاطر المناسبة لهم. ودعا الاهالي الى ارشاد ابنائهم ومساعدتهم على التطور في جميع المواضيع وبأعلى المستويات.

وعن الطلاب المتفوقين تكلم الطالبان هند ابو الهيجاء وحسان جسار.

ويذكر ان هذه المسابقة تجري للسنة الخامسة على التوالي لطلاب المدارس العربية. فتقوم الرابطة بتوزيع منشور على المدارس والنشر في الصحف. ويشترك فيها الطلاب من الصف الرابع حتى الصف العاشر. وقد تقدم هذه السنة ٧٥٠ طالبا اجتاز الامتحان منهم ٢٠٠ طالب وتفوق ١٢٠ طالبا وطالبة. حصل على المرتبات الاولى كل من:

● الصف الرابع، الطالب ايمن حنا من مدرسة الرامة الابتدائية ● الصف الخامس، الطالب ساهر اسمير من مدرسة حيفا «هـ» ● الصف السادس، الطالبة فيوليت حداد من مدرسة الرامة الابتدائية ● الصف السابع، الطالبة صفاء غنادري من مدرسة الرامة الاعدادية ● الصف الثامن، الطالبة هند ابو الهيجاء من مدرسة كوكب ابو الهيجاء ● الصف التاسع، الطالب نافع بشارة من مدرسة ترشيحا ● الصف العاشر، الطالب لؤي عصفور من المدرسة الاكليركية - الناصرة.

وقد حصل الطلاب المتفوقون على هدية رمزية.

في الكنيست

وزير الشرطة يدافع عن التحقيقات السياسية مع الشخصيات الفلسطينية

●القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا شفويا لوزير الشرطة، روني ميلو، حول التحقيق مع فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش والتهمة الموجهة اليهما واذا كانت الشرطة حققت او اعتقلت احدا من اولئك الذين يحاولون الاعتداء على الشخصيات الفلسطينية. فجاء رد الوزير بان التحقيق جرى بتهمة لقاء مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، وبالنسبة للاعتداء على الشخصيات الفلسطينية، فالشرطة تحقق في ذلك وتمت معاقبة افراد الشرطة الذين لم يتدخلوا لمنع ذلك.

وفي تساؤل اضافي قال نفاع: هناك صلة بين موجة التحريض ضد الشخصيات الفلسطينية وبين التحقيق معهم وتقييد حريتهم وبين تنفيذ الاعتداءات عليهم.

واضاف نفاع ان من حق، بل من واجب، الحسيني وابو عياش وزملائهما النضال ضد الاحتلال ومن اجل حق شعبهم في التحرر والاستقلال، الامر الذي يشاركهم به العديد من الاسرائيليين يهودا وعربا لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

كتلة الجبهة تستجوب وزير «الامن» حول اوضاع سكان فلسطين المحتلة

• القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب هاشم محاميد، وزير «الامن»، موشيه ارنس، حول اعتداء قوات الاحتلال على محامين من نابلس بتاريخ (٧/٢). على مفترق الطرق، قرب قرية بيتا، واصابة المحامي علام عناب، مما استوجب معالجته في مستشفى «الاتحاد» في نابلس. وطالبه مباشرة التحقيق في الموضوع ومحاكمة المعتدين واتخاذ خطوات رادعة لمنع مثل هذه الاعمال.

واستجوبه، ايضا، حول اهمال وزارته للمرضى والمصابين الفلسطينيين من المناطق المحتلة واتهامات مدير عام مستشفى «هداسا»، بروفيسور شموئيل بنحاس، التي وجهها للوزير بهذا الخصوص، وحول رفضه تغطية تكاليف مكوث الجرحى في المستشفى لتلقي العلاج.

وطالبه ببحث الموضوع، وتغيير هذه السياسة القائمة واهمال المرضى والمصابين الفلسطينيين وتحميلهم تغطية نفقات المستشفيات.

واستجوب محاميد وزير الشرطة، روني ميلو، حول اختطاف الشابين نبيل ابو خضير وجمال ابو جابر من شعفاط بتاريخ (٦/٣٠)، واختفاء آثارهما حيث قامت مجموعة من الشبان باختطافهما من شارع الشيخ جراح في القدس، وكانت المجموعة تستقل سيارة من نوع «فورد» تحمل ارقاما اسرائيلية.

وطالبه بالتحقيق في الموضوع، والكشف عن مختطفي الشابين ومعاقبتهم.

• ردود على استجوابات •

تلقى النائب، محاميد، ردود وزير «الامن»، موشيه ارنس، على استجوابات كان قدمها، حيث سمح للسيد احمد اسعد ابو علي وزوجته من عجة - قضاء جنين، السفر الى الاردن لتلقي العلاج، هذا بعد ان كانت السلطات اعادتهما من الجسر بتاريخ (٥/٢٥) رغم تزودهما بتصريح من «الادارة المدنية».

وحول اعتقال قوة «حرس الحدود» المواطن حسن عبد الرحيم عودة، طولكرم بتاريخ (٣/١٣) قال الوزير، بأن النيابة العسكرية تحقق في الموضوع، وستنقل نتائج التحقيق للنائب العام ومن ثم ينقل الملف لمعالجة شرطة اسرائيل.

كما استجاب وزير «الامن» لطلب النائب محاميد حول السماح للصحفيين من المناطق المحتلة بالدخول الى اسرائيل لمزاولة اعمالهم، حيث تصدر «الادارة المدنية» تصاريح بهذا الخصوص لمدة ثلاثة اشهر للصحفيين، بعد بحث طلباتهم.

ورد الوزير، بالرفض على طلب النائب نفاع، للسماح له بزيارة معتقل «الخيام» في جنوب لبنان، بحجة ان المعتقل لا يقع في منطقة نفوذ وصلاحية دولة اسرائيل، الامر الذي لا يمكنه اعطاء تصريح بالزيارة لهذا المعتقل!!

مصادر الشرطة:

صاحب الجثة التي عثر عليها قرب شفاعمرو ضحية جريمة قتل!

●شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - افادنا الناطق باسم شرطة عكا حول جثة الشاب التي تم العثور عليها مساء أمس الاول الاربعاء (حوالي الساعة السادسة والنصف مساء جنوبي مدينة شفاعمرو على الشارع الرئيسي الناصرة - شفاعمرو) أنه وحسب علامات العنف البادية على الجثة يدور التحقيق حول جريمة قتل وان القتيل في العشرين من عمره.

وقد اقامت شرطة مركز الجليل طاقم تحقيق بقيادة الضابط كوبي بيخر. كما تم نقل الجثة الى معهد التشريح الجنائي لفحص اسباب الوفاة.

وحول سؤالنا عن هوية المجني عليه رفض الناطق اعطاء اية تفصيلات واية معلومات حول القتيل وسبب وجوده في هذه المنطقة.

كما رفض التصريح ما اذا كانت الشرطة نفسها تعرفت على المجني عليه.

المفوض الاوروبي يختتم زيارته لاسرائيل

●يؤكد مجددا قبل مغادرته: «استيعاب اسرائيل في المجال الاقتصادي الاوروبي غير منفصل عن عملية السلام» ●المفوض الاوروبي يلتقي عددا من الشخصيات الفلسطينية (ص ٣) ●

●القدس - انهى المفوض الاوروبي المكلف بسياسة البحر المتوسط، ابل ماتوتس، امس الخميس، زيارة استمرت ٤٨ ساعة الى اسرائيل ترجمت رغبة المجموعة الاوروبية في ربط تحقيق المطالب الاقتصادية لاسرائيل بتقدم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وافادت مصادر دبلوماسية اسرائيلية واوروبية ان هذه الزيارة سمحت من جهة اخرى برفع جزء من العوائق التي كانت تعترض ارسال المساعدات الاوروبية الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واوضح ماتوتس، قبل مغادرته ان «استيعاب اسرائيل في المجال الاقتصادي الاوروبي غير منفصل عن عملية السلام».

وفيما يتعلق بالمساعدة الاوروبية للسكان الفلسطينيين اعلن ماتوتس ان ممثل المجموعة الاوروبية المكلف بالاشراف على هذه المساعدة سيزور اسرائيل في ايلول او تشرين الاول المقبل.

واضاف ماتوتس انه تقرر في لقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين ان يتمتع ممثل المجموعة بـ «حرية التحرك الكاملة وبموقف دبلوماسي مستقل».

واضاف انه سيكون مستقلا عن الوفد الاقتصادي الاوروبي لدى اسرائيل، الذي يتخذ مقرا له في تل ابيب. واوضح ان بعض «الترتيبات المتعلقة باقامة مكتب للممثل وبشكل خاص مكانه تبقى من دون تحديد».

وتأمل المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان يقام المكتب في الاراضي المحتلة او في القدس المحتلة. وتفضل اسرائيل، التي لا ترغب في ان يلعب هذا المسؤول دور سفير لدى الفلسطينيين، ان يكون هذا المكتب في بروكسل او في مدينة اوروبية اخرى.

واوضحت وزارة «الامن» الاسرائيلية ان «جميع المسائل المتعلقة بالمساعدة الانسانية للمجموعة الاوروبية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة لم تسو» وان «مفاوضات لاحقة ستكون ضرورية»!

مصدر مسؤول في «البنتاغون»،

● تتمة من ص ١ ●

الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، وبينما اعلن ان وزارة الحربية الامريكية انهت خطة عدوانية لشن عدوان على العراق، افادت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس، ان الولايات المتحدة قد تعلن اليوم الجمعة عن ارسال قوات ستشارك في «قوة متعددة الجنسيات للتدخل السريع» تكون قاعدتها تركيا ومهمتها «منع اي اعتداء عراقي على الاكراد في العراق»!

واوضحت الصحيفة، نقلا عن مسؤول رفيع المستوى في الادارة الامريكية، ان مهمة هذه القوة التي ستتمركز على طول الحدود التركية - العراقية هي «تحذير الرئيس صدام حسين وبشكل مرئي من اي هجوم على الاكراد شمال العراق»!

واوضحت الصحيفة ان هذه القوة ستكون بحجم لواء يتألف من خمسة الاف رجل ويضم وحدات بريطانية وفرنسية وتركية. وستتمركز في البداية على الاقل في جنوب شرق تركيا. واضافت الصحيفة نقلا عن مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة ستساهم بشكل خاص في سلاح الجو!

ونقلت عن مسؤول امريكي رفيع قوله محذرا «ستكون هناك قوة جوية كبيرة بشكل كاف لنقول لصدام اننا قادرون على الوصول اليه بسرعة عند الضرورة واننا سنفعل ذلك»!

وستنحصر المشاركة التركية في حدود المشاكل التي قد تهدد تركيا. وستساند وحدات المشاة التابعة لهذه القوة التي لن تزود باسلحة ثقيلة مروحيات وطائرات مقاتلة ليتسنى مواجهة الدبابات او الوحدات المؤللة العراقية.

ويتمركز حاليا في تركيا (٤١٠٠) جندي امريكي والف جندي من القوات المتحالفة.

وينتشر في شمال العراق (١٥٠٠) جندي امريكي و(١٨٠٠) جندي من القوات المتحالفة. ومن المقرر ان يغادر هؤلاء العراق هذا الشهر وقد ينضمون الى صفوف القوة الجديدة او يغادرون المنطقة نهائيا حسبما ذكرت «واشنطن بوست».

ومن جهة اخرى دعا الرئيس الامريكي، جورج بوش، الجيش العراقي الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين. وقال ان العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق لن ترفع الا باسقاط صدام حسين.

وقال بوش ان واشنطن مستعدة لاعطاء الجيش العراقي ما اسماه «فرصة اخرى لاسقاط صدام حسين».

وشكك الرئيس بوش بان تكون الوثيقة التي قدمها العراق للامم المتحدة حول برنامجه النووي تتضمن جميع الحقائق حول هذا البرنامج. وكرر اتهاماته الى الرئيس العراقي باللجوء الى «الكذب والتضليل والتهرب من تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تدعو للقضاء على البرنامج النووي العراقي»!

اصابة (٣) جنود بحجارة شبان في

● تتمة من ص ١ ●

في المدينة بحجة تعرض سيارات عسكرية استيطانية للرشق بالحجارة من المنطقة.

ولليوم الخامس على التوالي تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية بورين (قضاء نابلس) في اعقاب المواجهات التي شهدتها القرية ولليوم الثالث على قرية اماتين.

وفي نابلس تواصل قوات الاحتلال اغلاق شارع حطين لليوم السابع على التوالي بواسطة الاسلاك الشائكة في اعقاب العثور على قنبلة يدوية بالشارع المذكور.

من جهة اخرى افاد اهالي قرية برقة (قضاء نابلس) ان الجرافات العسكرية تواصل جرف وتوسيع مستوطنة حومش المجاورة للقرية وقد شاهد الاهالي عشرات الشاحنات وهي تقوم بنقل المباني الجاهزة الى الموقع.

وفي حوارة (جنوبي نابلس) داهم جنود الاحتلال في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية المساجد واجروا تفتيشا دقيقا بحجة البحث عن مواد ممنوعة كما اعتلى الجنود المآذن واسطحة المساجد.

من ناحية ثانية فقد رفع حظر التجول عن قرية عورتا بعد ان استمر يومين عقب اتلاف لانابيب المياه المؤدية الى مستوطنة «يتسهار».

هذا وكانت المواطنة عبير الزاغة (٣٣ عاما) ادخلت الليلة قبل الماضية الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس وهي مصابة بعيار ناري في يدها اليمنى.

وجاءنا ان مداهمات عسكرية جرت لعدة مساجد في اريحا وكذلك لمخيم عقبة جبر.

وشهدت جنين، طوال يوم أمس، مواجهات واشتباكات حامية. وقد ألقيت زجاجة حارقة على سيارة عسكرية فأصيبت من الخلف. وقام الجيش باغلاق شارع بنك القاهرة - عمان. وبدأ بشن حملة اعتقالات واسعة ويقلب عربات وبسطات الخضروات.

وفي ساعات المساء ألقيت زجاجتان حارقتان على سيارة تابعة لقوات «حرس الحدود». كما جرت اشتباكات ومواجهات عنيفة حتى ساعة متأخرة من الليل في حي البلاونة شرقي المدينة. واقتحم جنود جامع خالد بن الوليد - حي البلاونة بالبساطير وفتشوا المكتبة وصعدوا الى المئذنة واطلقوا الرصاص. وقد ارتفع علم فلسطيني طوله (٦) امتار في المدخل الجنوبي للمدينة.

وفي وادي عز الدين هاجم الشبان النقطة العسكرية على سطح عمارة «ابو يعقوب» بالقنابل الحارقة.

من جهة أخرى شهدت جنين حملة ضرائبية واسعة أغلقت خلالها (٣) محلات.

رياضة.. رياضة.. رياضة

حارس المرمى يعقوب سويسا يذود عن مرمى م. كفركنا في الموسم القادم

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تم، في مطلع الاسبوع الماضي، توقيع الاتفاق النهائي بين ادارة فريق مكابي كفركنا الصاعد الى صفوف الدرجة الاولى وبين حارس المرمى يعقوب سويسا من هبوعيل نتسيرت عيليت.

وقد صرح مدير فريق مكابي كفركنا، السيد فيصل خطيب، لـ «الاتحاد» بأن سويسا كان محط انظار واعجاب الادارة الكناوية منذ بدء التفكير بالصعود الى الدرجة الاولى، حين امتاز هذا الحارس في الذود عن مرمى هبوعيل نتسيرت عيليت في غالبية المباريات في الموسم المنصرم وساهم كثيرا في احتلال فريقه لمرتبة متقدمة في قمة الاتحة.

واكد خطيب انه كانت جرت مفاوضات مع الحارس جميل زعاترة الا انها تعرقلت بسبب الطلبات المادية الباهظة للزعاترة وقد وقعنا اتفاقا ماديا مع سويسا (رفض الافصاح عن حجمه) اقل بعشرين الف شاقل عما طلبه الزعاترة.

واضاف السيد فيصل خطيب انه تم ايضا ضم اللاعب الناشئ ابن قرية كفرياسيف فؤاد سعيد (١٩ عاما) لتعزيز خط وسط الفريق الكناوي. وهو من جهته يأمل النجاح والانخراط السريع لهذا اللاعب ولغيره من لاعبي التعزيز في فريقه في موسمه الاول في الدرجة الاولى.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٦٥٩٩١

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

ماتوتس يجتمع مع عدد من الشخصيات الفلسطينية

(٨٠) مليون دولار – مساعدة من دول اوروبا للمناطق المحتلة

●القدس – مكتب «الاتحاد» – اجتمع الوزير المفوض للسوق الاوروبية المشتركة أ. ماتوتس والوفد المرافق له، الليلة قبل الماضية، مع عدد من الشخصيات الفلسطينية. وقد تم البحث في هذا الاجتماع حول المساعدات التي تنوي دول السوق الاوروبية تقديمها للأراضي المحتلة.

وتحدث ماتوتس عن ادراك دول السوق للاوضاع المأساوية التي تعيشها الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومواقف دول اوروبا السياسية ازاء كيفية حل الصراع العربي – الاسرائيلي بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، على اساس الشرعية الدولية، واكد على بيان البندقية وقرارات القمم الاوروبية المتعاقبة.

واكد الوزير الاوروبي، ان دول اوروبا خصصت مبلغ ٦٠ مليون وحدة اوروبية – ٨٠ مليون دولار – للاراضي المحتلة. يتوقع بدء صرفها في شهر ايلول المقبل، على مدى ١٨ شهرا، واصر على ان دول السوق سوف تكون صاحبة القرار الوحيد في كيفية صرف المساعدات، وبالتعاون مع الجهات الفلسطينية المعنية.

ثم تحدث عن الاولويات قائلا: «سوف ندعم القطاعات الصحية، والزراعية، والتعليمية، ومشاريع الاسكان، وسوف يكون ذلك ضمن خطة متكاملة، وتحت اشراف مباشر.

واضاف: سوف يتم تعيين مندوب للسوق الاوروبية وسوف يتمتع بحصانة دبلوماسية كاملة. وسيقوم بالتنسيق بين اوروبا والاراضي المحتلة.

الشخصيات الفلسطينية تحدثت باسهاب عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والتعليمية والسياحية في الاراضي المحتلة. وتطرقت الى استمرار عمليات الاستيطان. وشرحت اوضاع المياه والزراعة والصناعة والركود التجاري وطالبت بضرورة تطوير فلسفة جديدة للتنمية تأخذ بعين الاعتبار خصوصية ظروف الاراضي المحتلة. واكدت الشخصيات، ان ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام. وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. تعتبر بمثابة المدخل الحقيقي لعملية التنمية الشاملة.

ودعت الشخصيات الى ضرورة تطبيق الشرعية الدولية ابتداء من الحماية الدولية، ودعت الوزير الاوروبي، للاهتمام بالمؤسسات الصحية، والتعليمية، والاطلاع على اوضاع المزارعين لمساعدتهم مباشرة، وباشراف اوروبي، والاهتمام خاصة بمشاريع الاسكان، وبقضايا العمال خاصة وان البطالة قد وصلت في هذا القطاع الى ٦٣ في المائة.

ووعد المفوض الاوروبي، بأخذ كل ذلك بعين الاعتبار، وحث ابناء الشعب الفلسطيني على التعاون لوضع المشاريع والمخططات حسب الاولويات.

وقد حضر الاجتماع كل من الدكتور زكريا الاغا وعبد الهادي ابو خوصة من غزة، ورضوان ابو عياش، وغسان الخطيب والدكتور محمد جاد الله وزهيرة كمال وسمير حليلة وعزت عبد الهادي والدكتور محمد اشتيه والدكتور رياض المالكي والدكتور صائب عريقات.

في بيان نيل الثقة امام البرلمان الاردني
المصري يؤكد ان الاردن لن يكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية

● ويرى في مشاركة م.ت.ف امرا حيويا لا يمكن تجاهله لمعالجة البعد الفلسطيني في تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي ●

●عمان – و.ص.ف – قال رئيس وزراء الاردن طاهر المصري انه «لا يمكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية لمعالجة البعد الفلسطيني في تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي» واكد عزم الاردن «الاخذ بزمام المبادرة» لرأب الصدع بين الدول العربية الذي خلقته حرب الخليج.

● طاهر المصري ●

جاء ذلك في البيان الوزاري الذي تلاه المصري، امس الخميس، امام مجلس النواب لنيل الثقة على اساسه. وقرر المجلس مناقشة البيان والتصويت على الثقة في الحكومة يوم الثلاثاء المقبل. وتحتاج الحكومة بحسب الدستور الى الاغلبية المطلقة (واحد واربعين صوتا) من اجل نيل ثقة مجلس النواب.

وقال المصري ان الاردن «يرى في مشاركة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني امرا حيويا لا يمكن تجاهله لمعالجة البعد الفلسطيني في تسوية الصراع العربي الاسرائيلي».

واشار من جهة اخرى الى ان الاردن «كان وما زال يرحب باي جهد دولي يصب في تطبيق الشرعية الدولية وصولا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي» واكد في هذا السياق ان بلاده «لن تفرط باي حق فلسطيني او عربي ولن تكون بديلا عن منظمة التحرير».

واعتبر ان تطبيق الشرعية الدولية يبقى «الاساس لضمان حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني».

وعلى الصعيد العربي اكد المصري عزم حكومته «اخذ زمام المبادرة لتهيئة المناخ المناسب لازالة الشوائب التي عكرت صفو العلاقات العربية» بسبب ازمة الخليج. وشدد المصري على انه «لا بد للجامعة العربية ايضا ان تقوم بدورها بما يتلاءم مع المرحلة التي تمر بها الامة ويلبي طموحات شعوبها».

ودعا رئيس وزراء الاردن الى رفع الحظر الاقتصادي الدولي عن العراق كما ناشد الدول العربية مساندة هذا البلد «الذي يتعرض للخطر شعبا ووطنا».

كذلك اكد ان حكومته «ستستمر في بذل كافة الجهود الممكنة لرفع المعاناة عن المواطنين الاردنيين والفلسطينيين في الكويت ومنع ترحيلهم من خلال الاتصال بالحكومات والمنظمات العربية والدولية».

وعلى صعيد الجبهة الداخلية تعهد المصري بترسيخ «الحياة الدمقراطية على اساس التعددية الحزبية واطلاق الحريات العامة» وذلك في ضوء الغاء الاحكام العرفية.

وكان الملك حسين اصدر مرسوما الاسبوع الماضي الغى بموجبه الاحكام العرفية السارية في البلاد منذ العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧.

واخيرا شدد المصري على ان حكومته ستعمل على الحد من ارتفاع نسبة البطالة التي تقدر بنحو ٢٠٪ من القوى العاملة وعلى حل مشكلة المياه التي وصلت الى مرحلة الخطر.

مقتل شخص في ضاحية البريد (القدس)

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قالت مصادر عسكرية رسمية ان قوة من الجيش اصطدمت، الليلة قبل الماضية، بمحليين بعضهم كان ملثما ويحمل ادوات حادة بالقرب من ضاحية البريد شمال القدس المحتلة وانهم لم يستجيبوا لطلب القوة بالتوقف فاطلقت النيران باتجاههم وقتل احدهم ويدعى رياض ابراهيم مزعرو (٣١ عاما) وهو من سكان بلدة الرام المجاورة.

وقال الناطق العسكري ان المذكور كان مطلوبا لقوات الشرطة وسبق ان امضى فترات مختلفة في السجون في قضايا جنائية واعمال سطو. واضاف ان جثة القتيل نقلت الى معهد الطب الشرعي «ابو كبير».

الاردن يؤيد نزع اسلحة الدمار الشامل من جميع دول المنطقة

●عمان – و.ص.ف – رحب الاردن باتفاق الدول الخمس الكبرى (الثلاثاء) في باريس على جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، لكنه دعا الى تطبيق هذه الاتفاقية على «دول المنطقة كافة دون استثناء».

وفي تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية داخل اروقة مجلس الامة، امس الخميس، رأى وزير خارجية الاردن عبد الله النسور ان «نزع السلاح يجب ان يكون شاملا لمن يشتري السلاح ولمن يصنعه» كما يجب «ان يكون متوازنا ومتزامنا مع نجاح المجهود السلمي».

الى ذلك اعتبر النسور انه «لا يوجد منطق في نزع سلاح المعتدى عليه في الوقت الذي يقيم المعتدي على الارض ويتعنت في موضوع السلام» وذلك في اشارة واضحة الى اسرائيل.

انفجارات مخازن ذخيرة تهز الكويت وتسفر عن اصابة ٥٠ جنديا امريكيا

*** اعتقد السكان ان المعارك استؤنفت مع العراق * وصرخت عجوز كويتية: صدام رجع! ***

●الكويت – و.ص.ف – اعلن ناطق باسم الجيش الامريكي ان حوالي خمسين جنديا امريكيا اصيبوا بجروح، امس الخميس، في انفجارات هزت منطقة لتخزين الذخيرة في آخر قاعدة عسكرية امريكية واقعة في الكويت.

واضاف الناطق جودي برادفورد انه لا يوجد قتلى وان الجرحى نقلوا الى المستشفيات في الكويت. واوضح ان الانفجارات وقعت في الدوحة غرب العاصمة الكويتية حيث يتمركز ٣٧٠٠ جندي امريكي وانها تلاحقت لمدة اكثر من ساعتين.

ولم ترد اية تفاصيل حول اسباب الانفجارات التي اصابت ذخائر للاسلحة الخفيفة وقنائف للمدفعية والدبابات.

وافاد شهود عيان بأن الحادث وقع عند الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي. وبعد وقوع الانفجار حلقت مروحيات فوق القاعدة على شكل دوائر في حين انطلقت سيارات الاسعاف وهي تطلق صفاراتها.

واضافوا ان الجنود الكويتيين والامريكيين طوقوا المنطقة فورا ضمن شعاع كيلومتر واحد.

وتضم منطقة الدوحة ثكنات الفوج الخيال الحادي عشر المصفح الذي يطلق عليه اسم «بلاك هورس».

وكان هذا الفوج وصل الى الكويت في حزيران الماضي ليحل مكان اللواء الاول في الفرقة المصفحة الثالثة وهي آخر وحدة شاركت في المعارك في الخليج.

وهز الانفجار بقوة حي الشويخ في الكويت واعتقد السكان للوهلة الاولى ان المعارك استؤنفت. وصرخت عجوز كويتية ان «صدام قد رجع»!

العراق يطلب مجددا تخفيف الحظر الاقتصادي
وفاة (٦) الاف طفل عراقي حتى الان واستمرار الحظر سيؤدي الى وفاة (١٧٠) الف طفل اخرين!

●نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – طلبت الحكومة العراقية من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة السماح لها «لاسباب انسانية» ببيع كميات من النفط بقيمة (١.٥) مليار دولار والافراج عن مليار آخر من الارصدة العراقية المجمدة.

وقال وزير الخارجية العراقي احمد حسين الخضير في رسالة وجهها الى رئيس لجنة العقوبات في مجلس الامن السفير النمساوي بيتر هوهينفيلنير، ان الحظر الاقتصادي الذي فرضه المجلس في آب (اغسطس) الماضي اثر غزو الكويت قد يؤدي الى وفاة (١٧٠) الف طفل من الان وحتى نهاية العام الجاري.

واضاف الوزير العراقي في رسالته ان فقدان الغذاء والخدمات الاساسية ادى حتى الان الى وفاة ستة الاف طفل.

واوضح ان الحكومة العراقية بحاجة الى (٢.٦) مليار دولار من اجل بدء اعادة الاعمار و(٥٤٠) مليون دولار على الاقل من اجل شراء وتوزيع ادوية وتجهيزات طبية.

واستنادا الى ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا فان حكومة الرئيس العراقي اثبتت ان لديها الكثير من الوسائل المادية لمواجهة الحاجات اليومية في العراق مما يعني انه من غير المرجح ان ترفع اللجنة العقوبات ولو حتى جزئيا!!

من ناحية ثانية عقد اعضاء المجلس الخمسة عشر، امس الاول، اجتماعا غير رسمي للتشاور وتقييم برنامج العمل خلال الفترة المتبقية من شهر تموز (يوليو) الجاري وقرروا الاجتماع الاثنين المقبل للاستماع الى تقرير رولف ايكوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بتدمير الاسلحة الكيميائية والجرثومية والنووية في العراق.

في السعودية:

● تتمة من ص ١ ●

وعلم، لاحقا، من مصدر في شركة الخطوط الجوية النيجيرية ان ١١ كنديا وايرلنديا واحدا وبريطانيا واحدا وفرنسيا آخر كانوا يشكلون طاقم «دي.سي – ٨» النيجيرية لقوا حتفهم مع ٢٤٧ راكبا في الحادث الذي وقع صباح امس قرب مطار جدة.

وبحسب هذه الشركة فان الطائرة استأجرتها شركة «هولد تراد سرفيس» النيجيرية من شركة «ناسيون اير» الكندية.

مندوب فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

الامن الدولي وعلى المستوى الاوروبي». ورأى المسؤول الفلسطيني ان فرنسا كانت دائما «وفية لسياستها» من حيث دعوتها لعقد مؤتمر سلام دولي ينبغي «تحديد الياته».

من جهة اخرى قال الصوص ان منظمة التحرير الفلسطينية بتسليمها سلاحها الى الجيش اللبناني «ساهمت بفاعلية في فرض سيادة لبنان المستقل على ارضه». واضاف انه بات الان على السلطة اللبنانية «ان تضع المجتمع الدولي في الزاوية» وتطالبه بالضغط على اسرائيل لتنسحب من جنوب البلاد.

وقال «لم يعد هناك مبرر للوجود العسكري الفلسطيني على الحدود مع اسرائيل» من منظور ان منظمة التحرير تبنت عام ١٩٨٨ «استراتيجية سلام قائمة على التعايش» مع دولة اسرائيل. واضاف ان اسرائيل يجب ان «تمد يدها» لتلتقط «يدنا الممدودة».

م.ت.ف تجمع

● تتمة من ص ١ ●

وفي تونس قال بسام ابو شريف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر، امس، ان يهدي الاسلحة الثقيلة التي تملكها المنظمة في لبنان الى الجيش اللبناني.

وقال ابو شريف ان «هذه البادرة اتخذت لتأكيد الاخوة الفلسطينية اللبنانية ومن اجل المعركة المشتركة الهادفة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي المحتلة».

مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة،

● تتمة من ص ١ ●

قبل الامم المتحدة الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ولن تقبل بأية تفسيرات أخرى تقدمها اسرائيل او غيرها.

واكدت المصادر ذاتها ان اتصالات مصرية – سورية جرت خلال الساعات القليلة الاخيرة للتشاور حول صيغة الرد السوري على رسالة الرئيس الامريكي، جورج بوش، بشأن عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

وقالت المصادر ان الرد السوري سوف يتضمن عدة نقاط ابرزها:

* التأكيد على الاشراف الدولي لمباحثات السلام العربية – الاسرائيلية.

* التأكيد على دور الامم المتحدة في كل مراحل عملية السلام على ان يكون لها دور جوهري يتفق مع اهمية المنظمة الدولية ومساعيها لتحقيق السلام في المنطقة.

* التفسير الوحيد الذي يمكن ان تقبل به سوريا لقراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) هو التفسير القانوني المعتمد من قبل الامم المتحدة وان سوريا سترفض اية تفسيرات اخرى سواء جاءت من قبل اسرائيل او غيرها تخالف هذا التفسير.

* استعداد سوريا المطلق للسير في كل خطوات السلام المقترحة مع حرصها على ازالة اية تعقيدات اخرى تطرأ على مسيرة السلام.

واكدت المصادر ان النقاط الاربع اعلاه سوف تتضمن اشارات اخرى يحملها الرد السوري حول ماهية المؤتمر للسلام وطبيعة المباحثات التي ستجري في المؤتمر بين سوريا واسرائيل.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك، اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، في الاسبوع الماضي، طالبه فيه بسرعة الرد على رسالة بوش حتى لا يتخذ ذلك حجة لافشال عملية السلام. واكدت المشاورات الجارية موافقة مصر على مضمون الرد السوري والذي اعتبرته القاهرة ردا ايجابيا للغاية.

ومن جهة اخرى أعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، انه وبعد ستة اسابيع من الانتظار يتوقع ردا من سوريا خلال فترة قريبة جدا حول مقترحات السلام الامريكية بعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

وقال بيكر في مؤتمر صحفي في البيت الابيض، ردا على سؤال حول ما اذا كانت عملية السلام قد دفنت: «لقد ابلغنا اننا سنتلقى ردا في القريب العاجل» مشيرا الى ان مساعيه من اجل السلام في الشرق الاوسط لم «تنته».

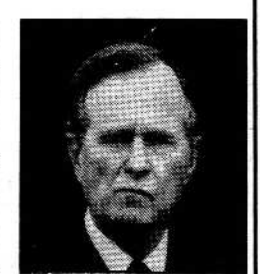
وبرر بيكر تأخير دمشق في الرد على رسالة الرئيس الامريكي التي تولى نقلها شخصيا الى نظيره السوري، فاروق الشرع، في لشبونة في اول حزيران بسلسلة التوضيحات التي طلبتها سوريا.

ويشار الى ان بوش سعى الى تسوية بين موقفي سوريا واسرائيل حول كيفية عقد مؤتمر السلام بين اسرائيل والدول العربية من جهة وبينها وبين الفلسطينيين من جهة اخرى.

وقد رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، هذه المقترحات وفق ما اوضح اكثر من مسؤول اسرائيلي لكن واشنطن تصر على عدم تأكيد هذا الرفض.



الدنيا ليست على خاطر الولايات المتحدة واسرائيل



● جورج بوش ● ● اسحاق شمير ●

■ استمرار الرفض الرسمي الاسرائيلي لكل بادرة امل بتقدم العملية السلمية في الشرق الاوسط يكشف حقيقة سياسة حكومة شمير من ناحية ويكشف الازدواجية والرياء الصارخ في الموقف الامريكي ايضا.

بوش يعلن ان حربه ضد العراق «كانت ضرورية للبرهنة على ان الاحتلال لا يجوز له ان يستمر وان استيلاء دولة على اراضي دولة اخرى يهدم النظام والامن في العالم».

ومباشرة بعد هذا الكلام يعلن بوش انه من غير الممكن حل مشاكل الشرق الاوسط من خلال «الضغط على الاطراف».

وتتمادى حكومة اسرائيل في مواصلة الاستيطان وتصعيده فتعلن واشنطن «الزعل» و«عدم الموافقة» ولكن تعلن بعد هذا مباشرة ان استمرار الدعم الامريكي الشامل لاسرائيل ليس مرتبطا او مشروطا بوقف الاستيطان.

ازاء هذا الموقف الاسرائيلي والموقف الامريكي تتطور الامور منطقيا وعالميا بشكل آخر.

** الصين وايران اعلنتا ان المؤتمر الدولي باشتراك كل اطراف النزاع بما في ذلك م.ت.ف والدول دائمة العضوية في مجلس الامن هو الطريق لحل مشاكل الشرق الاوسط.*

** فرنسا اعلنت انها اعطت مهلة لجهود جيمس بيكر فاذا نجح فهي تؤيد والا فان هنالك «حاجة الى العودة الى المؤتمر الدولي».*

** مصر وسوريا تعلنان رسميا ان المؤتمر الدولي للسلام هو الاداة الاكثر ملاءمة وفاعلية لتحقيق السلام.*

** الامين العام للامم المتحدة السيد دي كوليار قال ان الامم المتحدة لن تقبل بدور شكلي او هامشي في العملية السلمية فالمطلوب هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة، اذن كيف تكون المنظمة الدولية على الهامش محيدة او معطلة؟*

** الفلسطينيون قيادة وشعبا يعلنون استعدادهم للحل ولو على مراحل بشرط ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في نهاية المطاف واحترام هذا الحق دوليا.*

** الاردن اعلن رسميا استعداده للمفاوضة، في اطار وفد اردني – فلسطيني مشترك (بالتنسيق مع م.ت.ف) ولكن القضية هي حول ماذا سوف يكون التفاوض، حول السلام العادل او حول تكريس الاحتلال؟*

** دول السوق الاوروبية المشتركة تعلن رسميا ان اشتراك اسرائيل في المجال الاقتصادي الاوروبي ممكن ولكن هذا مشروط بنجاح العملية السلمية في الشرق الاوسط.*

نحن ندرك ان كلام الرئيس بوش حول الشرعية الدولية هو رياء وهو قناع يلبسه عندما تنفعه الشرعية الدولية، فقط، كما كانت الحال خلال ازمة الخليج. ولكن المجتمع الدولي، دولا ومنظمات، يريد فعلا تحقيق الشرعية الدولية وتنفيذ القرارات المختلفة بشأن الشرق الاوسط.

واكثر فأكثر يظهر انه على الرغم من العربدة الاستعمارية الامريكية والغطرسة الاحتلالية لحكومة شمير فان العالم المتحضر لن يمشي وتصرفه على خاطر امريكا واسرائيل.

برونر: الامم المتحدة مستعدة للمشاركة في عملية السلام

* القاهرة – و.ص.ف – اكد ادوارد برونر، الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة، امس الخميس، ان «الامم المتحدة مستعدة للمشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط» مضيفا انه جاء الى المنطقة ليرى ما اذا كان الاطراف المعنيون يوافقون على هذه المشاركة.

وصرح برونر امام الصحفيين في القاهرة اثر اجتماع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى «جئت الى الشرق الاوسط لاؤكد لدول المنطقة ان الامم المتحدة مستعدة للمشاركة في جهود السلام التي تقوم بها الولايات المتحدة ولارى ما اذا كان جميع الاطراف يوافقون على هذه المشاركة».

ووصف برونر هذا اللقاء بانه «مثمر وبناء»، واضاف ان «الامم المتحدة تضع نفسها تحت تصرف جميع الاطراف للتوصل الى حل لمشكلات المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن».

واكد ان «المفهوم الاسرائيلي بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط بعيد عن مفهوم الدول العربية» مضيفا ان الحكومة الاسرائيلية لن تعلن موقفها حيال عملية السلام الا بعد رد دمشق على واشنطن.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٢ تموز ١٩٩١ الصفحة ٤

اسرائيل سترفع العقوبات عن جنوب افريقيا

● القدس – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس، امس، ان اسرائيل تستعد لرفع العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا.

واوضحت الوزارة ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، سيطلب خلال جلسة مجلس الوزراء، بعد غد، من الحكومة المصادقة على قرار بهذا المعنى.

● دافيد ليفي ●

وافاد المصدر ذاته ان ليفي سيقوم من ناحية اخرى بزيارة الى جنوب افريقيا في موعد لم يحدد. وينتظر من ناحية اخرى ان يقوم رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، بزيارة اسرائيل في تشرين الاول المقبل.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قررت في ايلول ١٩٨٧ فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا احتجاجا على سياسة الفصل العنصري. واوقفت بعد ذلك التبادل الثقافي والعلمي مع بريتوريا ومنعت الاستثمارات فيها وزيارات الرسميين الاسرائيليين اليها. والتزمت اسرائيل بعدم توقيع اتفاقات جديدة مع بريتوريا.

آل فارس في الرامة في بيان

سنبذل كل الجهود والطاقات لتجاوز مأساة مصرع الشاب حسام غزاوي

● الرامة – لمراسلنا – اصدر عموم آل فارس في الرامة، امس، بيانا الى الرأي العام اعلنوا فيه انهم يبذلون كل الجهود والطاقات لتجاوز مأساة الحادث المفجع الذي ذهب ضحيته الشاب حسام غزاوي.

وجاء في البيان:

«نعلن بهذا ان الحادث الفاجع، الذي ذهب ضحيته نسيبنا وحبيبنا المأسوف على شبابه المرحوم حسام حسين غزاوي، اصابنا في الصميم مثلما اصاب انسبا منا واقربا منا آل غزاوي الكرام. وقد استنكرنا امام الله والناس هذه الجناية المروعة التي اقترفها، في لحظة تخل، احد ابنائنا، والذي كان هو نفسه كما يعلم اهل بلدنا، صديقا حميما للفقيد الغالي. ومنذ وقوع المأساة، اعلنا خضوعنا للحق وللشرع، واستعدادنا لتنفيذ كل ما يطلبه اقرباؤنا آل غزاوي الكرام. غير ان شهامتهم ورجولتهم وانسانيتهم ابت الا ان نشارك في تشييع الجثمان الطاهر، وتقبل العزاء الى جانبهم، لما عرفوه من محبتنا لهم وللفقيد، واعتزازنا بنسبه، فحملونا بذلك دينا اديبا الى ولد الولد ومدى الحياة، وقدموا لنا وللمجتمع كله، قدوة حسنة ومثالا كبيرا في نبل المشاعر وسمو الاخلاق والشجاعة الحقيقية.

«وبايماننا العميق بالله، وبخضوعنا لمشيئته. فاننا نعاهد اقربا منا آل غزاوي الكرام، والمجتمع كله، ببذل كل الجهود والطاقات والامكانيات من اجل تجاوز هذه المأساة التي اصابتنا جميعا، ومن اجل ان نبقى اسرة واحدة في السراء والضراء، بمشيئة الله، انه سميع مجيب».

لا للتمييز! لا للانتقام السياسي!

اعتصام مجلس كفرياسيف ينتقل، يوم الاثنين القادم، الى وزارة الداخلية في القدس

*** رئيس واعضاء المجلس انهوا امس اعتصامهم امام مكاتب حاكم اللواء الشمالي * نمر مرقس: اذا لم تتجاوب الوزارة مع مطالبنا فسنبحث في تصعيد خطواتنا النضالية اكثر ***


● رئيس وأعضاء المجلس المحلي وممثلو أهالي كفرياسيف في اليوم الاخير من اعتصامهم أمام مكتب حاكم لواء الشمال، أمس. (تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» – الناصرة)

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – انهى رئيس واعضاء مجلس كفرياسيف المحلي، امس الخميس، اعتصامهم امام مكاتب حاكم اللواء في نتسيرت عيليت والذي استمر اربعة ايام متواصلة وذلك دون ان يخرج اليهم اي مسؤول ودون ان تهتم الوزارة بالتجاوب مع اي مطلب.

وفي حديث مع رئيس مجلس كفرياسيف، نمر مرقس، امس، قال في هذا الشأن «ان حاكم اللواء موجود في اذن، ابلغنا هو ونائبه والقائمقام في حينه بانهم رفعوا ايديهم عن الموضوع لان الوزارة في القدس لم تستجب لطلباتهم».

واعلن رئيس المجلس بانه ابتداء من يوم الاثنين القادم سينتقل الاعتصام الى القدس امام مكاتب وزارة الداخلية وسيستمر حتى يوم الخميس القادم. فاذا لم تتجاوب الوزارة مع مطالب المجلس، فسنبحث في تصعيد خطواتنا النضالية اكثر.

وكان قد حضر امس للتظاهر والاعتصام رئيس المجلس ونوابه الثلاثة ووفد من الحضانات البيتية التابعة للشؤون الاجتماعية في القرية وحضر متضامنا رئيس مجلس البقيعة المحلي، صالح خير.

اما رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، الذي كان حضر امس الاول، فقد بعث برسالة الى وزارة الداخلية مطالبا بالعمل الجدي لحل المشكلة.

كذلك سبق ان زار المعتصمين متضامنا وفد عن لجنة المبادرة الدرزية برئاسة رئيس اللجنة، الشيخ جمال معدي.

لا يضيع حق وراءه مطالب

اهالي كفربرعم يحققون مكسبين هامين فيما يتعلق بأراضي قريتهم

● منع «اللجنة اللوائية» من البت في موضوع تأجير اراضي القرية ●

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – استطاعت لجنة الاهالي المهجرين من كفربرعم، يوم امس الخميس، الحصول على مكسبين هامين فيما يتعلق بأراضي القرية التي اجلوا عنها في ١٩٤٨. فقد اوقفت اللجنة اللوائية المشتركة لتوحيد الاراضي الزراعية وتقسيمها من جديد (وهي لجنة مؤلفة من ممثلين عن وزارات حكومية مختلفة عملها التخطيط لتأجير الاراضي لمدى طويل، ٤٩ سنة، للقرى اليهودية) البحث في موضوع تأجير اراضي مهجري كفربرعم الى كيبوتس برعم، الذي يستغل جزءا منها حاليا، وذلك بعد ان تلقت، خلال الجلسة، تعليمات من وزارتي العدل والداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بايقاف البت في هذا الموضوع.

ويذكر ان لجنة المهجرين قد توجهت، خلال الاسبوعين الاخيرين، برسائل وبرقيات مستعجلة الى كل من رئيس الحكومة والوزراء اعربت فيها عن معارضتها لأن تقوم الحكومة او اية دائرة حكومية اخرى بتأجير اراضي المهجرين لأي كان لمدى طويل طالما ان قضيتهم معلقة ولم تحل بعد بشكل يرضيهم. وطالبت اللجنة الحكومية بايقاف مشروع اللجنة اللوائية بهذا الشأن، وهذا ما حدث.

وكانت «اللجنة اللوائية» المذكورة قد اعلنت، قبل اقل من سنة، عن مشروع التأجير هذا مما دفع لجنة مهجري كفربرعم الى تقديم اعتراض عليه للجنة اللوائية نفسها. وجرى تعيين يوم ٧/١١ (امس) موعدا لبحث الاعتراض في تل ابيب. ومثل لجنة كفربرعم المحامي غسان ابو وردة والسيدان عفيف ابراهيم وكامل يعقوب. واستطاعوا، من خلال شرح اعتراضهم، وضع اللجنة اللوائية في موقف حرج. واعلن رئيسها ورئيس الجلسة انه ليس من صلاحية هذه اللجنة تأجير الاراضي وان عملها ينحصر اساسا في جوانب التخطيط الفني الميداني فقط. وابدى استعداده لشطب اهداف التخطيط (تأجير الاراضي لكيبوتس برعم) والاكتفاء بعرض التخطيط الفني الميداني فقط.

وكان هذا قبل وصول التعليمات بايقاف البت في الموضوع.

فيلما رشيد مشهراوي

صرخة فلسطينية في قلب مهرجان سينمائي اسرائيلي

● رشيد مشهراوي ●

●القدس – لمندوبنا الفني اسامة مصري – لم تتسع قاعة «السنماتيك» في القدس، امس الاول الاربعاء، للجمهور الغفير الذي جاء لمشاهدة فيلمي «دار ودور» و«ايام طويلة في غزة» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي مما اضطر المشرفين على القاعة لاضافة الكثير من الكراسي على جوانب القاعة. ولوحظ ايضا تنوع الجمهور المشكل من عرب من اسرائيل وفلسطين ويهود والكثير من الاجانب.

الفيلمان يعرضان في اطار مهرجان القدس السينمائي الذي بدأ في ٧/٤ وينتهي في ٧/١٤ وقبل العرض قدم الفيلمان على انهما من اخراج الفلسطيني الوحيد الذي اشترك في المهرجان. وكنا قد نشرنا سابقا ان فيلم «دار ودور» كان مقررا ان يشترك في مسابقة المهرجان ولم يتم ذلك لرفض المخرج اعطاء الفيلم هوية اسرائيلية واصراره على هويته الفلسطينية.

الفيلم الاول «دار ودور» فيلم وثائقي درامي من انتاج القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني يتناول الفيلم الثمن العاطفي والاجتماعي الذي يدفعه عامل فلسطيني يعمل في تل ابيب وعائلته تعيش في غزة.

يتتبع الفيلم قصة محمد الذي يعيش في مخيم الشاطئ في قطاع غزة مع زوجته وابنائه الستة واخته المريضة، من خلال حياته في تل ابيب حيث يعمل منذ عشرين عاما كمدبر منزل وحياة عائلته داخل المخيم في ظل الاحتلال.

ويصور الفيلم الانتفاضة والفقر وحظر التجول المستمر والبقاء بصورة غير قانونية في تل ابيب. وينتهي الفيلم بفقدان محمد لعمله على اثر حظر التجول الطويل اثناء حرب الخليج.

اما الفيلم الثاني «ايام طويلة في غزة» فهو فيلم تسجيلي انتاج هيئة الاذاعة البريطانية (البي.بي.سي) ويتحدث عن ثلاث عائلات فلسطينية من غزة والتحولات الحياتية التي طرأت عليها بعد حرب الخليج.

ويصور الفيلم ايام منع التجول الطويلة في مدينة غزة من خلال ثلاثة نماذج.. جمعة العامل في احد مطاعم تل ابيب الذي اصبح عاطلا عن العمل ولا يستطيع العودة الى مكان عمله بسبب القوانين التي استحدثتها اسرائيل بعد حرب الخليج وابراهيم الذي لا يؤمن بالتعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولا يريد العمل في تل ابيب وبعد الحرب يجد عملا في مدينة غزة، اما النموذج الثالث فهو مصطفى الذي لا يزال يعمل في تل ابيب ويرافقه شعور بانه مرفوض في تل ابيب ومرفوض في غزة ايضا.

وبعد عرض الفيلمين طالب الجمهور بسماع كلمة من رشيد مشهراوي ولكن مشهراوي من شدة تأثره وانفعاله من رد فعل الجمهور لم يستطع التعبير عن مشاعره الا بجملة واحدة: «لقد عانيت كثيرا لكي استطيع اكمال تصوير الفيلم.. وشكرا لكم».

معوق من المكر لم يجد اي مركز لرعايته

يحطم محتويات البيت.. يرفض الدخول الى المرحاض.. ويتضايق من الناس

*** المسؤولون: لا علاج له! * الوالدة حاولت ربطه وزجه في غرفة فحطم الشبابيك.. ***

● الشاب المعوق رائد
(تصوير: مكتب «الاتحاد» – عكا)

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «بعد مرور ثلاثة ايام على وجوده في المدرسة الابتدائية ظهر انه بحاجة الى عناية خاصة جدا. فهو لا يستوعب ابدا ما نتحدث معه، يمزق كل صورة في الصف تقع يده عليها، يرمي ويخرب الالعاب، يبكي كل النهار بدون انقطاع، لا يريد الدخول الى الصف، لا نعرف رغباته، يرفض الدخول الى المرحاض. وهو بحاجة الى تغيير ملابسه دائما، يصرخ بشكل دائم اذا اقتربنا منه»!!

هذا ما جاء في تلخيص عاملة الشؤون الاجتماعية عن الشاب رائد علي حمدي في عام (٨٢) من قرية المكر وكان يومها في الثامنة من عمره واليوم في السابعة عشرة، وهو معوق وبمثابة «مأساة» لامه، لم يجد خلال كل هذه الفترة اي مركز للمعوقين يستوعبه وكانت الردود دائما من المسؤولين: لا علاج له!

وفي لقاء مع والدته السيدة عبلة حمدي (٣٩ عاما) قالت: لا يستطيع الكلام ولا يعرف ان يرجع للبيت اذا خرج منه. انه عالة علينا ومزعج لنا في البيت، اتصلنا اكثر من مرة مع «خدمات من اجل المعوق» في حيفا للتدخل من أجل ادخاله لمعهد خاص بالمعوقين وحتى الان لم نتلق اي رد او اهتمام!!

واضافت من خلال اختناقها بالدموع التي فاضت على خديها: حاولنا وضعه في عدة مراكز للمعوقين في جديدة ويركا وفي نهاريا ولكنه كان يضايق ولذلك لم يتحملوه!!

وتابعت: عندما يريد اي شيء يصرخ بالذات عندما تتملكه النوبة، وفي البيت لا يستطيع اخوته القراءة وتحضير دروسهم لانه يضايقهم. وعندما يريد قضاء حاجة لا يهتم لوجود الناس خاصة الصبايا ويتضايق منه الجيران، وأنا لا استطيع التفرغ له، انه يتعبني، فعندما يريد الذهاب الى اي محل علي مرافقته وترك عمل البيت، وهو يحب الذهاب الى السوق ويبقى لساعات طويلة هناك.

ونوهت الى ان مركز المعوقين في جديدة اضطر الى اخراجه لمشاغباته ولان جيل المعوقين الموجودين في المركز اقل بكثير من جيله وهو بحاجة الى مركز داخلي.

وقالت ايضا: عندما يغضب يحاول العبث باغراض البيت. فانظر الى مفاتيح الكهرباء، كيف كسرها كلها وهو خطر على نفسه وعلى غيره. ولا استطيع تركه خاصة مع اخواته، ولولا تفرغي الدائم له وذلك على حساب عمل البيت لكان حطم أشياء كثيرة.

وقالت بألم: حاولت ربطه وزجه في غرفة خاصة في البيت فحطم شبابيكها، ومن حسن حظي أننا نسكن في مكان بعيد عن البيوت، ورغم هذا فالجيران القلائل حولنا يمنعون بناتهم من الخروج من البيت، لانه لا يعي ماذا يفعل!! وزيارتي لجيراني قليلة حتى انني لم ار أهلي منذ سنتين بسببه.

وعبلة حمدي من نابلس تزوجت ابن عمها في المكر الذي يعمل في احد المصانع ولهما غير رائد ثلاثة اولاد منهم بنتان، تتوجه للمسؤولين ولكل من يستطيع مساعدتها او دلها على مركز لادخال رائد اليه، ان يحلوا المشكلة لانها ورغم حب الام لطفلها المعوق «تعبت وتعبت كثيرا»، وكما قالت: اذا كان الله رزقها به معوقا الا يوجد على الاقل بين البشر من يخفف من مأساتها!!

شارون يدعو الى القضاء على الانتفاضة و«يعد» ببناء المستوطنات!

● اريك شارون ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا وزير الاسكان، اريئيل شارون، امس (الخميس)، الى القضاء على الانتفاضة. وزعم بأن سلطات الاحتلال تحاول «منذ ثلاث سنوات تجاوز الانتفاضة دون ان تنجح في ذلك. فيجب القضاء على هذه الظاهرة».

وكان شارون يتحدث امام مجموعة من المستوطنين في «حفل» افتتاح شارع جديد يربط مستوطنة «غوش قطيف» في قطاع غزة المحتل مع مدينة بئر السبع في النقب!! وزعم شارون بانه لا يهدف من هذا الشارع الى «تجاوز» الانتفاضة. و«وعد» بتوسيع المستوطنات في منطقة «غوش قطيف» وبناء مستوطنات جديدة.

وحمل شارون مسؤولية استمرار الانتفاضة الى «الذين لم يعالجوا المظاهر الاولى لارهاب الانتفاضة»!!

بناء على شكوى «لجنة الاربعين»

المحكمة العليا تمنع وزير الداخلية من تعيين موعد لانتخابات مجلس «مسغاف» الاقليمي

● الشكوى تطالب بتغيير «المقياس العام» الذي يميز المواطنين العرب في توزيعة مقاعد المجلس ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العليا، امس الخميس، امرا مؤقتا يمنع وزير الداخلية من تعيين موعد لانتخابات مجلس «مسغاف» الاقليمي. كما يمنعه من تحديد موعد اخير لتقديم قوائم المرشحين للانتخابات حتى انتهاء المحكمة من بحث القضية.

وجاء هذا الامر بناء على الشكوى التي تقدمت بها الى المحكمة العليا «لجنة الاربعين» (لجنة القرى العربية غير المعترف بها) وجمعية حقوق المواطن في اسرائيل والمواطن حسين سواعد من قرية «الحصينية». وطالبت الشكوى بالغاء التمثيل غير العادل والتمييز في انتخابات مجلس مسغاف الاقليمي ضد المواطنين العرب المقيمين في القرى غير المعترف بها والتابعة للمجلس الاقليمي المذكور.

ويذكر ان هذه هي اول انتخابات للمجلس الاقليمي مسغاف الذي اقيم قبل (٨) سنوات وتدير شؤونه لجنة معينة. ويبلغ عدد سكان التجمعات التابعة لهذا المجلس (...٦) نسمة بينهم (...٤) نسمة يعيشون في اماكن معترف بها (مناطر وكيبوتسات ومستوطنات وقرية عربية واحدة) و(...٢) نسمة يعيشون في تجمعات سكنية عربية (٩ تجمعات) غير معترف بها. ويجيز قانون انتخاب المجلس الاقليمي للتجمعات غير المعترف بها انتخاب ممثل واحد فقط حسب «مقياس عام» يحدده وزير الداخلية. وقد استقر قرار الوزير، بالنسبة لانتخابات مجلس مسغاف، على ان يكون «المقياس العام» هو الف ناخب. وبموجب هذا المقياس فان التجمعات السكنية العربية الـ ٩ لن يكون بمقدورها سوى انتخاب ممثل واحد في المجلس الذي يصل عدد اعضائه الى (٢٩) لكون عدد اصحاب حق الاقتراع فيها هو (٧.٥) بينما تشكل (٢٥) بالمئة من القاعدة الانتخابية للمجلس. وفي ذلك غبن واضح ضد الاهالي العرب.

وتطالب الشكوى، تحديدا، بالغاء «المقياس العام» المجحف الذي حدده وزير الداخلية بما يتيح للمواطنين العرب ان يحظوا بتمثيل عادل وملائم في انتخابات مجلس مسغاف.

اجتماع لجنة المتابعة لبحث هدم البيوت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جاءنا من سكرتير لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب، نمر مرقس، امس، ان الموضوع الرئيسي لاجتماع لجنة المتابعة المزمع عقده يوم الاحد القريب (بعد غد) في الرامة هو هدم البيوت العربية.

وقد تقررت الدعوة لهذا الاجتماع على اثر هدم بيت المواطن كامل نقولا في راس النبع (وادي سلامة) قبل عدة اسابيع. اما موضوع مجلس كفرياسيف فقد استجد بعد بدء المجلس لاجراءاته الاحتجاجية هذا الاسبوع. وهكذا فهو ليس الموضوع الاصلي ولا الرئيسي للاجتماع كما اوحى بذلك عنوان خبر «الاتحاد» امس.

تقوية الجبهة والتعاون بين كل قوى السلام

هو نهجنا استعدادا لانتخابات الكنيست القادمة

● بقلم: توفيق طوبي ●

● ان حكومة شمير مصرة، كما يبدو، على مواقفها وسلوكها في افشال كل خطوة تستهدف التقدم نحو مؤتمر السلام ونحو التفاوض مع الدول العربية ومع ممثلي الشعب الفلسطيني، فكلما زالت عقبات كلما اختلقت حكومة شمير عقبات جديدة.

وقد وصل الامر بها الى حد ارسال مبعوث شمير الخاص، يوسي بن اهرون، الى واشنطن لالغاء موافقة شمير التي قدمها لبيكر في لقائهما الاخير في القدس حول انعقاد مجدد لمؤتمر السلام بعد افتتاحه الاحتفالي.

وتجيء تصريحات شمير الاستفزازية المتكررة حول رفض حكومته التراجع عن اي شبر من المناطق العربية المحتلة، معتبرا اياها جزءا من "ارض اسرائيل" لتغلق باب السلام في وجه اي استعداد عربي للتباحث حول تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. وتتخذ مشاريع الاستيطان المكثف في المناطق المحتلة – التي تنفذ بالتطبيل والتزمير من قبل شارون وشمير – طابع التعمد لإبعاد الجانب العربي والفلسطيني وحتى الدولي عن طاولة التفاوض من اجل السلام.

وبينما تنتقد الولايات المتحدة عملية الاستيطان وتطالب بايقافه، الا انها عمليا تسلم بهذا الوضع وتعتمد نهجا مجمدا للوضع. فبوش ينتقد الاستيطان بينما يجدد الكونغرس الامريكي منح المليارات السنوية الثلاث من الدولارات الى حكومة اسرائيل، ويرفض بأكثرية ساحقة اقتراحا متواضعا بتقليص (٨٢) مليون دولار صرفت هذه السنة على توسيع الاستيطان في المناطق المحتلة.. ومن الجهة الاخرى يعلن الرئيس بوش التزامه بنهج "الارض مقابل السلام" وبقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي الوقت نفسه يتعهد لحكومة اسرائيل بأن الولايات المتحدة ستمنع، حتى عن طريق الفيتو، اتخاذ اية قرارات غير مقبولة على اسرائيل في مجلس الامن.

وبينما تتصلب مواقف الرفض الاسرائيلية، تبدي الدول العربية والجانب الفلسطيني المرونة لتسهيل عملية البدء بالمفاوضات، للخروج من الجمود الذي يهدد بالانزلاق نحو الحرب اذا ما استمر.

وتجدر الاشارة الى الموقف الفلسطيني المرن الذي اذيع مؤخرا على لسان المبعوثين الفلسطينيين الى واشنطن، فيصل الحسيني والدكتورة حنان عشراوي، والذي اعلنا فيه الموافقة على المشاركة في التفاوض ضمن اطار وفد اردني – فلسطيني مشترك، على قاعدة الاعتراف بحق الجانب الفلسطيني في اختيار ممثليه، وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والذي يمكن ممارسته اما باتحاد كونفدرالي او بدولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل. واعلن المبعوثان الفلسطينيان عن استعداد الجانب الفلسطيني القبول بتسوية مرحلية على اساس ان تكون مرتبطة بمسيرة كاملة متفق عليها مسبقا ومعروفة نهايتها، تقوم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

فهل الجمود الخطر الراهن الذي يفرضه الموقف الاسرائيلي الرسمي يعني ان حكومة اسرائيل تتحكم بالموقف الامريكي؟ ليس هكذا تماما.

ان ما يعني «البيت الابيض» الان، على ما يظهر، ليس البدء بمفاوضات توصل بالفعل الى تسوية سلمية عادلة، وانما لا اكثر من مجرد ايجاد الاطار، اي اطار، لبدء المفاوضات، ولتبق، الى ما لا نهاية، في ظل اجراء بناء المستوطنات والمزيد من عمليات القمع تجاه الشعب العربي الفلسطيني وبقاء الاحتلال، اجواء مناسبة لاستمرار الضغط على الجانب الفلسطيني، وللمزيد من كسب ولاءات الاستجداء من قبل الحكومات العربية لتقوية الهيمنة الامريكية في المنطقة.

ان مؤشرات الوضع الراهن تشير الى انه لا يبدو في الافق القريب، لا مؤتمر سلام ولا مفاوضات سلام – فقد نجحت حكومة الليكود، حتى الان، في المماطلة ووضع العراقيل وافشال المساعي المختلفة للبدء في عملية التسوية.

الا ان الجهود والضغوط الدولية والمنطقية من اجل تسوية الازمة الشرق اوسطية مستمرة. وهناك من العوامل ما يقويها. هناك ظروف عالمية وايضا منطقية تضغط على اسرائيل وايضا على الولايات المتحدة للتجاوب مع الجهود والطموحات لاحلال السلام كما جاء في خطاب بوش في ٦/٣/٩١ الذي تبعته جولات بيكر في المنطقة.

وهنا بدأت تظهر ورقة اضافية بأيدي حكومة شمير لتسد الطريق ولتفشل الجهود وهي «ورقة الانتخابات».

الا ان الليكود لم يقرر نهائيا بعد استعمال ورقة الانتخابات فمناورات حكومة اسرائيل لافشال مساعي السلام، بواسطة خطوات دبلوماسية لم تنفد، ولذا ففي مقدور ورقة الانتخابات – حسب شمير – الانتظار اكثر، والى جانب ذلك فثمة علامات كثيرة ان الانتخابات مبكرة.

ان اعلان كثير من الزعماء في الحزبين الكبيرين عن الاستعداد للذهاب الى انتخابات مبكرة، يشير الى ان انتخابات مبكرة تلوح، ويشير الى ذلك ايضا تهديد احزاب اليمين المتطرف «موليدت» و «هتحيا»، بالخروج من الائتلاف.

ان التنافس على رئاسة «المعراخ» هو ايضا مؤشر في الافق.، غير ان موقف شمير حتى الان هو الانتظار. وسيحسم النقاش في الليكود عندما يتضح مصير الجهود لتسوية سلمية. وفي الوقت نفسه فان ثمة ضغطا لتغيير طريقة الانتخابات، بمعنى سن قانون يغير طريقة تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس الحكومة انتخابا مباشرا لا عن طريق الكنيست. وهذا التغيير يخلق نظام حكم جديد يشبه نظام الحكم الرئاسي. والمقترح هو ان رئيس الحكومة المنتخب هو الذي يشكل الحكومة وتكون لديه صلاحيات واسعة. وهذا الامر يؤدي الى تقليص استقلالية الكنيست، الا ان عدد الذين بإمكانهم التعبير عن حجب الثقة عن رئيس الحكومة ينقص من (٧٠) الى (٦١) عضو كنيست.

ان الاعتقاد بأن قانون الانتخاب المباشر يزيد من وزن تأثير العرب الذين ينتظمون في «كتلة واحدة» طارحين مطالبهم هو اعتقاد فارغ. فالعرب بإمكانهم التأثير اكثر على شكل التصويت للكنيست عن طريق كفاحهم الشعبي.

يجب علينا ان تعارض مشروع القانون هذا الذي هو اقل «مقراطية من الطريقة الحالية، المتمثلة في التصديق على انتخاب رئيس الحكومة بحسب توازن القوى في الكنيست. المعراخ مؤيد، والليكود منقسم، المتدينون معارضون ومبام يعارض وراتس تتأرجح. ومن المشكوك فيه نجاح القانون. وثمة تغيير اضافي مرتقب وهو رفع نسبة الحسم. وهناك عدد من الاقتراحات: لـ (١،٧٪) و (٢،٥٪) بدل الـ (١٪) الحالية. مبام فجأة يؤيد رفع نسبة الحسم ونحن سنواصل معارضتنا لأي رفع. وبموجب كل الدلائل فان الانتخابات سوف تقدم بنصف سنة تقريبا. ونحن لا نرى انتخابات برلمانية قبل آذار – نيسان ١٩٩٢. فحتى تشرين الاول ٩١ لن يكون اي قرار، علما بأن الكنيست سوف تبدأ عطلتها بعد اسبوعين.

على اية حال، فمطلوب منا التعامل مع موضوع الانتخابات المبكرة كما لو كان حقيقة واقعة. ان الانتخابات المبكرة هي تعبير عن ازمة في سياسة الحكومة. انها هروب امام «خوف السلام» ومحاولة لتأجيل الضغط العالمي الرامي للوصول الى تسوية سلمية.

ومن منطلق التقدير بأنه ليس هناك احتمال تقدم نحو السلام في ظل حكم «الليكود»، فنحن سياسيا، سوف نؤيد تقديم الانتخابات، لكي نسعى بواسطة الانتخابات، للتأثير عى توازن لمصلحة دفع موضوع السلام.

وهناك احساس بأن الليكود سيحرز تفوقا في حال اجراء الانتخابات الان. فهل هذا هو الوضع؟ وهل من المؤكد ان النصر مضمون لليكود؟ ليس من الواجب ان نقدر كذلك تلقائيا وان نظهر بهذا الشكل. ان النتيجة ستكون متوطة، الى حد ليس بقليل، بقوى المعارضة، واساسا بقوة المعراخ، فاذا هو ذهب الى الانتخابات على اساس «الاجماع القومي» القائم، واذا لم يطرح طريقا بديلة للسلام، برغم كل ما بينهما من فروق، فان اليمين سوف يتغلب على حزب «العمل».

ويدور صراع حاد داخل حزب «العمل». ولا اقصد الصراع على الرئاسة بين رابين، بيرس، كيسار، اورا نمير. وانما اقصد الصراع السياسي والايديولوجي داخل صفوف حزب «العمل». وليس معنى ذلك ان الصراع على الرئاسة لن يكون له طابع الصراع السياسي ايضا، حول مظهر حزب «العمل» في معركة الانتخابات.

ان التطورات في المنطقة وفي العالم وفي المناطق المحتلة، تترك بصماتها على الرأي العام في اسرائيل، بما في ذلك حزب «العمل». ليس هناك اندفاع نحو اليمين فقط. فثمة تعاظم في قوة الرأي العام الباحث عن مخرج من مستنقع الاحتلال نحو السلام مع الفلسطينيين. لنأخذ مثلا الموقف الاخير الذي بلورته جماعة «مشوف» حول العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية (راجع «هآرتس» ٦/٢٤)، «فرؤساء حزب العمل يحملون افكارا بالية وغير مناسبة» هكذا قال اعضاء جماعة «مشوف» في حزب العمل. لقد دعا عضوا الكنيست يوسي بيلين وابراهام بورغ حزبهما الى تبني برنامج فكري جديد، يتقرر فيه اعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

رؤساء «مشوف» عرضوا مرة برنامجا بديلا لحزب العمل، عشية انعقاد مؤتمر الحزب في تشرين الثاني. ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده رؤساء «مشوف»، عارض عضو الكنيست يوسي بيلين بشدة الغاء مقاطعة جنوب افريقيا. وقال بأن اسرائيل التي كانت آخر من فرض العقوبات، معرضة ان تدفع ثمنا غاليا اذا كانت الاولى التي تلغيها. وحذر من ان اسرائيل سوف تدفع الى وضع صعب في علاقاتها مع جنوب افريقيا اذا وصلت جماعة منديلا الى الحكم.

وقال بيلين بأن رفاقه يطرحون برنامجا جديدا لحزب «العمل»، ذا مضمون مناقض للمفاهيم الحزبية التي سادت حتى اليوم.

وعضو الكنيست ابراهام بورغ قال انها ستكون المرة الاولى التي يجد فيها حزب العمل نفسه في مواجهة مع القيم والخيارات البديلة لمواقفه التقليدية. يجب اجراء تحول حقيقي، فهذا صراع حياة او موت – قال.

واضاف بورغ بأن السياسة «الدينية» هي السبب الاول للغربة بين اليهود واليهودية. ان مؤسسة الكهنوت الرئيسية قديمة، والان فهذا جسم ليس له حق الوجود.

وثمة قرار آخر في هذا المجال. تعديل قانون تطوع شباب المدارس «الدينية» (اليشيفوت)، الغاء مركز المجالس الدينية ومعارضة اي تغيير في القانون يعني التغلغل في حياة الفرد، مثل «قانون الخنزير» والمواصلات العامة ايام السبت.

يوفال قام من حركة الكيبوتسات طرح البديل السياسي لحركة «مشوف»، وقال بأن اعضاء الحركة لا يعارضون قيام دولة فلسطينية وان انسحابا احاديا من غزة يكون الخطوة الاولى في هذا الشأن.

انه تطور ايجابي ومن واجبنا تشجيعه والسعي لتحقيق تعاون مع حزب «العمل» لدفع هذا التطور في الاتجاه الصحيح.

ان معركتنا الانتخابية يجب ان تستند الى برنامج السلام الجبهوي، الذي تؤكد الحياة صحته يوما بعد يوم، باعتباره البرنامج الوحيد الذي يحقق السلام والمساواة وحقوق العاملين.

نطرح برنامج السلام الاسرائيلي – الفلسطيني، ضد الاحتلال، من اجل الدمقراطية، والمساواة للجماهير العربية، وتأمين حقوق العاملين والتعاون والتعايش بين الشعبين في اسرائيل.

ان هدفنا في معركة الانتخابات هو تعميق التأييد لطريق الجبهة سياسيا واجتماعيا، وتعزيز قوى السلام اليهودية والعربية المثابرة في كفاحها من اجل السلام، ضد سياسة الاستيطان وتكريس الاحتلال، ومن اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ان السياسة التي يجسدها حكم الليكود تجد لها مكانا في قيادة حزب «العمل» ايضا. ونحن سوف نظهر وندعو للكفاح ضد السياسة الحبلى بالكوارث هذه، وضد من يتخذونها شعارا لم.

ان تعزيز قوة الجبهة في معركة الانتخابات هذه، وتشديد الكفاح لاسقاط حكم «الليكود»، وتعزيز امكانية اقامة حكم بديل هو من اجل دفع السلام والدمقراطية والمساواة. سنعمل من اجل التعاون بين كل القوى اليهودية والعربية ضد سياسة الليكود التي تسد طريق السلام، ولتشكيل حكومة تعمل على تقدم اسرائيل في طريق السلام.

وفي نفس الوقت ندعو لتكتيل كل القوى اليهودية والعربية حول البرنامج الذي تطرحه الجبهة. برنامج للسلام، للدمقراطية، للمساواة، لتأمين حقوق العاملين وللتعاون اليهودي – العربي.

وكجزء غير منفصل من هذا الخط، ندعو ونعمل لتقوية الجبهة عاملا حيويا من الدرجة الاولى لنجاح الكفاح من اجل السلام والمساواة. ان نجاح مؤتمر الجبهة المزمع عقده في ١٠/٥/٩١، يشكل نجاحا للتحضير لمعركة الانتخابات. هذا هو الهدف الاهم المطروح امام اللجنة المركزية وامام لجان المناطق ولجان الفروع. ان تقوية الجبهة الدمقراطية وتوسيع فعالياتها تتطلب جهودا محلية لتطوير او اقامة جبهات محلية، وتنظيم عقد مؤتمرات محلية على غرار مؤتمر كفرياسيف وكذلك تفعيل مركز الجبهة الدمقراطية كي يبادر الى فعاليات مركزية قطرية ومحلية.

وكما لخصنا ايضا في ابحاث مجلس الحزب، فثمة مهمة هامة جدا وهي اقامة اطر نشاط جبهوية داخل الجماهير اليهودية.

بالنسبة للجماهير العربية واجبنا ان نوضح لها انه ليس الانغلاق او التنظيم القومي المنعزل، في معركة الانتخابات هو الذي يخدم الجماهير العربية ومصالحها، وليس في مقدوره ان يقدم

* تقوية الجبهة ورص صفوفها وتوسيعها والارتباط اقوى واوثق بقضايا الجماهير والانفتاح والاستعداد لتطوير نهج التحالف – مصلحة مباشرة للقضايا التي نخدمها * الانغلاق القومي والانعزالية يضران بنضال الجماهير العربية للمساواة وللمشاركة الحقيقية الفعالة لتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل *

● البقية على ص ٤ ●

رغم شح الميزانيات والتمييز السلطوي:

الرامة تغذ السير على طريق التقدم

*** انجازات هامة خاصة في المدارس * الزاوية المعبودة لاطفال البساتين زاوية الحاسوب * (٢٢) الف كتاب في مكتبة القرية * اشهر قرية في زراعة الزيتون وليس فيها مصنع واحد لتعليب الزيت والزيتون ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

● لقرية الرامة الجليلية مكانة جليلة في ضمير شعبنا، وكانت ولا تزال مثالا حيا للتسامح والمحبة والتآخي بين الطوائف الثلاث، حيث يعيش فيها جنبا الى جنب المسيحيون والمسلمون والدروز.

وحظيت الرامة بمركز مرموق لوجود المدارس فيها، خاصة الثانوية، فكانت قبلة لطلاب القرى الاخرى التي انعدمت المدارس الثانوية فيها، فتخرج الالاف منهم، في شتى المواضيع ومنهم من تبوأ مراكز عالية في عالم الادب والابحاث.

وتخوض الرامة وسائر اخواتها السلطات المحلية العربية نضالا عادلا ودؤوبا لتحقيق المساواة والتجذر عميقا في ارض الوطن.

وعلى الصعيد المحلي دأب مجلسها المحلي وفي ظل سياسة التمييز الرسمية لجعلها قرية عصرية متطورة. ومنذ الانتخابات المحلية الاخيرة التي جرت في (٨٩/٢/٢٨) عملت ادارة المجلس وتعمل بمثابرة رغم شح الموارد المالية وميزانيات الوزارات الهزيلة لانجاز المشاريع، فحققت الكثير وتواصل المشوار بخطوات ثابتة لتحقيق المزيد.

وفي بناية مجلس الرامة المحلي المستأجرة، التقيت السيدين الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي ورايق اسماعيل، رئيس قسم المعارف فتحدثا عن الانجازات خلال السنتين الاخيرتين.

● في مجال المدارس ●

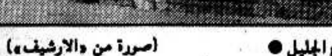
تم افتتاح روضتين قبل السن الالزامي ليصبح العدد ثلاث روضات فيها (١٢٠) طفلا وطفلة. ومع افتتاح السنة الدراسية القادمة سنفتتح الروضة الرابعة. وقام المجلس بتأثيث الروضات وعين ست مربيات ومساعدات وتقوم وزارة المعارف بدفع (٩٠٪) من تكاليف الخدمات والباقي (١٠٪) يُجبى من اولياء الامور.

قام المجلس بشراء (١٠) اجهزة حاسوب للمدرسة الثانوية. ويجري العمل لفتح فرع تخصص للحاسوب. وتم تطوير فرع الكيمياء والمختبرات بحيث اصبح هناك خمس وحدات. الامر الذي يعني انه على المجلس ان يقوم بتطوير مختبرات المدرسة الثانوية وزيادة عدد وحدات الكمبيوتر.

وقام المجلس المحلي بتوظيف عامل مؤقت «جنائني» في المدرسة الثانوية للحفاظ وتجميل منظر ومحيط المدرسة.

كذلك اشترى المجلس (١٠) اجهزة حاسوب للمدرسة الابتدائية.

وتم ادخال (٤) وحدات كمبيوتر لصفوف البساتين الالزامية. وحسب تقارير المربيات فان الطلاب الاطفال «شغفوا» بالحاسوب واصبح الزاوية المفضلة والمعبودة والاكثر عملا في تلك الصفوف.



● قرية الرامة في سفوح الجليل ● (صورة من «الارشيف»)

وبالاضافة لذلك تمت حوسبة ادارتي المدرستين الابتدائية والثانوية، كما تمت حوسبة الملفات الطبية للطلاب من قبل ممرض المدرسة الابتدائية السيد سامي حنا، حيث يتمكن من اخراج المعلومات الطبية في حالة الضرورة عن كل طالب وبسرعة.

واكدا على ان المراقبة الصحية في مدارس الرامة كانت من المشاريع التي اولاها المجلس جل الاهتمام بهدف مراقبة تطور الطالب جسمانيا وعقليا، واثبتت التجربة ان هناك ضرورة قصوى للخدمات الطبية في المدارس.

وفي مجال المدارس وجراء الحاجة الماسة لذلك تم التخطيط لبناء خمس غرف في المدرسة الثانوية ستستعمل لصفوف عادية ومختبرات. وبدأ التخطيط لبناء وحدات بساتين في احياء القرية المختلفة يعتمد البدء بتنفيذها على صرف الميزانيات من قبل الجهات المختصة.

*** المكتبة العامة ***

* وقال السيد اسماعيل ردا على سؤال: توضع اللمسات الاخيرة على اتمام المرحلة الاولى من المكتبة العامة في الرامة، التي ستخدم جمهور ومدارس القرية والمنطقة عامة. وانجز المجلس المرحلة الاولى من البناية الخاصة بالمكتبة بمساحة (٢٠٠) م٢. حيث سيتم الانتقال اليها مع بداية العام الدراسي الجديد. وتضم المكتبة اكثر من (٢٢) الف كتاب في المواضيع كافة وباللغات العربية والعبرية والانجليزية.





● الياس قسيس – رئيس المجلس المحلي ●

وعمل المجلس كثيرا لتجنيد مصادر التمويل والكتب بمساعدة وزارة المعارف.

*** مركز التأهيل المهني ***

● اولى المجلس المحلي اهتماما خاصا لضمان استمرارية عمل مركز التأهيل المهني للمعوقين، الذي اقيم في عام (٨٣). حيث قدم الدعم المالي الكامل لهذا المركز رغم الصعوبات المالية.

● انجازات عامة ●

●قام المجلس المحلي باستبدال وتحديث اجهزة العمل التابعة له بكلفة (٦٥) الف دولار. كذلك انجز ست مراحل في تغيير وتجديد شبكة المياه والعمل مستمر لانهاء جميع المراحل.

● بالنسبة للشوارع. تم تعبيد ثلاثة شوارع في احياء مختلفة من القرية. ولاحظ الاهالي التطوير في مداخل القرية وفي داخلها وتم اغلاق ممرات مياه الامطار في الشوارع العامة الامر الذي ادى الى توسيعها. ويقوم المجلس بالعمل على فتح شوارع اخرى.

● وبعد تقديم عريضة من الاهالي الذين يسكنون بمحاذاة الشارع الرئيسي في شمال القرية ومطالبات كثيرة من المجلس المحلي لتصليح الشارع، تلقى المجلس المحلي رسالة من دائرة الاشغال العامة تؤكد ان العمل سيتم خلال السنة القادمة في الشارع المذكور والذي يجري العمل فيه على ثلاث مراحل بسبب الميزانيات.

● مشروع المجاري ●

● واما عن مشروع المجاري فأكد السيد قسيس ان العمل جار لانهاء المشروع فقد تم، بالاشتراك مع المجلس الاقليمي «مروم هجليل»، توسيع برك مجاري «فراضة» حيث سيتم توجيه مياه مجاري الرامة اليها. وانجز عمل وضع خط مواسير من الرامة الى بركة «فراضة». كذلك بدأنا العمل في البرك التي ستقام في اراضي الرامة لاستيعاب وتطهير المجاري المحلية ومن ثم ضخ المياه المكررة الى «فراضة». ونسعى لكي يتم ربط البيوت بالشبكة مع نهاية العام الجاري، علما بأن (٦٠٪) من احياء القرية انجز العمل فيها.

*** الاهتمام بالشبيبة ومتطلباتها ***

●ونوه السيدان قسيس واسماعيل بأن المجلس المحلي يدعم الفعاليات الشبابية بقدر الميزانيات التي يحصل عليها المجلس المحلي ويتمنى لو يستطيع تخصيص ميزانيات اكثر لهذه النشاطات. ويبذل المجلس الجهود المكثفة لانهاء العمل في المركز الثقافي الرياضي.

● ويدعم المجلس المحلي معهد تعليم الموسيقى في القرية الذي يتعلم فيه الطلاب من الرامة وقرى اخرى. ويدعم ايضا فريق تنس الطاولة الذي شارك في مباريات الدوري القطري في البلاد. وفريق كرة السلة وفريق كرة الطاولة. واما بالنسبة لفريق كرة القدم فقال السيد قسيس: لقد بدأنا قبل اربع سنوات بتحضير وتجهيز ملعب كرة القدم وللاسف لم نستطع اتمام العمل وتحضير الملعب للاستعمال لأنه يحتاج لميزانيات كثيرة لا يستطيع المجلس في ظروفه الحالية تخصيصها. وبسبب عدم وجود ملعب في القرية ادى الامر الى حل الفريق لدخوله في ديون جراء استئجار ملاعب اخرى مع ما يترتب على ذلك من اجور سفريات. وقام المجلس المحلي بدفع الجزء الاكبر من ديون الفريق. وتحاول الادارة الحالية للمجلس المحلي تخصيص ما يمكن من الميزانيات لتطوير فعاليات شبابية وتوسيع القائم منها. خاصة نشاطات المدرسة الجماهيرية في القرية بمساعدة قسم المعارف في المجلس المحلي وبدعم من الادارة، حيث تشمل هذه النشاطات دورات مختلفة.

● رايق اسماعيل – رئيس قسم المعارف في المجلس ●

● قلة الميزانيات تصعب العمل ●

● وأكد السيد قسيس في نهاية اللقاء ان قلة الميزانيات والتمييز المستمر يؤديان الى تقليص العمل في المجالس المحلية العربية، ويعمل المجلس جاهدا لتقديم الخدمات الاولية وتوفير رواتب الموظفين، وشح الميزانيات يحد من نشاطنا خاصة على ضوء الزيادة الطبيعية في قرانا ونشوء الاحياء الجديدة. ونحن نعاني جراء ذلك. فحتى اليوم لم يحولوا لنا من وزارة الداخلية مبلغ (٥٠٠) الف شاقل، من العجز السابق عندما وقعت اتفاقية جدولة الديون.

● والحل ●

● قال السيد قسيس: اذا لم يتم تصليح قاعدة الميزانيات من اساسها وتغيير التوجه الرسمي تجاهنا فالوضع سوف يستمر ويتأزم اكثر. والامر يتطلب الوحدة والمثابرة في النضال.

وحول ما الذي يود رؤيته في الرامة وهو غير موجود قال: * منطقة صناعية * اقامة مصنع لتعليب الزيتون والزيت حيث تعتبر زراعة الزيتون اهم انتاج القرية وكل المنطقة.

عائلة بأكملها اصيبت بالحمى المالطية

* ايام واسابيع مرت حتى تم اكتشاف المرض لدى افراد العائلة. وقد اكتشف على مراحل .. الجدة وعمرها ٩٠ عاما اولا، ثم حفيدتها الشابة، ثم الوالدين.. وبقية الأولاد. وبهذا انقذت العائلة من كارثة *

● تقرير وتصوير : ابتهاج مجلي ●

■ «رغم انني سمعت الكثير عن مرض الحمى المالطية، وعن ضرورة الوقاية والحذر عند شراء الحليب ومشتقاته من الباعة المتجولين، الا أنني لم أتردد في شراء الحليب، من اجل اعداد مونة الشتاء من الجبنة واللبنة من احدى البائعات المتجولات. فأنا زبونة دائمة عندها منذ تسعة عشر عاماً، ولم يحدث أن جرى لأحدنا سوء سوى هذه المرة».

بهذه الكلمات التي تحمل بعض الغرابة والدهشة تحدثت السيدة ليلى حداد من مدينة شفاعمرو امامنا، فقط بعد بضعة ايام من اعلان الاطباء قبل اسبوعين لها ولزوجها السيد انيس، بأنها وجميع افراد عائلتها الخمسة مصابون بالحمى المالطية.. الذي يحمل الخطر احياناً على صحة الانسان.. وحتى كتابة هذه السطور.. ما زال افراد العائلة يتناولون الادوية المضادة للمرض.

تقول السيدة ليلى: «قبل شهرين قمت بشراء ما يقارب العشرين لتراً من الحليب من احدى البائعات المتجولات، المعروفات لي منذ سنوات طويلة، فانا اقوم بتصنيع مونة الشتاء من اللبنة والجبنة البيضاء بنفسي، لكنني لم اقم بغلي حليب الجبنة، فهكذا طول عمرنا نصنعها دون غليان».

من هنا كانت بداية قصة الاصابة بجرثومة «البروتسيلا»، فخطر الاصابة يكمن داخل تلك القطع اللذيذة من الجبنة البيضاء، ذات الشعبية الواسعة اذا كان حليبها مصاباً بالمرض. فبعد ان انتهت السيدة ليلى من تصنيع الجبنة قام سكان البيت، بمن فيهم ام زوجها ابنة التسعين التي تسكن معها باستذواق الجبنة، بعد ذلك جاءت لزيارتهم شقيقة زوجها فأطعمتها من الجبنة. وبعد ايام قليلة زارهم اثنان من ابناء اصدقائهم، وعندما شعروا بالجوع اعطتهم السيدة ليلى قطعة من الخبز والجبنة البيضاء فأصيبوا هم ايضاً بالمرض.

●● ثم ماذا ؟! ●●

حوالي الشهرين بقي افراد العائلة يتنقلون بين ايدي الأطباء. فأول المصابين كانت الأم العجوز ـ الحماة ـ عندما زرنا بيت ابنها كانت راقدة في المستشفى بسبب امراض اخرى. يقول ابنها انيس «والدتي كبيرة في السن وتعاني من عدة امراض، لكنها بدأت تشعر بآلام غريبة لم نعهدها من قبل، مع ذلك لم نشك في ان الجبنة هي السبب ولم نتخيل الأمر. لكنها وصلت الى حالة يرثى لها، لا تستطيع الكلام ولا المشي. فنقلناها الى احد مستشفيات الناصرة، حيث مكثت عشرة ايام، لقد أكد الأطباء انها تعاني من عدة امراض وانهم يعتقدون ان هذه الامراض هي السبب: فأعدناها للبيت. فازدادت حالتها سوءاً اكثر من ذي قبل. وبالصدفة فقط جاء احد الأطباء الذين تربطني به علاقة قرابة لزيارتنا واقترح عليّ نقلها الى مستشفى روتشيلد، وكان هذا قبل شهر فقط. حتى هناك لم يتعرفوا على حالتها فوراً وحولوها الى مستشفى «الهشع» حيث اجروا لها صور سي.تي. ولم يتبين شيء جديد. بعد ايام اتصل المستشفى مع مركز رعاية الأسرة في شفاعمرو ليبلغهم ان والدتي مصابة بالحمى المالطية».

«من هنا بدأنا نمسك طرف الخيط»، يضيف انيس حداد. وبدأ العلاج بصورة صحيحة وبعد اسبوعين تم تحريرها من المستشفى بحالة جيدة نسبياً لابنة تسعين عاماً.. لكننا لم نفكر باجراء فحوصات على الفور لباقي العائلة مع ان جميعنا كان يشعر بتلك الآلام الغريبة خاصة التعرق الشديد الذي كان يضطرنا الى تغيير ملابسنا عدة مرات في الليل.

عندما استمرت هذه العوارض لدى افراد العائلة خاصة الوالدين، ذهبا للطبيب. فقال هذا للزوج: ربما لديك حالة نفسية سيئة. يجب ان ارسلك الى طبيب مختص. واما للزوجة فأجرى عشر صور أشعة. وعندما لم تبين شيء اقترح عليها اجراء صورة «سي. تي»، لكنها رفضت ذلك.

لكل واحد قصة

اصابة عائلة السيد انيس حداد بجرثومة «البروتسيلا»، جعلت لكل واحد منهم قصة مثيرة. فبعد اصابة الجدة، جاء دور ريم ابنة الحادية عشرة، التي لا تزال تسير بشكل غير سليم من شدة الاصابة. وقد بدأت عوارض الاصابة عندها في ركبتيها، ولأنها كانت تتمرن في تلك الفترة من أجل الاشتراك في سباق شفاعمرو البلدي اعتقد اهلها بأن تلك الآلام ناتجة عن الركض. لكن عندما ازداد الألم ورافقته حرارة عالية احياناً ومنخفضة احياناً اخرى، اخذها والدها الى عيادة صندوق المرضى وبعدها الى طبيب العظام، على حسابهم الشخصي الذي لم يضف شيئاً جديداً للحالة.

«الطبيبة في كوبات حوليم اقترحت علينا اجراء فحص للدم، للتأكد اذا ما كانت هذه الآلام ناتجة عن ضعف في الدم. فكانت نتيجة الفحص جيدة جداً».

هذه الآلام التي رافقت ريم كل تلك الفترة قبل التعرف على المرض كانت سبباً في رسوبها في احد الامتحانات وهي الطالبة المعروفة باجتهادها ونشاطها: «كان يتملكني وجع فظيع في الرأس، فقدان شهية للطعام، عرق غير طبيعي خاصة بالليل بالاضافة الى آلام في الركبة والوركين، وَهَن، انخفاض في الوزن. هذه الحالة اكد عليها الدكتور الغازي، فوجع الوركين ودرجة الحرارة غير الثابتة هما من عوارض الاصابة بالحمى المالطية.

عند اجراء فحص آخر لدم دنيا تبين انها تعاني من التهاب في الدم، فأمر طبيبها ان تحول الى مستشفى روتشيلد في حيفا في حالة مستعجلة «عندما وصلنا الى هناك» تقول الأم «اجروا لها فحصاً للكبد والدم فتبين انها مصابة بالحمى المالطية فبقيت في المستشفى عشرة ايام. وكان ذلك في يوم احد، وبعد اربعة ايام نقلنا شقيقتها ريم (١٧ عاما) الى المستشفى حيث بقيت هناك اسبوعاً آخراً.

وكيف اكتشفت بقية الاصابات؟!

كان ابو نجيب ـ انيس حداد ـ جالساً وزوجته في زيارة لريم. وصدفة التقيا مع طبيب ريم ووصفا له حالة الألم التي يعانيانها. فأخذهما للفحص، «فأشارت النتائج اننا مصابون بالبروتسيلا، لذا قرر فحص كل افراد العائلة الآخرين».. يضيف السيد أنيس، فأخذنا باقي افراد العائلة، ريم ونجيب ورنا، فكان الفحص ايجابياً، اي انهم مصابون بالجرثومة نفسها فبقي كل واحد اسبوعاً كاملاً في المستشفى، عدا البنت البكر نسرين، التي جاءت اصابتها خفيفة نسبياً.

هذه الحادثة التي مرت على خير هذه المرة كان من الممكن ان تؤدي الى كارثة.

● أنيس حداد وثلاثة من افراد عائلته المصابين «حتى الآن ما زالوا يتلقون العلاج» ●

● حظيرة الأبقار في كيبوتس «سولليم»، هنا ايضاً أصيبت بقرتان بالحمى المالطية.. فذبحتا ●

ما هو الحل..

لقد قامت وزارة الصحة باعلام مدير دائرة البيطرة الدكتور الغازي وقام بدوره على الفور بزيارة العائلة المصابة بمرض الحمى المالطية «البروتسيلوزس» لشرح اعراض المرض الذي مصدره من الحليب ومشتقاته والذي اصاب جميع افراد العائلة من مدينة شفاعمرو وقد تبين بان من القطيع الكلي وعدده ١١٢ رأسا من الغنم والماعز مصاب بهذا المرض «حمى مالطة» ٢٨ رأسا من القطيع.

وحسب قانون امراض الحيوانات لسنة ١٩٦٥ يتوجب على صاحب القطيع ذبح الغنم والماعز المصابة بهذا المرض فقط بالمسلخ البلدي للمصادقة على انه ذبح في المسلخ اما بخصوص اللحم بعد فحصه يكون صالحا للاكل بعد المصادقة عليه من الطبيب البيطري.

ويستمر الفحص على فترات حتى يكون جميع القطيع سالما من المرض.

ولتفادي هذا المرض يؤكد ويوصي الدكتور البيطري للمنطقة حسب التعليمات الملائمة وهي كما يلي:

١) منع شراء الحليب ومشتقاته من مصدر غير معروف.

٢) كل شخص له حق الطلب من البائع رخصة تثبت وتؤكد صحة المواشي وسلامتها وذلك بختم من دائرة البيطرة.

اما اصحاب المواشي سواء كانت غنم او ماعز او ابقار فيتوجب على كل منهم الطلب من الدكتور البيطري في المنطقة فحص قطيعه للتأكد من سلامته من هذا المرض.

كما يجب تطعيم الاناث وهي في سن صغيرة تتراوح ما بين شهرين حتى ستة اشهر اي قبل اللقاح لكي نتفادى هذا المرض «حمى مالطة» في القطيع بعد عدة سنوات يكون القطيع مطعما وسالما من المرض.

ان هذه التعليمات والوقاية الصحية للقطيع لتطعيمه وتحصينه ضد المرض يمنع انتشار المرض ويكون القطيع سالما حسب تعليمات وتوصيات الدكتور البيطري في المنطقة.

● الدكتور ر. الغازي.. مدير الدائرة البيطرية في وزارة الزراعة، يمسك باحدى الأغنام المطعمة. الثقب على اليسار.. والاشارة التي تحمل رقم التطعيم على جهة اليمين ●

● سالم جبران ●

الدمقراطية والعدل الاجتماعي هما الحل!

* هناك صلة عضوية بين تصاعد النضال في سبيل الدمقراطية والتعددية الحزبية وبين مأزق الحركة "الاصولية".. وكلما حقق النضال الدمقراطي انجازات كلما تعمقت ازمة الاصولية وبدأت بالغروب *

■ يشهد العالم العربي، حاليا، صراعا حادا جدا، يختلف عن الصراعات السابقة. فبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة حكمت انظمة تقليدية رجعية اجتماعيا موالية للامبريالية منقطعة عن الشعب ومصالحه الحقيقية وهمومه وتطلعاته. وكانت الدمقراطية البرلمانية التي اقاموها شكلية جدا فارغة من اي مضمون حقيقي وتقليدا بائسا للغرب.

وعندما آلت هذه الانظمة للسقوط، بعد العزلة المطبقة والافلاس الكامل والعجز عن التعامل مع القضية القومية قامت الانظمة الوطنية العسكرية.

وكان سوس هذه الانظمة في عودها، منذ قيامها، فمع الاخلاص العام للقضية الوطنية والكراهية الصادقة للاستعمار والسعي المثابر لبناء الاستقلال الوطني نصبت هذه الانظمة نفسها فوق الشعب وتوهمت انها تفكر بالنيابة عنه. ولذلك لم تتمكن هذه الانظمة ان تقيم نظاما دمقراطيا حقيقيا يجسد مشاركة جماهير الشعب في تقرير مصيرها ومستقبلها.

وبغروب المرحلة الناصرية بكل ما فيها من اشراق وقوة جذب وورومنطيقية قومية دخلت الانظمة الوطنية العسكرية مرحلة خانقة من الازمة، سياسيا واقتصاديا. ونمت فئة من الطفيليين، («القطط السمان») التي اكلت خيرات الوطن بشكل جعلها مكروهة في اعين الشعب وليس اقل من الاستعمار نفسه، وكل موبقات المرحلة الساداتية ليست اختراعا ساداتيا مئة بالمئة بل تطويرا وتصعيدا للعفن الذي مارسته الشرائح الرجعية الحاكمة، ايضا في مرحلة عبد الناصر.

وفي هذه المرحلة صار المجتمع العربي يواجه امرين مرفوضين معا: العفن السياسي الاقتصادي للطبقة الانفتاحية الطفيلية من ناحية وغياب الدمقراطية من ناحية ثانية، وكان يبدو ان اليسار التقليدي والوطني التقدمي اليساري ليس قادرا وليس مسموحا له بطرح بديل حقيقي للنظام القائم. وكلنا نذكر ان انور السادات قدم مساعدة سياسية ومالية مباشرة للتيار الاصولي انطلاقا من ان الاصولية هي عدوة اليسار اولا وقبل كل شيء.

وهكذا في غياب الدمقراطية وتعمق الاستقطاب الاجتماعي والتخلف كان من المحتم ان تبرز ظواهر وافرازات لهذه الحالة. ونشأت الحركة الاصولية رفضا ديماغوغيا لحالة الفقر ونقمة على واقع التخلف. ولكن هذه الحركة، كما قال الدكتور محمود امين العالم كنت افرازا للحالة السيئة ولم تكن بأية حال جوابا او دواء لهذه الحالة. كانت الاصولية منذ ظهورها ليست جوابا على المرض بقدر ما هي تعبير عن وجوده واحد اعراضه.

وقبل انتشار الحركة الاصولية في العالم العربي كانت تجربة فريدة في ايران. كسبت الخمينية دعما شعبيا كاسحا، مذهلا. والى اين وصلت والى



● محمود امين العالم ●

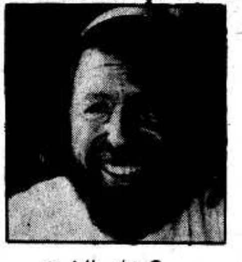
اين اوصلت؟ ان الوضع الاجتماعي الاقتصادي للشعب الايراني في العقد الاخير اكثر تفاقما وصعوبة حتى من المرحلة التي سبقت الثورة الاسلامية.

ان انطفاء بريق الثورة الخمينية في ايران في رأينا، عجّل اندفاع تجربة الاصولية في العالم العربي، ايضا، الى مشارف ازمتها السياسية الاقتصادية - الاجتماعية.

هل نجحت «الاصولية» في مصر ان تكون بديلا للنظام واداة اسقاطه؟ من الواضح ان هذا لم يتحقق. وفضائح شركة «الريان» التابعة للاصوليين في مصر برهان على ان الاصولية ليست بديلا للنظام، ليست خارج النظام، بل هي جزء من النظام.

ومؤخرا اصيبت «الاصولية» بنكسة واضحة في الاردن. فبعد نجاحها انتخابيا ودخولها للحكومة قامت بنشاطات واسعة وممارسات ايقظت غضبا عاما ضدها، ايضا بين الطبقة التقليدية الحاكمة والبرجوازية الوطنية الصاعدة. وفي تونس حاولوا اغتصاب الحكم، بقوة السلاح، بالانقلاب العسكري، وفشلوا. وفي الجزائر، ملأوا مساجد العاصمة بكل انواع الاسلحة تمهيدا للانقلاب المسلح المدعوم لخلق حالة من شلل الامن العام والنظام وفشلوا. وهنا كشف اكثر الطبيعة الانقلابية الارهابية لجماعة عباس مدني.

وهذه الحالة من الاصطدام بالطريق المسدود خلقت انقسامات داخلية في الحركة «الاصولية» في كل الدول العربية، تقريبا. والانقسام يؤجج ديناميكية الانقسام وكل مزقة تخرج اكثر تطرفا من سابقتها، وهناك تصفيات ايضا، بين التيارات المتصارعة، في مصر والسودان، مثلا.



● عباس المدني ●

يخيل الينا ان مأزق الحركات الاصولية متزامن ومرتبط - ليس بالصدفة - بانبثاق النشاط الفعال لاقامة حياة دمقراطية قائمة على التعددية الحزبية السياسية وحرية التفكير والتعبير والتنظيم وحرية الفرد والمطالبة بحرية المرأة واحترام حقوق الانسان، بشكل عام. هذا يبدو جليا في الاردن، وفي مصر، وفي تونس، وفي الجزائر.

ومع تحقيق بعض الانجازات للنضال في سبيل الدمقراطية وللنضال المطلبي الاجتماعي تدرك جماهير الشعب ان الخلاص ليس حلما طوباويا غائما، بل هو أمر ملموس يحققه الشعب بالنضال - هنا والان، وليس في نهاية العالم، في العالم الآخر.

ان العمليات السياسية - الاجتماعية الجارية في العالم العربي، الان، هي عمليات عميقة جدا معقدة جدا، متناقضة داخليا، وليس هناك ضمان بأن لا تصاب بالنكسات. ولكن ما صار واضحا تماما، هو ما اكده العالم وهو ان ان شعار الاسلام هو الحل يثبت بالتجربة انه ليس جوابا، فالنظام في السعودية وابو ظبي وكويت آل الصباح وباكستان ضياء الحق، هو نظام يعلن قادته التزامهم بالاسلام. فهل هو اسلام حقا. ولذلك فان هنالك حاجة تاريخية الى حل اقتصادي للمعضلات الاقتصادية وحل اجتماعي للمعضلات الدمقراطية وحل وطني للقضية القومية وحل دمقراطي للخلاص من نظام الدكتاتورية والعسف والظلم.

واذا كان يبدو - وهما - في البداية ان الحركة الاصولية معادية فقط للاشتراكية ولليسار الماركسي فان تجربة عقد من الزمان اكدت ان الاصولية هي رَجْعة اجتماعية شاملة، هي محاولة مستحيلة للارتداد الى الماضي، محاولة الغاء العمليات التاريخية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي جرت خلال قرن كامل من الزمان من بداية الانفتاح على الغرب والتطور الرأسمالي البرجوازي في الوطن العربي.

هناك من يجد صعوبة، في هذه المرحلة القاسية حقا، في ايجاد عوامل مشجعة في التطور عربيا وعالميا. والوضع صعب وقاس جدا، فعلا. ولكن حقيقة واحدة اساسية لا مجال لانكارها، تنطرح الان على بساط البحث عربيا، اوضح من اية فترة سابقة، حقيقة ان الخلاص من المأزق العربي العام هو مزيج من الدمقراطية والعدل الاجتماعي، وهناك ائتلاف واسع من القوى الطبقية الاجتماعية معني بذلك يضم الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين (الانتلجنسيا) والبرجوازية الوطنية وقطاعا واسعا من القوات المسلحة.

ويبدو لنا ان الثورة العربية المقبلة تمتاز اكثر ما تمتاز، بالاعتماد على الجماهير و الدمقراطية الفعلية والسعي للعدل في تقسيم الثروة الوطنية. وهذا الافق الذي هو فجر الثورة الدمقراطية هو في الوقت نفسه غروب الحركة الاصولية.

● سميح القاسم ●

عن الصغائر والكبائر..



● قبل شهور كتبتُ مقالة مقتضبة في مسألة الاعراس وحفلات الزفاف في المتنزهات، والتبعات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها، وبعد ايام من نشر المقالة التقيت صديقا عزيزا ورصينا ومسيّسا حتى النخاع، كما يقولون، فداهمني بلا شور ولا دستور، بالسؤال الفجّ:

- هل انتهت القضايا السياسية، حتى تكتب أنت في مثل هذه المواضيع؟

قلت بهدوء حاولتُ ان يكون جارحا:

- لا لم تنته القضايا السياسية، لكن لا بد من التطرق احيانا الى السياسات العليا!

قال:

- الاعراس سياسة عليا؟

قلت:

- اجل، الاعراس والجنازات والاعياد والتقاليد والاعراف، كلها في نظري سياسات عليا.. ومن لا يفهم ما اقول وما اعني، فإنما يبني فهمه ووعيه السياسي على الرمل. السياسة السليمة تتطلب مجتمعا سليما معافى، والذي لا يعالج قضايا مجتمعه في ادق تفاصيلها ولا يحاول تحليلها والتعامل معها، لن يستطيع، في رأيي غير المتواضع، ان يدرس القضية الافغانية او الكولومبية او الكشميرية بشكل صحيح وعميق وجاد. والذي يتهرب من مواجهة شؤون بيئته وبيته لن يخلق منه التدليس والتقعر والثرثرة "الاكاديمية" مثقفا حقيقيا وجديرا بالتسمية!

وانا اسوق هذه المقدمة، لتفسير (لا لتبرير) مقالة سابقة نشرتها هنا حول مسألة العنف الاجتماعي والثأر، المتصاعدة في مجتمعنا، حتى لكأننا لم نمر بالتجربة الاسلامية والتجارب الحضارية الاخرى المحيطة بنا واللصيقة بجلودنا، انما البعيدة عن فكرنا وسلوكنا (مع الاعتذار لاولئك الذين يتحفظون من التعميم، وانا منهم..).

العنف الاجتماعي، والتحلل الاخلاقي، وانتشار ظاهرة القتل والثأر والمخدرات والسطو المسلح والاغتصاب هي حقائق. حقائق لا نبالغ في تشخيص حجمها، لكننا لا نستطيع تجاهلها، ولا تعنيني مسألة نسبيتها، وكلمات التعزية من طراز: "نحن احسن من غيرنا.." "وضعنا اهون من وضعهم".. وهلمّجرجرة!!

لقد اقمنا لجنة للدفاع عن الاراضي، ولجانا لشؤون التعليم والصحة والزراعة والرياضة والموسيقى.. وكل هذا جيد، وقد يكون مجديا اذا احسنا تصريف شؤون هذه اللجان. غير اننا نسينا او تناسينا قضية العلاقات الاجتماعية. ولا يجوز فصل هذه العلاقات عن العلاقات بيننا وبين السلطة، ذلك ان هذه العلاقات هي افراز، في المحصلة، للواقع السياسي - الاقتصادي الذي نكابده.

لا اعرف كيف اترجم حرفيا المثل الانجليزي القائل بما معناه ان حدوث الشيء متأخرا خير من عدم حدوثه على الاطلاق!

لذلك، فأنا ادعو الى تشكيل لجنة قطرية من المصلحين الشعبيين الخبراء في الصلح العشائري (في هذا المجتمع العشائري!!!) والخبراء النفسانيين والاجتماعيين، لمتابعة القضايا الخطيرة، وعدم الاكتفاء بالقول: توجد شرطة ويوجد قانون ومحامون!!

لا ازعم ان تشكيل مثل هذه اللجنة هو وصفة سحرية تكفي لحل الاشكالات المتعاقبة بوتيرة مقلقة، الا انها ستكون قادرة، اذا احسنّا تصريف امورها - مرة اخرى - على حصر المشاكل وتقليص مضاعفاتها وتخفيف اثرها، وسنكون قادرين من خلال لجنة كهذه على تعميم التجربة التي لا تعني "رجال السياسة المحترفين الاكاديميين الإحم إحم..!".

"صغائر الامور"، هي امهات "الكبائر" في هذا المجتمع.. والذي يوافق يوافق، والذي لا يوافق عمره لا يوافق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

تقوية الجبهة والتعاون بين كل قوى السلام

● تتمة من ص ١ ●

شيئا لدفع قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، بل الاصح هو الظهور المشترك مع القوى الدمقراطية وانصار السلام اليهود على اساس برنامج دمقراطي مؤيد للسلام، ينظم في صف واحد اليهود والعرب، جبهة مشتركة في مواجهة سياسة الاحتلال والتمييز والترانسفير، ودفاعا عن مصالح جماهير العاملين اليهود والعرب. ان المصلحة الحيوية للجماهير العربية هي في الكفاح من اجل السلام والمساواة، وتعزيز القوى الدمقراطية اليهودية.

سوف يواجهوننا بالنموذج السلبي لشارلي بيطون. لكن ردنا يجب ان يكون واضحا. فالخطأ ليس في النهج، ليس في ذات التفكير الدمقراطي القائم على التعاون اليهودي - العربي، ولا في تدخل الجماهير العربية لتغيير موازين القوى داخل المجتمع اليهودي الاسرائيلي لمصلحة قوى السلام والدمقراطية، انما الخطأ هو في اختيار العنوان، في اختيار الانسان خاصة للكنيست العاشرة والحادية عشرة. ان التجربة الفاشلة مع تشارلي بيطون يجب ان تعزز فينا حاسة الدمقراطية والاصغاء الى رأي جمهورنا، الذي حذر بشكل خاص عشية الانتخابات للكنيست الحادية عشرة، من مغبة استمرار ترشيحه في القائمة، لا من المشاركة اليهودية العربية.

نحن مدعوون الان ان نفعّل، بكل قوتنا، اطار الجبهة، ندعو لتقوية الجبهة وفي الوقت نفسه نسعى في كل اطار ممكن للتعاون في كل موضوع ممكن.

نطرح امام الجمهور طريق الجبهة واهمية تقويتها، فهي القوة الوحيدة التي اثبتت نفسها، في اطار يهودي - عربي ثابت، مثابر، منظم، وذي مقدرة على تنظيم كفاح من اجل السلام والمساواة يجب تقويتها.

(مقاطع من محاضرة القاها توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدورة الـ ١٩ للجنة المركزية، يوم الجمعة ٥/٧/١٩٩١)

● تعزية ●

بمزيد من الحزن والاسى نشارك الرفيق احمد سعيد (ابو زاهر) وزوجته وافراد عائلته بمصابهم الاليم بوفاة ابنهم الشاب سعيد في الحادث المؤسف الذي ادى الى وفاته.

نتمنى للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان وطول البقاء.

خلية ٣٠ آذار
الحزب الشيوعي
ام الفحم

● علي عاشور ●

اسرائيل تطالب العرب بثمن موقفها في حرب الخليج!!

● كنا نظن – وبعض الظن اثم – ان الدول العربية التي انضوت تحت لواء القوات الاجنبية المتحالفة في الخليج تستهدف من وراء ذلك الانضواء «الدفاع عن بلد عربي شقيق مستضعف» – هو الكويت – «وانقاذه من براثن الغزو العراقي» والتدليل، في الوقت ذاته، على ان العرب هم اول من يدافع عن الشرعية الدولية على امل ان تنصفهم، بعد ذلك، الدول الاجنبية المتحالفة معهم وتعمل على تطبيق هذه الشرعية على اسرائيل بعد ان طبقتها على العراق!

ولكن سيناريو الاحداث التي تلت حرب الخليج، كما يبدو، يقول غير ذلك.

فسوريا، مثلا، التي كنا نظن – وبعض الظن اثم – انها، بعد ان «لطشت» في اليوم الاول من ازمة الخليج مليار دولار من العربية السعودية على الحساب (صحتين!) وتخلصت من «أخطر عدو شقيق» – هو العراق – سوف تفرض الشرعية اللبنانية على كل لبنان كمقدمة لفرض شرعيتها هي على اراضيها في الجولان ولفرض الشرعية الدولية بعد ذلك على اسرائيل.

ولكننا رأينا ان الشرعية اللبنانية قد توقفت عند المدينة الاستراتيجية اللبنانية «جزين»، التي تبعد عشرة كيلومترات شمال «الحزام الأمني الاسرائيلي».

وواضح ان اية محاولة لبنانية للانتشار في «جزين» سوف تعتبرها اسرائيل «خرقا للوضع القائم» ومحاولة للاعتداء على سيادة «محميتها» التي يسيطر عليها ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الامر الذي سيستدعي ردا عسكريا شاملا من جانبها.

لذلك اكتفت لبنان ومن ورائها سوريا بالاعلان عن انها ستشن «معركة» في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ومع العم بوش لاجبار اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان!

اما اسرائيل فقد اعلنت بكل وضوح انها لن تنسحب من جنوب لبنان. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ارنس ساخرا: لم يطلب منا احد – لا لبنان ولا سوريا ولا الولايات المتحدة الانسحاب من جنوب لبنان؟

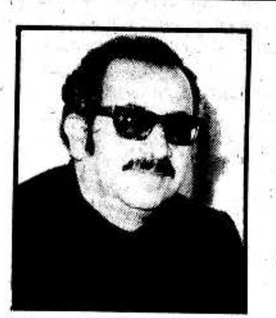
وهكذا ما على لبنان الان – ولعل هذا هو الثمن اللذي يتوجب على سوريا ان تدفعه لاسرائيل مقابل سكوتها على انتشار الجيش اللبناني حتى «جزين» والسماح لهذا الجيش بتحقيق «اروع انتصار عسكري» على الفلسطينيين – سوى انتظار السلام في الشرق الاوسط اللذي لا يزال هدفا بعيدا حتى الان.

واكثر من ذلك لم تكن الدول العربية التي انضوت تحت لواء القوات الاجنبية المتحالفة في الخليج تسعى لفرض الشرعية الدولية على اسرائيل، كما تدعي، وانما هي الان مطالبة بأن تدفع لاسرائيل ثمن «سكوتها» في حرب الخليج. و «تقبلها بصدر رحب» صواريخ «سكاد» العراقية على اراضيها، حتى تضمن تحييد العالم العربي والاسلامي وعدم وقوفه الى جانب صدام حسين في حرب الخليج في حالة دخول اسرائيل الحرب ضد العراق.

وها هو المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي الامريكي، هنري سيجمان (جروزلم بوست ٩١/٧/٨) يتحدث عن مباحثات اجراها الامير بندر بن سلطان – السفير السعودي في واشنطن – مع قادة اليهود الامريكيين وخاصة بعد ان احتلت القوات العراقية الكويت في آب الماضي. وقد بقي فحوى هذه المباحثات سرا (وما اكثر الاسرار التي ستتكشف عنها حرب الخليج!) الى ان رأى (سيجمان) ان يتحدث عنها بسبب ان السعودية لم تف بوعودها التي قطعتها للقادة اليهود الامريكيين.

قال سيجمان ان الامير بندر تعهد في تلك المباحثات مع القادة اليهود الامريكيين، التي جرت في مسكنه «المتواضع» في واشنطن في الخريف الماضي، باسم الملك فهد وباسم سوريا ايضا، بأن تعترف بلاده ومعها سوريا، مباشرة بعد حرب الخليج اعترافا شرعيا وقانونيا باسرائيل وان تقيم علاقات طبيعية معها عندما تحل القضية الفلسطينية في ذات يوم!

وقد كشف سيجمان النقاب عن ان الامير بندر اياه قال، في اثناء حديثه مع القادة اليهود الامريكيين، انه حثّ ادارة بوش على استخدام حق النقض ضد قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي يندد باسرائيل بسبب المذبحة التي ارتكبتها الشرطة الاسرائيلية في باحة المسجد الاقصى في اكتوبر الماضي ولكن ادارة بوش – كما قال – تجاهلت نصحيته.



واضاف سيجمان: «لقد قال بندر ان اي تصويت في الامم المتحدة بخصوص مذبحة الاقصى سيعتبر نصرا لصدام حسين، الامر الذي سيمكن صدام من الادعاء بأنه المسؤول عن تصويت الامم المتحدة وبأنه على حق»!

وانتهى سيجمان الى القول: بما ان العرب تخلوا عن وعودهم التي قطعوها لقادة اليهود الامريكيين بعد حرب الخليج فليس لهم اي حق سياسي او ادبي لدى اسرائيل وعليه: «يتوجب على شمير ان لا يعطي الفلسطينيين او اية دولة عربية انشا واحدا (من الارض) ما داموا يواصلون عدم الاعتراف باسرائيل».

وهكذا بعد ان كنا نظن – وبعض الظن اثم – ان اسرائيل هي المدينة «للعرب» بسبب موقف الدول العربية التي انضوت تحت لواء القوات الاجنبية المتحالفة في الخليج نجد ان «العرب» هم المدينون لاسرائيل بسبب موقفها في حرب الخليج «واللي مش عاجبه يشرب البحر»!

● بشير البرغوثي ●

«صمـت دهـرا ونـطـق كـفـرا»

● بعد فترة الصمت والتأمل، كما يبدو، للادارة الامريكية منذ فشل رحلة بيكر الاخيرة الى الشرق الاوسط، نطق الرئيس بوش فقال انه سيسعى لاجراء مقايضة بين الدول العربية واسرائيل، تنهي تلك الدول بموجبها مقاطعتها الاقتصادية وتجمد اسرائيل مشاريعها الاستيطانية في داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

واذا ما اردنا التظاهر بالسذاجة فيمكننا القول ان الرئيس بوش يكون مفرطا في السذاجة اذا ما ظن ان نهج المقايضة هذا سيقود الى مقايضة الارض بالسلام كما جاء في خطابه امام الكونغرس الامريكي في آذار الماضي.

واذا ما اردنا ايضا متابعة هذا النهج اللذي يدعو اليه الرئيس الامريكي لمعالجة النزاع في المنطقة حتى نهاياته المنطقية تكون المقايضة الثانية انهاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل مقابل اعادة فتح الجامعات في الاراضي المحتلة. وعلى هذا النسق يصبح من المنطقي الافتراض بأن المقايضة الثالثة او الرابعة ستكون تبادل التمثيل الدبلوماسي وضمان حق الاسرائيليين في التجوال في كافة ارجاء الوطن العربي مقابل السماح لعرب المناطق المحتلة بالوصول الى القدس بدون تصاريح من الحكم العسكري الاسرائيلي.

المهم ان خاتمة نهج المقايضة هذا ستكون تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية، وتطبيع الواقع الاحتلالي القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، ويحل مبدأ «تطبيع مقابل تطبيع» محل مبدأ «الارض مقابل السلام». و «البطال مش عيب» في عرف السياسة الامريكية.

وبهذا يتحقق لاسرائيل الصلح مع الدول العربية مقابل اعادة الاوضاع في الاراضي التي ستبقى محتلة الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج، او في احسن الاحوال الى ما كانت عليه قبل بدء الانتفاضة.

وبالطبع سوف لا يبقى لدى الدول العربية، بعد هذه النتيجة، ما تقايض عليه مع اسرائيل. وسيخرج الموضوع الفلسطيني من جدول الاعمال العربي والدولي.

من الواضح ان خطة الرئيس الامريكي الجديدة مغرقة في السذاجة. ولا نظن ان دولة عربية تقبل او تجرؤ على الدخول في هذا النفق الخطر ذي النهاية المعروفة.

ومن المدهش حقا ان تطرح مثل هذه الافكار في وقت يتحدث فيه الامريكيون والاوروبيون عن حق تقرير المصير لقوميات صغيرة عاشت اجيالا ضمن كيانات سياسية مع قوميات اخرى في ظروف المساواة الدستورية في الحقوق، وبناء على رغبة مشتركة بينها، كما حدث في يوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الاولى، وكما هو الحال بالنسبة لارمينيا وجورجيا منذ اوائل العشرينات.

ان واقع مطالبة هذه القوميات بالانفصال وتشكيل كياناتها السياسية المستقلة بعد سنوات طويلة من الاتحاد مع قوميات اخرى ضمن كيانات فيدرالية تؤكد استحالة قمع المشاعر القومية، وفشل سياسة اخضاع الارادة القومية لشعب من الشعوب، مهما كان صغيرا، لارادة قومية اخرى مهما كانت قوية وكبيرة.

واذا ما حاول البعض التذرع بأسباب اخرى، وبملابسات مختلفة، للتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، فما رأي هذا البعض في الاصرار الاسرائيلي على عدم الانسحاب من جنوب لبنان رغم قرارات مجلس الامن، ورغم عدم وجود ادعاءات تاريخية وايديولوجية لتبرير البقاء في ذلك الجزء من ارض لبنان؟

لقد قطع وزير الدفاع الاسرائيلي الطريق على اية مطالبة بانسحاب قواته حينما اجاب على اسئلة صحفية عما اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب في مرحلة ما من لبنان بالقول: «لقد دفعنا ثمنا باهظا على امتداد سنوات لضمان امن السكان المدنيين في شمال البلاد ولا ينبغي ان نتخلى عن هذا الانجاز».

ومشكلة الرئيس بوش امام هذا الموقف الاسرائيلي هي انه لا يستطيع طرح مبدأ المقايضة بخصوص لبنان، لأن اللبنانيين ليست لديهم جامعات مغلقة، ولا يمنعون من الوصول الى بيروت. وكل ما يستطيعه، اذا ما اراد التمسك بمبدأ المقايضة، هو مطالبة اسرائيل بالتصريح لعدد اكبر من العمال اللبنانيين من «الحزام الامني» للعمل في اسرائيل مقابل استمرار احتلالها للجنوب اللبناني!

مثل هذا النهج لا يقيم اعتبارا للشرعية الدولية، ولا لميثاق الامم المتحدة، ويعني عمليا تكريس الواقع الاحتلالي القائم مهما برع اصحابه في زخرفة الكلمات.

● محمود ابو شنب ●

ومـــاذا بـــعـــد؟!



● موشيه ارنس ●

يبدو ان الحديث لم يعد يدور فقط عن نزع سلاح الفلسطينيين في لبنان – ليصبحوا لقمة سائغة لمن هب من اسرائيل ولمن دب من جيش لحد العميل – بل تجاوزه وتعداه الى مرحلة «أعلى»، تشكل بدورها مقدمة لمرحلة ثالثة. وحتى لا نرجم بالغيب نقول، ان الرابعة والخامسة علمها عند علام الغيوب. فقد «يأتيك بالاخبار من لم يزود»!

لم يعد الحديث يقتصر على نزع السلاح من الفلسطينيين، اللذين نزعوا من الوطن او نزع منهم الوطن، سيان، بل اصبح يدور عن ترحيلهم. فبعض يقول ارموهم في سهل البقاع تحت رحمة السوريين، وبعض آخر يقول لا ندري ماذا نفعل بهم، وثالث يعلن بمنجهية مقيتة عن فراغ صبره: لا توجد ادلة بعد على انهم نقلوا الى البقاع.

الفلسطينيون يشكلون عبئا ثقيلا على الحكام العرب من المحيط الى الخليج، وطالما لم تجد قضيتهم حلا لها، طالما ظلوا سد مأرب في طريق هؤلاء الحكام للارتماء كليا تحت اقدام الامبريالية الامريكية عينك عينك.

واما مرحلة الترحيل فهي مقدمة لمرحلة اخرى بدأت تتشكل ملامحها من خلال تصريحات كثيرة، منها، ان الترحيل ينبغي ان يكون بموافقة اسرائيل، واسرائيل، تشترط حتى على هذا، ان تجري مفاوضات مع سوريا ولبنان.. ويشتم من «اللخمة» كلها، ان اسرائيل تريد ان تحقق اليوم ما لم تستطعه في حربها العدوانية في سنة ٨٢، والاستفراد، مجددا، بكل دولة عربية على حدة، لارغامها على عقد صلح معها وعلى اساس مقولة.. «اننا ها هنا قاعدون!» على الارض الفلسطينية والسورية واللبنانية.

واذا ما كان حكام اسرائيل في الماضي، يلمحون تلميحا، فهم يتحدثون اليوم، بعد حرب الخليج، بصراحة يفهمها حتى الثور الابلق، انهم لن ينسحبوا من شبر واحد من الاراضي التي يحتلونها. وهل اوضح من كلام آرنس، وزير «الأمن» للمراسلين العسكريين في الجولان اثر حضوره مناورة عسكرية لفرقة «جولاني»، اذ قال: حتى هذه اللحظة لم تطلب الولايات المتحدة او لبنان منا الانسحاب من الحزام الامني».

ربما كان الامر كذلك حقا، على الاقل بالنسبة للولايات المتحدة، التي ترحب من جهة، بانتشار الشرعية اللبنانية في الجنوب (ضد الفلسطينيين)، وتعلن في الوقت نفسه انها لن تضغط على اسرائيل للانسحاب.

ويبدو ان آرنس تعمد في تصريحه التأكيد للعرب من محيطهم الى خليجهم بأن امريكا لن تضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان، كما لن تضغط عليها للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام.

الا ان الاخطر والاوضح في تصريح آرنس نفسه، حين تابع قائلا: «انه ليست لدينا اية نية للانسحاب من الحزام الامني». نعم، اسرائيل لا تنوي الانسحاب من اي مكان، والحكام العرب «ينسحبون» نحو بوش وبيكر.. علْ وعسى..



● الياس الهراوي ●

ومع ذلك، يظهر ان حكام اسرائيل وامريكا، لم يسمعوا بالقرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والداعي الى انسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية بدون قيد او شرط. بلى.. انهم يعرفون. ولكنهم يرون ان الوجه الثاني للشرعية اسمه امريكا، التي تعلن كلما صاح الديك وهب نسيم وطلعت شمس انها لن تضغط على اسرائيل، الامر، الذي يزيد اسرائيل تمسكا بمقولة: اننا ها هنا قاعدون.

فهل استخلص الحكام العرب العبرة؟. والى متى سيبقون يجربون المجرب؟!

التهاب الكبد الحاد

■ بقلم : الدكتور فارس نصار ■ اخصائي امراض داخلية وجهاز هضمي

● عرفت التهابات الكبد منذ قديم الزمن، وقد وصفها ابو الطب هيبوقراط قبل ألفي عام.

مواد سامة، فيروسات أو أدوية عديدة يمكنها التسبب في التهاب الكبد، أي إصابة خلاياه بالالتهاب والتلف. المسبب العادي هو فيروس، لكن من الصعب البت في المسبب حسب الظواهر المرافقة والفحوصات فقط، لذا يجب تناول كل التفاصيل اللازمة عن المريض للتأكد من المسبب للمرض.

هنالك عدة فيروسات مسببة لالتهاب الكبد نذكر منها "B Type A" وفيروس يعرف باسم لا A ولا B (وقسم آخر يعرّف بـ Type C)، بالإضافة الى فيروسات نادرة الوجود مثل Type D EB وغيرها.

ولنتعرف على هذه الفيروسات حسب ترتيبها:

●● فيروس Type A

يُفرز في البراز في مراحل المرض الاولى، ومن الممكن ان ينتقل عن طريق الفم بسبب تلوث المياه، الطعام، أو عدم المحافظة على «قوانين» النظافة العامة. هذا الفيروس مقاوم للحرارة حتى درجة ٥٦° لمدة تصل الى نصف ساعة.

تبدأ عوارض المرض في الظهور ما بين ١٥ ـ ٤٥ يوماً من الإصابة بالتلوث بالفيروس، معظمها تحدث في فَصْلي الخريف والشتاء. وتصيب بشكل خاص الاولاد وصغار السن.

تبدأ بشكل حاد، (مع انها بمعظم الحالات تأتي بصورة سهلة حتى أن قسماً من المرضى لا يتوجه حتى الى الطبيب، أو يتوجه فقط في حالة ظهور اصفرار في العينين أو على الجلد. وغالباً لا يظهر هذا الإصفرار). ترافق العوارض الأولية للمرض إسهال، آلام في البطن، قذف، ارتفاع معتدل في درجة الحرارة، شعور عام بالارهاق، عدم شهية للطعام. هذه الحالات تمر في معظم الحالات دون أن تترك أي ضرر لدى المريض، لكن في حالات نادرة جداً، بنسبة أثنين في الألف تكون ظواهر المرض شديدة وتسبب تلفاً جدياً للكبد يمنعه من القيام بوظيفته، ونتيجة لذلك تحدث تعقيدات قد تؤدي الى الوفاة.

هذا النوع من الفيروسات لا يسبب امراضاً مزمنة في الكبد، فمثل هذه الإصابات كثيراً ما تحدث في مجموعات سكانية مكتظة، كالمعسكرات والمدارس الداخلية ومؤسسات المعاقين وفي العائلة نفسها حيث من السهل انتقال العدوى من شخص الى آخر.

لا يوجد علاج خاص بالمرض. والعلاج الذي يعطى عادة هو الراحة وشرب السوائل لتعويض المريض عما فقده من السوائل والأملاح من جراء التقيؤ والإسهال.

●● الفيروس المدعو بـ : (لا) A (ولا) B

ضمن هذه المجموعة من الفروسات توجد أشكال كثيرة فمنها من ينتقل عن طريق الجلد أي بواسطة اعطاء مواد ملوثة بالفيروس عن طريق الشرايين، مثل وجبات دم ملوثة أو استعمال أبر ملوثة كما يحدث عند المدمنين أحياناً، أو التعرض لوخزة أبرة ملوثة عن طريق الصدفة، في حالة استعمال أدوات غير معقمة كاللازم، وكون هذا الفيروس ينتقل بواسطة الدم الملوث، تجعل إمكانية نقله بواسطة سكين حلاقة ملوثة أو فرشاة أسنان مشتركة، قائمة.

أما الشكل الثاني من مجموعة هذه الفيروسات فتنتقل عن طريق المياه الملوثة وبهذا يظهر المرض بشكل جماعي.. في مجموعات قد تتناول مياه أو طعام ملوث.

حتى في الدول المتقدمة فإن ما بين ١٠٪ و٢٧٪ من المرض يصيب الذين يتلقون الدم أو مشتقاته عن طريق الشريان، بواسطة العدوى. وفي الولايات المتحدة حيث يتم فحص كل وجبات الدم فقد وجد أن ١٦٪ من المتبرعين بالدم هم حاملون للفيروس (لا) A (ولا) B .

هنالك أيضاً مجموعات سكانية كثيرة موجودة تحت خطر التعرض لهذا النوع من الفيروسات، بالأساس مرضى الكلى الذين يقومون بتكرير الدم ـ الدياليزا.

وفي بعض دول منطقة الشرق الأوسط، وشرق وجنوب أوروبا، أمريكا اللاتينية فإن ٢٠ ـ ٥٥٪ من السكان تعرضوا للإصابة بهذا الفيروس، ونسبة ٢ ـ ٧٪ منهم حاملون للفيروس بشكل مزمن.

أما في شرق آسيا وافريقيا فإن ٧٠ ـ ٩٥٪ من السكان سوف يتعرضون للتلوث بواسطة الفيروس خلال فترة حياتهم وان ٧ ـ ٢٠٪ هم من حاملي الفيروس المزمن.

●● الفيروس ـ B ـ Type

ظواهر المرض من جراء الإصابة بهذا الفيروس تكون خفيفة، تعب عام، نقص في الشهية، ألم في البطن، ارتفاع بسيط في درجة الحرارة، تقيؤ، أوجاع مفاصل، عضلات، وفي الرأس. ومن ثم ظهور الإصفرار الذي يظهر بنسبة ٢٥٪ فقط من المرض.

نسبة الشفاء من هذا الفيروس تصل الى ٩٥٪ من الحالات لدى الكبار خلال ستة أشهر، بينما عند الأطفال لا تصل الى ١٠٪ ولدى الأولاد بنسبة ٢٠ ـ ٣٠٪ حتى ان القسم الأكبر منهم سيظهر عنده إصابة في الكبد ذات الأنواع المختلفة، حتى سرطان الكبد الذي يظهر بنسبة ٥٪ كل عام لدى حاملي الفيروس المزمنين.

حتى يومنا هذا لم يستطع الطب إيجاد العلاج الذي من شأنه ان يشفي المرضى، لكن قد يحد من تقدمه في بعض الحالات، لذا من المهم جداً الوقاية من المرض. ففي سنة ١٩٨٠ تم اكتشاف مَصْل يقي من المرض لكنه لم يكن موجوداً بكميات كافية وبأسعار معقولة تسمح باستعماله بشكل واسع. لكنه متوفر اليوم بكثرة بسبب تطور صناعته بالهندسة الوراثية وينصح بأن يستعمله المرضى الذين يحتاجون الى زراعة اعضاء كالكلى والكبد والنخاع الشوكي، أيضاً المدمنون على المخدرات واللوطيون.

●● القهوة ●●

عدة مرات تحدثنا من خلال هذه الصفحة عن القهوة ومضارها، والطرق الصحيحة لاحتسائها، لكننا لم نتطرق الى تاريخها، وأصلها. خاصة وان القهوة تعتبر مشروباً عالمياً لا منازع لها. وأينما حلت وجلت تلقاها متربعة على عرش المشروبات العالمية، تقدم في الأفراح وفي الأتراح، يتناولها الاغنياء والفقراء في آن واحد، حتى أنه بات لاحتسائها وطرق تقديمها تقاليد عريقة.

قد يبدو لنا هذا الانتشار الواسع للقهوة غريباً، فان عهد البشر بها لا يزيد عن اربعمائة سنة، ويعتقد ان تاريخها بدأ في الحبشة ومن ثم انتقلت شجرة القهوة الى اليمن ثم سيلان وجاوة والبرازيل، هذه البلاد التي تعتبر القهوة علماً عليها.

اول «مقهى».. قدم القهوة كان في مدينة القسطنطينية، في عهد السلطان سليمان الثاني. ومن ثم انتقلت منها الى باريس فلندن. فسائر ارجاء العالم.

في اول عهد افتتاح المقاهي، كان روادها مقتصرين على الادباء والفلاسفة والعلماء حتى اطلق عليها لقب «مدارس العلماء».

اقترنت القهوة بحياة العرب وتقاليدهم اقتراناً وثيقاً، واصبحت لها مكانة خاصة، وتقاليد معينة، نظم فيها شعراؤهم القصائد والأشعار. وشاعت شهرة «القهوة المرة» التي تفنن العرب في اعدادها، وفي طرق صنعها وتقديمها وحتى احتسائها.

يبلغ ارتفاع شجرة القهوة ما بين ثمانية وتسعة امتار، وهي دائمة الخضرة، ازهارها بيضاء اللون.. ولا بد لنموها ونضوجها من توفر المناخ الحار. ومع ان العادة جرت على استعمال بذور القهوة وحدها الا ان اهالي الحبشة ابتكروا من ثمرتها طعاماً خاصاً يأكلونه بعد سلقه ورشه بالملح.

تعتبر حبة القهوة ـ البن ـ معقدة التركيب، الا ان أهم ما يدخل في تركيبها مادة «الكافئين» التي تختلف باختلاف نوع القهوة نفسها. يعتبر «الكافئين» في نظر الطب مادة مدرة للبول، مقوية للقلب، منشطة للأعصاب والعضلات، وهي نفس النظرة التي نظر بها العرب الى القهوة منذ زمن بعيد، اذ كانت لهم محطات استراحة من عناء السفر، لارتشاف القهوة لتجديد نشاطهم.

ان احتساء ثلاثة فناجين من القهوة في اليوم تعتبر منبهاً وقوياً وزيادة هذه الكمية يعتبر منبهاً شديد الضرر، بالاضافة الى المضاعفات الأخرى.. والتي تحدثنا عنها في اعداد سابقة. لكن يبدو ان تأثير القهوة يختلف من انسان الى آخر باختلاف التركيب الطبيعي لكل شخص، فبينما تسبب الأرق للبعض نجد آخرين يتناولونها بكميات كبيرة دون ان تسبب لهم اي شيء من هذا القبيل.

ان طريقة اعداد القهوة وكمية البن المستخدم فيها، له الأثر الاكبر في نتيجة تناولها لذا يستحسن دائماً استعمال البن المحمص والمطحون حديثاً. وان لا تصل الماء عند اعداده الى درجة الغليان. ويفضل استعمال الأواني المصنوعة من الزجاج بدلاً من استعمال الغلايات النحاسية والمعدنية.

ان المواد المعطرة في القهوة مرتبطة بالزيوت الأساسية، وهذه تتبخر وتتناقص تدريجياً عند احتكاكها بالاوكسجين. من هنا كان من الحكمة شراء كميات قليلة من القهوة وتجديد الشراء عند الحاجة. ويجب حفظ هذه الكمية في الثلاجة، سواء كانت مطحونة أم نيئة للاقلال من سرعة تبخر الزيوت.

مليون طفل مصري يعانون ضعفاً في السمع

أكدت أحدث دراسة علمية صادرة عن كلية الطب في جامعة عين شمس ان ٨٪ من الأطفال اقل من ثمانية عشر عاماً يعانون ضعفاً في السمع. وهذه النسبة تمثل مليون طفل مصري يعانون من اعاقة سمعية يمكن علاج اكثر من نصفهم طبياً وجراحياً في المراحل المتقدمة، ويحتاج الباقون منهم الى اجهزة سمعية او برامج تأهيل، تساعدهم على السمع وفهم الكلام وبالتالي تساهم في تحسين نطق هؤلاء الأطفال وطريقة تفكيرهم.

وأوضحت الدراسة ايضاً ان الاكتشاف المبكر لحالات الصم وضعف السمع يمكنه مساعدة هؤلاء الأطفال على تنمية ادراكهم الذهني والعاطفي والتواصل بالمجتمع والاندماج فيه باستخدام الطرق المختلفة لتعليم الصم، مثل اللغة الاشارية والشفهية والكلام، وتنمية قدراتهم التأهيلية وهي قدرات عديدة ومتنوعة.

« بلسم »

لا تظلم أنفك !

■ هل تتأثر حاسة الشم ببعض العوامل؟ العلماء يجيبون عن هذا التساؤل بأنه أحياناً يطرأ تغير على بعض الروائح التي اعتدنا عليها مما يدفعنا إلى الظن بأن المادة التي نشمها قد تغيرت من حيث التركيب. وقد يظن البعض سوءاً بأنفه. والواقع ان سبب تأثر حاسة الشم عند بعض الاشخاص قد يعود الى تناولهم للأدوية المضادة للاكتئاب وهي تستعمل عادة في الامراض النفسية، وهناك عوامل أخرى تؤثر على حاسة الشم مثل:

التقدم في السن وإصابات الرأس والعدوى الفيروسية والتغير في التمثيل الغذائي، سن الانتقال (اليأس).

العرب اول من جربوا تأثير الدواء على الحيوانات

أبو بكر الرازي الطبيب العربي، هو أول من ابتدع طريقة تأثير الدواء بالتجربة على الحيوان قبل تجربة العلاج على الانسان. واستخدم القرود في تجاربه، بعد ذلك حذا حذوه الاطباء الغربيون، فأفردوا لهذه التجارب بحوثاً خاصة وجعلوا يستخدمون في ذلك حيوانات عديدة وطرق شتى.

●● زيت الصويا ●●

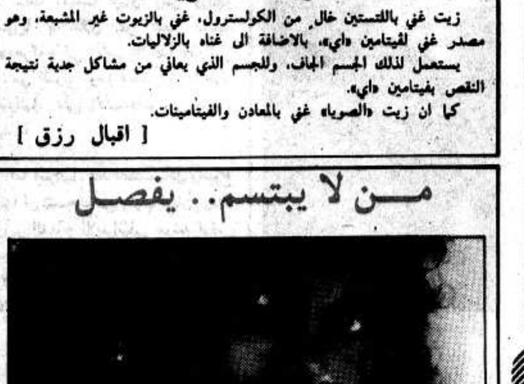
زيت غني باللتستين خالٍ من الكولسترول، غني بالزيوت غير المشبعة، وهو مصدر غني لفيتامين «اي»، بالاضافة الى غناه بالزلاليات.

يستعمل لذلك الجسم الجاف، وللجسم الذي يعاني من مشاكل جدية نتيجة النقص بفيتامين «اي».

كما ان زيت «الصويا» غني بالمعادن والفيتامينات.

[اقبال رزق]

من لا يبتسم.. يفصل



أصدرت ادارة احد المستشفيات اللندنية تعليمات لعاملي الصيانة والنظافة، بأن «من لا يبتسم.. يفصل»!

جاء هذا الاعلان بعد أن كان على المستشفى تقليص عدد العاملين في الصيانة بحوالي مئة عامل. لذا انتهز مدير المستشفى تلك الفرصة حتى «يحسن من مظهر العمال». مدعيا، «بأن المرضى غير ملزمين بمشاهدة تلك الوجوه العابسة، فيكفيهم ما هم فيه من أمراض».

العاملون ردوا الصاع صاعين وكشفوا عن أسنانهم مبتسمين.

انت تحت العشرين.. لا تتعجلي السنين!!



بطبيعة الحال في جيل ما بين ١٥ و٢٠ سنة تكونين مبهورة بالماكياج ويزداد لهفك على المرآة. وتبدأين بالشعور انك لم تعودي طفلة ـ لكن يجب ان تتذكري شيئاً مهماً هو ان هذه الفترة اجمل سنين عمرك. وان جمالك الحقيقي هو بالاحتفاظ بنضارة وجهك وعدم الافراط في الماكياج. اليك بعض النصائح التي تفيدك اذا عملت بها ـ وفي نفس الوقت تستعملين الماكياج وتبدين طبيعية:

اولاً ـ نظافة الوجه: من المهم جداً في هذه الفترة المحافظة على نظافة الوجه والعناية به. ففي فترة البلوغ تظهر على الوجه وعلى الكتفين احياناً حبوب حمراء ورؤوس سوداء (زوان) وهذا سببه التغيرات في الهرمونات التي تحدث في تلك الفترة. والذي يحدث ايضاً ان يكون هنالك نشاط زائد في الغدد التي تفرز الدهون في البشرة. وعندما لا تستطيع هذه الدهون الخروج من المسام فانه يتجمع في المسام ويحدث التهاب هو تلك الحبوب. وعندما تخرج على سطح الوجه تتفاعل المادة الموجودة بها وتتأكسد ويصبح لونها اسود.

ويذكر هنا ان عدم النظام والعناية قد يزيد الوضع سوءاً. فيجب عليك تنظيف البشرة كل يوم بالصابون او بالحليب المنظف مع وضع ماء مطهر. بعد ذلك يجب استعمال مرطب لبشرتك حتى لو كانت بشرتك دهنية جداً. فهذا لا يعفيك من استعمال مرطب ليحمي بشرتك من اشعة الشمس والاوساخ. اما بالنسبة للرؤوس السوداء فلا تتعاملي معها. يجب ان تتوجهي الى خبيرة التجميل لاخراج هذه الرؤوس السوداء بالطريقة الصحيحة.

الماكياج ـ

[١] بعد كل الخطوات السابقة. ضعي كريم اساس مناسباً لبشرتك.

[٢] بواسطة فرشاة كبيرة امسحي البودرة عن وجهك.

هاتان الخطوتان لا انصحك باستعمالها يومياً. فقط اذا كانت لك مناسبة خاصة.

[٣] اضيفي لمسة من احمر الخدود بلون طبيعي وليس بلون بارز جداً.

[٤] واذا كنت ذاهبة الى مناسبة تستطيعين وضع الوان على العيون بحيث تكون طبيعية قدر المستطاع وانتبهي بأن لا تكون لماعة.

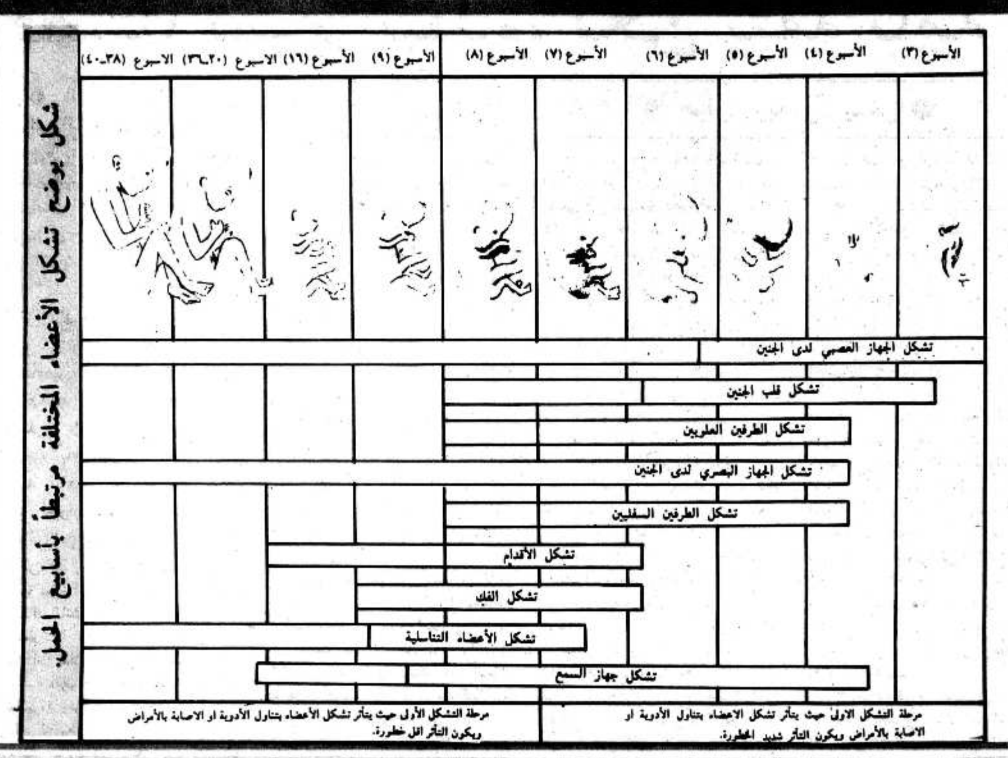
[٥] ضعي خطاً بسيطاً تحت العين اذا كانت صغيرة وعلى الجفن لكن فقط حتى نصف العين ـ اما اذا كانت عيناك كبيرتين فضعي بنفس الطريقة ولكن بلون مختلف من الداخل وابتعدي عن اللون الأسود.

[٦] للشفتين اختاري الوان هادئة جداً وفاتحة جداً.

لا تنظري الى صديقاتك اللواتي يكثرن الماكياج فأنت هكذا تبدين اجمل وطبيعية ـ وتبدو على وجهك النظافة والنضارة.

■ جاكلين قبطي ـ حكيم ■

تعرفي على تطور جنينك في رحمك



شكل يوضح تشكل الأعضاء المختلفة مرتبطاً بأسابيع الحمل.

■ استطلاع رأي جديد في اسرائيل يؤكد المعادلة التالية :

مرأة عاملة .. يعني عائلة مرتاحة اكثر

*** تشكل النساء حوالي ٤٠٪ من قوة العمل في اسرائيل (في الوسط العربي ١٥٪). في العائلات التي تعمل فيها المرأة خارج البيت توجد راحة اقتصادية ونفسية اكثر ومشاكل الأولاد تكون اقل كماً ونوعاً ***

● كشف استطلاع رأي نشر مؤخراً (اهل واولاد ـ العدد ٣٩ سنة ١٩٩١) ان النساء العاملات في اسرائيل يشعرن براحة اقتصادية ونفسية اكثر من ربات البيوت. وان عمل المرأة لا يضر بالتطور النفسي والعقلي للأطفال، بل بالعكس فانه يربيهم على مزيد من الثقة بالنفس والاستقرار، فضلاً عن زيادة الرفاه الاقتصادي الذي ينشأون فيه.

والبحث المذكور قامت باعداده الخبيرتان نعمي ماركوس ونعمي دورون على اثر استطلاع رأي اجرتاه بين ٢٠٤٠ عائلة شابة في اسرائيل. ولجميع هذه العائلات يوجد اولاد. واتضح من نتائج البحث ان العائلات التي تكون فيها المرأة عاملة خارج البيت تعيش في راحة نفسية واقتصادية اعلى بكثير من العائلة التي تكون فيها المرأة ربة بيت. والتفسير لذلك هو: المرأة العاملة تشعر بانها شريكة في اعالة العائلة وفي تحمل المسؤولية. تشعر اكثر بمكانة محترمة في البيت. وتتمتع بشيء من الشعور بالاستقلال، الأمر الذي يزيد من ثقتها بنفسها ويجعلها تشعر بالرضا عن الذات وبراحة نفسية لها ولبقية افراد العائلة. وتصبح حياتها مهمة اكثر».

* نسبة النساء العاملات *

وكانت دائرة الاحصاء المركزية ذكرت في آخر احصاء لها في الموضوع (١٩٨٩) ان نسبة النساء العاملات تصل الى ٤٠٪ من قوة العمل في اسرائيل (الاحصاء الأخير حول الموضوع اشار الى ان الوسط العربي لا تزيد نسبة النساء العاملات عن ١٥٪. علماً بأن النسبة في المدن مرتفعة ـ في الناصرة مثلاً ١٨٪ وان الوف العاملات العربيات في الزراعة الموسمية والقطيف لسن منظمات، ويقبضن اجوراً متدنية وغير قانونية. لذلك لا تشملهن الاحصائيات).

من بين تلك النساء العاملات، حوالي الثلثين (٦٤٪) امهات لاولاد تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً.

لكن ليس كل العاملات يقبضن أجرة كاملة و٤٣٪ منهن يعملن بوظائف جزئية (قسم كبير منهن يعملن بوظائف كاملة. ولكنهن لا يحصلن على اجرة كاملة. لذلك يسجلن عاملات بوظيفة جزئية). وللمعلومية فان نسبة العاملين بوظيفة جزئية بين الرجال هي ١٧٪.

* مشاكل المرأة العاملة *

من الواضح انه في مجتمع يتعامل مع المرأة كدرجة ثانية، كما في اسرائيل والغالبية العظمى من دول العالم، فان العبء الواقع على المرأة العاملة يزيد عن العبء على الرجل العامل. وقد يتسبب هذا الأمر في عرقلة تقدم المرأة في عملها ومسؤوليتها ومكانتها في مكان العمل.

وتبدأ هذه المشكلة بالأساس مع الحمل واذن الولادة، اذ ان تغيب المرأة عن العمل لهذا الغرض لا يلقى التفهم اللازم من صاحب العمل، الذي يهمه ربحه قبل كل شيء. وقد ذكرت العديد من النساء في الاحصاء المذكور انهن بعد العودة من اذن الولادة الى مكان العمل شعرن ان عليهن اثبات انفسهن ومقدرتهن من جديد امام صاحب العمل. وزادت صعوبة الأمر اكثر مع نمو الأطفال ونشوء الحاجة الى زيادة الاهتمام بهم. وهنا يوجد دور كبير للرجل ونظرته الى المرأة. فبقدر ما يتعاون الرجل مع زوجته ويتعامل معها كشريكة حياة فيتقاسمان العبء يكون الوضع أسهل، وبالتالي تكون تلك حياة سعيدة اكثر. ولكن هذا ليس العامل الوحيد في الموضوع.

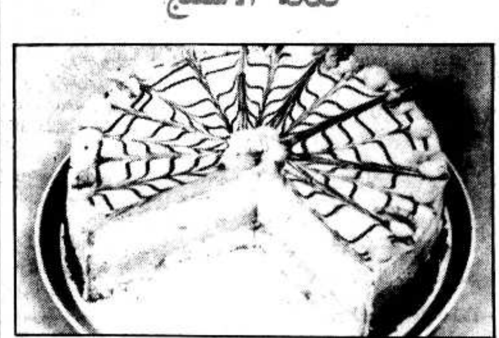
«هنالك اربعة عوامل اساسية من شأنها ان تخفف العبء على المرأة وتضمن لها التقدم شبه الطبيعي في مكان العمل هي: ● دعم العائلة ● مساعدة الرجل في تربية الاولاد واعمال المنزل ● مرونة في قضية ساعات العمل ووجود صاحب العمل (او مدير العمل) متفهم للوضع ● رضا المرأة نفسها عن عملها.

هكذا تلخص الموضوع ارئيلا فريدمان، وهي اخصائية نفسية تتابع قضايا المرأة العاملة.

وتؤكد: لكن المرأة غير العاملة تتعب اكثر ولا تلقى مردودا خاصاً لقاء عملها في البيت.

وفي الاستطلاع المذكور اتضح ان النساء غير العاملات ستكون من متاعب ومشاكل للاولاد، فضلاً عن المتاعب النفسية الذاتية.

كعكة الاسفنج



□□ المقادير:

٤ بيضات
٢ كأس سكر
١ ملعقة فانيلا
ربع كأس طحين
ملعقتان ونصف ملعقة بيكم بودر
١،٥ كأس ونصف الكأس من الطحين
نصف ملعقة صغيرة ملح
كأس حليب مسخنة جيدا مع ٦ ملاعق سمنة.

□□ طريقة الاستعمال:

اخفقي البيض والسكر والفانيلا ثم اضيفي الطحين (١،٥ كأس) والملح واخفقيها قليلا وبالتدريج اضيفي مزيج الحليب والزبدة.

اخلطي البكم بودر مع ربع كأس الطحين واضيفيه الى المزيج واخفقيه قليلا.

ادهني الصينية ورشيها بالطحين. ضعي المزيج في الصينية واخبزيه في فرن متوسط الحرارة حتى يتحمر قليلا وتكون جاهزة اذا غرزت فيها عود كبريت وخرج جافا.

الكاتب زكي درويش:

قصتنا تسير ببطء، لكن بثقة تامة !

● حوار: رياض بيدس ●

● زكي درويش ●

● الكاتب زكي درويش (مواليد البروة سنة ١٩٤٤) هو احد أبرز كتاب القصة القصيرة الفلسطينية، الذين قدموا اسهامات هامة في بلادنا. أصدر حتى الآن خمس مجموعات قصصية ورواية. امتازت قصصه بكثافتها وقدرتها على الاختزال واحكام تركيبها لدرجة «اللعنة»، مع الحفاظ على هامش واسع من التجريب والتأصيل لهذا الفن في ادبنا المحلي.

لأهمية هذا الكاتب ودأبه الشديد على تطوير ادواته ورفد تجربته بالجديد، ولتشكّل وتبلور عالمه القصصي الاستثنائي كان هذا الحوار معه - رغم هروبه الدائم من الأضواء:

● س: منذ بدايات زكي درويش تميز نثره بقدرة كبيرة على التكثيف والتركيز والايحاء، يومذاك كانت الموضة السائدة هي أدب الشعارات، الذي أنضوى تحت لواء الالتزام. بعد أصدار مجموعتك القصصية الخامسة «الجياد» - ما الذي تقوله عن القصة القصيرة؟ وهل استطعت الامساك بالجمر البارد للقصة القصيرة ؟

■ جـ: ربما لأن الشعر الجيد كان دائما عشقي الاول. وهذه المواصفات التي أشرت اليها هي من مقومات الشعر. لذا كان علي أن أتخلص من كل الزوائد والاورام التي تشتت في تصوري - أنسياب القصة القصيرة، اذا كان باستطاعة بيت الشعر الواحد ان يقول ما تقوله محاضرة، فما حاجتنا الى كل هذه الاكداس من الكلمات ؟ فالادب في البداية هو هذا الفن الجميل، فاذا ما أفتقدنا هذا الجمال حولناه الى أحد العلوم الاجتماعية أو السياسية أو النفسية أو الاقتصادية. هذا كان دائماً أختلافي مع دعاة الالتزام الى حد التزمت - مع احترامي للالتزام ضمن اطار الادب الحق. قالوا ان في نثري الكثير الكثير من الذاتية، قلت ان مكونات ذاتيتي هي المكونة للاخرين وأنا عندما أضع أصبعي عليها فانما أكشف السر. وبالتالي انا الكل في واحد والواحد في كل - فلم أت من كوكب آخر ولم أتكون من فراغ، كلنا نصارع نفس النزيف، وخلافنا في طريقة التعبير. الكثيرون أختاروا أسهل الطرق، أضف الى ذلك هذا الكرم النقدي أو الفراغ النقدي على الاصح، فان النتيجة أبداع في معظمه لا يصلح للاستهلاك الآدمي، والغريب أن أكثرنا تبنى أخطر أنواع التقييم في الحركة الادبية، أعني تغلب المضمون على الفن، تماما على طريقة المستشرقين والمستعربين، فتساوي الفن والسياسة والقصة والمقالة، القصيدة والخطاب، والنتيجة ما تشهده اليوم من أنحسار واضح وكبوات متتالية.

بعد مجموعتي (الجياد) صدرت، مؤخراً، مجموعتي السادسة (الخروج من الضباب)، الا أننا هذه الايام نفتقد الحماس الذي كان في البداية، محمد نفاع تعرّض الكنيست مشروعه القصصي الجميل الى كارثة. كثيرون يمكنهم أن يملأوا مقعده في الكنيست وربما بصورة أجدى، أما مكانه في القصة فشاغر تماما، محمد علي طه يهدر بنفسه دم قصته المتميزة بمقالات سياسية أسبوعية يحاول بها مطاردة الاحداث حتى أنهاك قواه. رياض بيدس وحده ما زال يكن الود والاخلاص للقصة القصيرة.

● س: تكللت أجواء قصص «الجياد» بالشاعرية، كما أن قصة «كل الجهات» ذات الطابع العبثي نجحت في توظيف كافة العناصر الفنية مع الحفاظ على النكهة المحلية. ما رأيك في عدم توظيف العبث في الادب الفلسطيني على نحو واع أو لاواع ؟ وما الذي تقوله بهذا الصدد ؟

■ جـ :أعتقد أن الادب الفلسطيني مرشح لدور طليعي في توظيف هذا العبث الذي تحكي عنه، بما يحمل واقعنا من مفارقات وتجاوزات وأنشطارات، وعالم كامل يحرج كافكا نفسه، لكن الاصرار على نشر الغسيل القذر على الواجهة الخلفية وابتلاع المزيد من حبوب الهلوسة ليبدو العالم أجمل، والغد أقرب، وسرعة الشمس أكبر من الواقع، كي نرى الامور ونريها للاخرين كما نحب أن نراها ويروها لا كما هي في الواقع، كل هذا جعلنا نعتقد مخطئين أن العبث ترف لا مجال له، والعجيب في الحصيلة النهائية أن العبث قائم في هذا الوضع المقلوب وان لم نقصد ذلك.

● س: في مجموعتيّ «شتاء الغربة» و«الجسر والطوفان» نحت تجربتك منحى التجريد، أما في أعمالك الاخرى فلقد أخذ الطابع المحلي يغلب أكثر وأكثر، ما الذي تقوله عن هذا التحول خاصة في مجموعتك القصصية الاخيرة وروايتك «أحمد ومحمود والاخرون» ؟

■ جـ :هذا صحيح تماما، في هاتين المجموعتين وبوضوح أكثر في مجموعة (الجسر والطوفان) كان أهتمامي محدودا في البحث عن الشكل اولا وأختراق الانسان ثانيا من حيث هو أنسان، باختصار كنت ما زلت في مرحلة التكوين، وهي أنانية مشروعة في تصوري، مجموعتي الاولى (شتاء الغربة) فيها الكثير من الملامح المحلية دون تسمية الاشياء بأسمائها، مثلما ان الواقعية لا تكون في الموضوع بل في طريقة التعبير، أما الانقطاع التام فحدث في (الجسر والطوفان) تمردا على حالة من تنازل الابداع المحلي عن أجمل مقوماته الفنية، لم نكن بحاجة الى نبوءة لنعلم اننا نقوم بعملية قتل متعمد، ودعوة محمود درويش لانقاذنا من هذا الحب القاتل (من عناق الدب) لم تولد من موقف متعال، وأنا الان أرى ان هذا الابتعاد كان في مصلحة الاقتراب، هذه الهجرة كانت من أجل اكتشاف الطريق الصحيح للعودة.

● س: هل تشعر أن النقد المحلي - هذا اذا كان هنالك نقد ! ظلمك حين أدار ظهره لك وراح يهتم باسماء قصاصين معينين من مجايليك ؟

■ جـ :النقد لا يصنع الادب الجيد، لكن الادب الجيد هو الذي يوجد الحوار بينهما، لا أميل الى الاهتمام بالنقد، هناك نقاد أجهزوا على أعمال أدبية حظيت بالخلود وهناك أعمال حاول النقد تخليدها فماتت في المهد، كل ذلك تبعا للمدارس النقدية المتباينة في نقطة انطلاقها، الا يثير الشجن ما قيل عن ابراهيم ناجي بعد موته أنه شاعر له مستقبل ؟ أكثر الاكاديميين استوردوا نظريات مبنية على ابداع غربي وحاولوا وضع ابداعنا في قوالب أوسع أو أضيق من جسدنا والذي اعرفه ان السيد المسيح في افريقيا يرسم بلون اسمر!! وغير الاكاديميين يعتمدون فرضية الموقف منهجاً، ويفسحون للذاتية مساحة اوسع مما تستحق.

● س: رواية «أحمد ومحمود والآخرون» عالجت مسألة الانتفاضة: ما هو تأثير الانتفاضة على أدبك عامة؟ وهل استطاعت شاعرية اللغة في الرواية ان تخفف من «سياسة» الموضوع المطروح؟

■ جـ : لم أستوعب الانتفاضة - أدبياً - بالشكل الكامل كما لم يستطع احد ذلك أيضاً، رواية (احمد ومحمود والآخرون) لا تطمح أن تنفذ الى كل أعماق الانتفاضة، فالموضوع يحتاج إلى ابتعاد لتكون الرؤية أشمل والرؤيا أصدق، حاولت النفاذ الى بيت واحد يلخص جل هموم الانسان الفلسطيني ومعاناته اليومية وقدرته على العيش رغم كل شيء في بحر من التناقض والانهيار، اما اللغة الشاعرية فهي في تصوري أصدق الوسائل للتعبير خاصة واني لم أتناول الجانب السياسي من الموضوع لقد اكتفيت بالجانب الانساني فهو أقرب الى اهتمامي، بالاضافة الى رواية (أحمد محمود والآخرون) هناك عدد من القصص القصيرة التي تتناول جوانب محدودة من الانتفاضة وهي أيضاً تعتمد الجانب الانساني منطلقاً.

● س: كيف ترى الابداعات التي تناولت الانتفاضة وهل عبرت فعلاً عن الهاجس الفلسطيني؟

■ جـ: معظم ما كتب عن أو حول الانتفاضة سقط في فك المباشرة البغيضة، لقد اختار الشخصية النموذج، الشخصية المسطحة، المجردة من هذه الشبكة المعقدة من المشاعر، صنعت من الحجر نبياً وقتالاً تدور حوله، افرغت الطفل الفلسطيني من طفولته، جردت الأم الفلسطينية من انسانيتها، كرست الشخصية النمطية بصورة لم يسبق لها مثيل في ادبنا، اكتفت بالتسجيل البصري دون النفاذ الى ما وراء الحدث، لذا وجدنا احدى القصص تتكرر عند اكثر من كاتب بنفس التفاصيل، هذا التعامل لا يخدم الادب ولا يرفد الانتفاضة، الاتكاء على هذا الحدث العظيم يسيء الى الحدث نفسه، كي نحمل هذا الحدث الى العالم يجب أن يكون محمولاً أولاً على أدب راق لا يسقط الجانب الانساني من حساباته لأننا أولاً وأخيراً ناس نخاطب الانسانية.

● س: ما رأيك في انجازات القصة الفلسطينية في البلاد؟ وهل استطاعت ان تجيب عن الازمة التي نحياها بصدق؟ وكيف ترى الى تطور القصة عندنا؟

■ جـ: إعلامياً، انهزمت القصة امام الشعر لأسباب غير موضوعية، لقد قهرت الكمية النوعية، ويجب إعادة النظر في معظم ما قيل عن تفوق الشعر، القصة عندنا تسير ببطء لكن بثقة تامة، وإذا كانت المساحة المخصصة للأحاسيس واسعة جداً في الشعر، فهي في القصة أضيق تترك المكان للتغلغل الى أزمة الانسان الفلسطيني في كل مجال (ليس المجال السياسي فقط)، ليس هناك تهويمات في القصة (الا ما ندر) فهي نابعة من الارض، تحاول صادقة ان تقبض على الهم الفلسطيني اليومي منذ النكبة حتى اليوم، على ان الازدهار الذي شهدته سنوات السبعين آخذ في البرود، تساقطت عدة اسماء، لأنها ربما استنفذت المخزون السياسي والاجتماعي ولم تستطع ان تملأ الفراغ بمخزون ثقافي جديد يسمح برؤية مختلفة ومعالجة جديدة، أما الأسماء التي ظلت فعملت على تطوير أدوات المهنة.

● س: مما يؤخذ على أدبنا هو شعاريته أو سطحيته، ما رأيك في هذا الأمر، خاصة وأنك اخترت الطريق الآخر: الادب ليس خادماً مطيعاً للسياسة والعكس صحيح - وحرثت درباً خاصاً بك؟

■ جـ: في هذا التعميم شيء من الغبن، وان كان هناك سوء فهم لوظيفة الادب، أو لعلاقة الأدب بالسياسة. ان فقدان العلاقة بينهما هو ضرب من التهويم في عالم غريب، ولكن تغليب السياسة أيضاً يفقد الادب مقوماته وعناصره الاساسية. كنت دائماً أبحث عن نقطة الالتقاء بينهما دون ان يطغى البحر المالح على المنبع العذب، بدلاً من انزال الادب الى مستوى السياسة، يمكن رفع السياسة الى مستوى الادب.

● س: هل ينحاز القاص فيك الى الروائي في هذه الايام؟ وما الذي تكتبه؟

■ جـ: صحيح، الى جانب إهتمامي بالقصة القصيرة والتي هي مجالي الاول والأخير، تشغلني هذه الايام رواية كنت قد بدأت كتابتها قبل رواية (أحمد ومحمود والآخرون).

• عبد الناصر صالح •

السندباد يكشف عري العواصم


● عبد الناصر صالح ●

لمنْ تُنشد الفرحَ المتجذر في عبق الأغنيات،
لمنْ يتقاطرُ وجهكَ حبًا
لمن تستوي القُبّرات على غصن عينيكَ
يا سيِّد العاشقين؟
لمنْ؟
اللنجمِ يولد في راحة الصدر
للبدر ينهتُ في نخلة الدم،
للشمس تطلع من دفتر العمر
أم للخطى الظامئات التي تتحدى
هجيرَ المحَن؟
لمن تتوافَد اشجاركَ الباسقات
وريحانكَ المتصاعدُ
يا مرفأ الحلم
يا شهق الليلك المُستعاد
ويا مستقرَّ الأماني/ الكواكب
للقادمين بلؤلؤة العشق يستبقون الزمن؟
لمن تنشد الأمل المتوشّح بالطّيبِ
خلف اشتعالكَ
يا ايها السندبادُ؟
لمن تصهل الخيل تحت جناحيكَ
ينتصب الدوح ما بين زنديكَ
مؤتلقاً
شامخاً
وكيف ترشُّ على أفق الصمت ومضَ الغناء؟
وكيف على بيرق الفجر
تنثر عطر الأهلّة
تسقي حمام المواعيد
ترسم حلم العصافير وقت اللقاء؟
تميد بك الارض يا سندباد
وليس سوى الريح تحميكَ
ليس سوى الخيل والمدن الوارفات
الحدود الفواصلِ، والأعين البارقات
تُناجيكَ،
تخلعُ عنك قشور التغرُّب
برد الرحيل
وتحرس في نبض قلبك ديمومة العشق
حاذرْ
فإنَّ الميادين ضاقت بما احتملتْ
والضباب - على شط أحلامك المستريب -
يُجمِّع احقاده
والسراب - على جفن عينيك -
يبني خرائبه
والمسافة تنأى
فحاذِر
ولا تتردد عن الإقتحام
ولا تتوخَّ الغشاوة واللحظة الماكرةْ.
غصون الأحبة أنتَ
أغاني الحصاد
ابتسام الصغار
شروق المدائن
معجزة الأرض أنتَ
فلا تعقد العزم - يا سندبادُ - على السير
في ركب من خدعوك
ومن اوهموك "بأيديهم القادرة"
هم الآن للموت قد أسلموك
وللصفقة الخاسرةْ.
فحاذِر
وحاذِر
الى أن تعود النجوم مشبّعةً بالقصائد
والشمس تفتح شبّاكها كي تلامس
أهدابك العامرةْ.
وحاذر
الى ان تعود البحارُ لأصدافها
والنجومُ لأعرافها
والرمال لذراتها الطاهرةْ
وحاذِر
الى أن تعود الدماء لفرحتها الغامرةْ.
همُ الآن بين التُّخوم وبينكَ
بين الصحاري وبينكَ
بين الحقول وبينكَ
فازرع على جسد الغيم بذر شموخكَ
واطبع نشيدك في الشفق الزئبقي
ولا تتردد عن الاقتحام
يداك تُضيئان وحدهما في الدهاليز
تفتضحان جنونَ الملوك
وعُرْيَ العواصم
فاكتب على وجه سيفك سورتك الأبدية
وابذر على ورق الفجر
فُسطاط وجدٍ لهذي السنابلِ
حاذِر
فهلَ يشبهُ الليل ثلج ظلامك؟
هل يشبهُ الحزن جمر رحيلك؟
هل يشبهُ الجوع دمعك؟
السيف صوتكَ
والسيف موتكَ
والسيف ناموس يقظتك الباكرةْ.
همُ الآن خلفك
ينتشرون امامك في كل زاوية وزقاق.
فلا تتردد عن الاقتحام
وعلّل عذابك بالبوح
تلْقَى الرفاق.
على قمم الصحوة الزاهرةْ.
وتجتمع القبّرات على ورد عينيكَ
ترقصُ،
لا لحنَ يصدح في رئة الارض الا لأجلكَ
لا شعر ينزف من شفة الجرحِ
إلا لأجلك
لا عُشبَ ينمو على جذع ارواحنا
ويكابرُ
إلا ليلمس جبهتك العاطرةْ.

(طولكرم - فلسطين)

جولة في «القوارير»

[المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر: ميشيل حداد]

■ بقلم: شفيق حبيب ■

● من واكَبَ مسيرة الشعر العربي خاصة والحركة الأدبية عامة في هذه البلاد، لا بدَّ له من الوصول الى نتيجة يمليها عليه الواقع وهي ان ميشيل حداد ركن رئيس في هذا البناء الشامخ المترامي الاطراف والرافد الأكبر الذي يمد هذا البحر الادبي بنتاجه الثرّ.

لا أجاوز الحقيقة في مقولتي انه ما من شاعرٍ محلي عجن شعره بهذه الشمولية الانسانية والفلسفة الحياتية التي يتميز بها شعر ميشيل حداد.

فمنذ ان وقف ميشيل حداد «على الدرج المؤدي الى اغوارنا» عام ١٩٦٩ وصاح:

على قارعةِ الزمن وقفتُ أنبشُ الفراغ
أحدّق بالكلمات والحواس الغائمة
احتار
أين أجد فالًا....

منذ ذلك التاريخ نَفَحَنا شاعرنا بإحدى عشرة مجموعة شعرية تزخر بالتجارب الحياتية الأصيلة وبالزخم الثوري متعدد الجوانب.. كان آخرها مجموعة: «القوارير».

بعد ان فرغت من قراءة «الإهداء» أحسست انني اقترب من عاصفة نارية تصفع فرسان «الضغط والكبت» الذين ينظرون الى المرأة «كضلع قاصر» أو «عورة» لا تجلب سوى العار والشنار.

فمن هنا كانت «الأصفاد» هي القصيدة الاولى في هذه المجموعة والصرخة الانسانية المدوّية التي يطلقها ميشيل حداد:

في فترات مبكّرة
أكتب لعينيك قصيدة حارّه
أضمّنها لحنا من الغضب المقدّس
أعرفه على كدر قلبي المتوتّر
وجراحات الشهداء المتجدّده...

وحين يخاطب «الغزالة السجينة» في نفس القصيدة بعد ان يتمنى شاعرنا ـ وما نيل المطالب بالتمني ـ لو استطاع ان يمد معصميه جسراً لعبورها نراه يخاطبها:

فتعاليْ أضمّك إلى صدري
وأجعل من جسدي ترساً منيعا
يحميكِ من الضمائر الفضفاضه
والألسنة ذات الفقاقيع...

في هذه القصيدة يوحي شاعرنا وكأنه استكان الى أصفاد هذه «الغزالة السجينة» ولكنه في قصيدة «القوارير» يعود ويحرّض هذه الغزالة مناشداً:

أيتها الغزالة الحائره
ارفعي عقيرتك بالرفض
وأتيحي للحرية ان تشتعل...

ميشيل حداد شاعر مرهف الحس يتفاعل مع الحدث بلا انفعال فيكتب ولا يُستكتب، لذلك نلمس الصدق في قصائده الأمر الذي يشد القارىء الى كل كلمة، فها هو يقول:

مرحى للصامدين على ثراهم
هنيئاً للمدجّجين بالعزيمه
....
يصلون بها الى اهدافهم
ويرفعون الرايات...

وفي اطار هذا الشعر الملتزم، بعيداً عن الفوغائية والشعاراتُ البرّاقة نراه يلمس قلوبنا وآمالنا وأحلامنا حين يتساءل:

هل يحضُرُ حاملو السّعف
يردّدون على مسامعنا اناشيد المرور
....
يقبلون مدجّجين بالعزيمة؟

لقد استعمل شاعرنا مصطلح «مدجّجين بالعزيمة» في قصيدتيه «هنيئا» و «المناعة» ولم يستعمل مصطلحاً آخر يوحي بالعنف والعنتريات الزائفة اما «اناشيد المرور» الآنفة الذكر فيؤكد شاعرنا على معناها الحقيقي الذي يرمي اليه فيقول في قصيدته «وعِر قسراً»:

... فيزداد تقاربنا ونشدو هامسين
أناشيد الحرية المقبلة..

فبهذا الأسلوب الرشيق الذي لا نتحسسه عند شاعر آخر يحملنا الشاعر الى القناعة الكاملة وهي ان «اناشيد المرور» ما هي الا «أناشيد الحرية المقبلة».

وضمن ما أسميته بإطار الشعر الملتزم يواصل بنا الشاعر مسيرته الشعرية الجادة فيحملنا الى «الحفل التذكاري... لنروي سيرة شهدائنا.. ونعيش النضال في سن الطفولة».

وفي سياق هذه الصور الوطنية الرائعة، وبإصرار الرجال وكبرياء أصحاب الحق يعلنها صاحبنا صرخة مدوّية:

ونعود
نؤكد حقنا المنيع

ان ملامح الوطن بمآسيه وجراحاته لا تغيب لحظة واحدة عن قصائد ميشيل حداد، ففي قصيدته «الرسام» والتي يهديها للرسام الفلسطيني العكّي المغترب في برلين ابراهيم هزيمة يقول:

في لوحاته شاهدتُ الوطن
تظللها أشجانُ الغربه
مَزَجَ ألوانها بالحنين
ملامح المأساة حَمّلها...

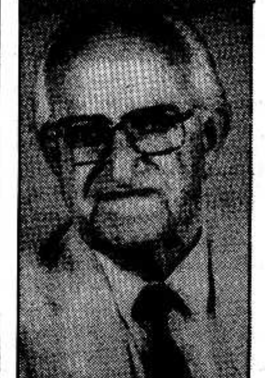
ان شعر ميشيل حداد يفجر صمت القارىء الوطني الغيور الذي يريد للحضارة ان تأخذ مكانها ولركب التقدم ان يسير ضارباً بكل القوالب السلَفيّة عرض الحائط من اجل غدٍ أنصع ومستقبل حضاريّ رحب فها هو يقول في «الوأد»:

وبالرجعيّة نئد الآن
بالغيرة والتزمّت
....
ومخالب وأنياب
تضغط الأعناق الناعمة

ويستدرك شاعرنا ان الشعب هو المقرر.. ويبني عليه آماله فيقول:

شعبنا الصامد
لن توءَدَ نبتتُه
نظلّ نرعاها
تعلو، تزهر وتثمر...

ومع تهاديات هذه السمفونية الوطنية الصادقة يقف ابو اديب في وجه اللائمين


● ميشيل حداد ●

صوتا قويّاً هادراً:

فيا أيها اللائم
أنت لست ملتاعاً
ولا تدري ما يجري
على قداسة ارضنا العطشى
تتوق لاقدامٍ فارقتْها قسرا

ويختتم شاعرنا:

... صبواتُ بعيدٍ عنِ اهله
يعود الى ارضه حاملاً تاريخه
الذي لم يزوَّر...

وفي قصيدة «أزمة» يتجلّ رفض الشاعر وسخريته من تجار القضية ويطلب منهم ان تخيط الملابس لأجسادهم ولعقولهم أفكاراً أخرى فيقول:

نَبكيكم، تتمرّغون حول الكؤوس
تتشدّقون بقضايا الوطن
وتهزأون بحلولها...

ومن التاريخ الذي لم يزوَّر كأني بشاعرنا يريد ان يخبر الأهل هناك ان لا جديد تحت الشمس وما زلنا نجتر الماضي ومن يعيش على اجترار الماضي لا حاضر له ولا مستقبل:

نبعث بتحيّاتنا اليهم ونطمئنهم:
ما زلنا نغني العتابا والمواويل
ونجتر التراث...

● البقية على ص ١٠ ●

أخبار ثقافية

«الجديد» ـ العدد السادس، ١٩٩١



● صدر، هذا الأسبوع، العدد السادس (حزيران ١٩٩١) من مجلة «الجديد» الشهرية الثقافية.

وتزين الغلاف الأول والغلاف الأخير للعدد لوحتان للفنان كميل ضو «مقطوعة باليه» و«منظر لقرية».

افتتاحية العدد بعنوان «كلمة في البداية»، التي كتبها رئيس التحرير الكاتب محمد علي طه، تطرقت الى الظروف غير العادية التي يعيشها الكاتب العربي الفلسطيني في بلادنا ودور السلطات المحلية العربية ولجنة رؤسائها حيال ذلك.

ويضم العدد الدراسات التالية: ● المثقفون العرب والنظام الدولي الجديد ـ عبد الرحمن منيف ● ملامح التغيير الأولى في بناء وشكل القصيدة المحلية (من خلال ما نشر في «الجديد») ـ نبيه القاسم ● السحر والتنجيم ـ خالد عوض ● الرحباني والابداع الشعري ـ شوقي بغدادي ● مرايا محدّبة او مقعّرة (تعقيب على الجزء الأول من الدراسة حول مجلة «الجديد») ـ حنا أبو حنا.

ويضم العدد قصتين للكاتبين كريم عبد (العراق) ومحمد علي أبو ريا.

في العدد ايضاً قصائد للشعراء: د. فاروق مواسي وزهيرة صبّاغ وابراهيم مالك وكمال ملحم.

كما يحتوي العدد على ثلاثة فصول من رواية «المواجهة» للكاتب الاسرائيلي كاتستنيك (يحيئيل دي نور) ترجمها وقدّم لها أنطوان شلحت (الترجمة الكاملة ستصدر قريباً عن دار «المشرق» ـ شفاعمرو).

وتختتم العدد زاوية «أخبار ثقافية»، التي رصدت اهم الاصدارات والنشاطات الثقافية خلال الفترة المنقضية.

«المزيد عن التعامل مع مشاكل اولادنا» كتاب جديد للدكتور مروان دويري



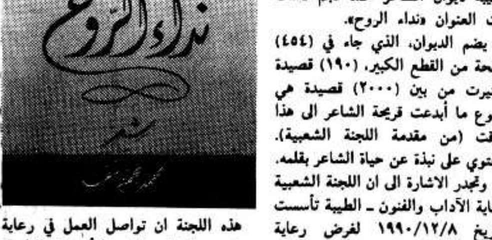
● أصدر الدكتور مروان دويري، الباحث النفساني والمحاضر في التخنيون، كتاباً جديداً بعنوان «المزيد عن التعامل مع مشاكل اولادنا».

ويأتي هذا الكتاب (٢٥٨ صفحة من القطع الكبير)، كما جاء في مقدمة المؤلف، استمراراً واغناء لكتاب «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا» الذي أصدره المؤلف عام ١٩٨٧.

ويوضح د. دويري ان التوجه العام للكتاب «يدعو الأهل الى التعامل مع الطفل كانسان وليس كآلة او مادة خام ومع رغباته وأفكاره وأحاسيسه على أساس من التقبل والتفهم والاحترام وليس على أساس التجاهل والغطرسة».

صمم غلاف الكتاب رناء سمعان ودققه لغوياً نظير مجلي.

«نداء الروح» ـ ديوان محمد نجم ناشف

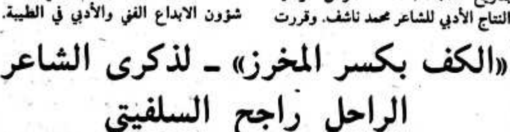


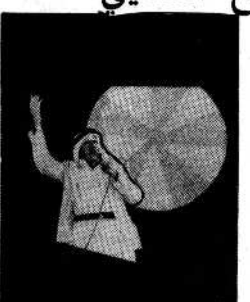
● أصدرت اللجنة الشعبية لرعاية الآداب والفنون في الطيبة بمساهمة بلدية الطيبة ديوان الشاعر محمد نجم ناشف تحت العنوان «نداء الروح».

يضم الديوان، الذي جاء في (٤٥٤) صفحة من القطع الكبير، (١٩٠) قصيدة اختيرت من بين (٢٠٠٠) قصيدة هي مجموع ما أبدعت قريحة الشاعر الى هذا الوقت (من مقدمة اللجنة الشعبية). ويحتوي على نبذة عن حياة الشاعر بقلمه.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الشعبية لرعاية الآداب والفنون ـ الطيبة تأسست بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٨ لغرض رعاية النتاج الأدبي للشاعر محمد ناشف. وقررت هذه اللجنة ان تواصل العمل في رعاية شؤون الابداع الفني والأدبي في الطيبة.

«الكف بكسر المخرز» ـ لذكرى الشاعر الراحل راجح السلفيتي



● أصدر اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع كتاباً لذكرى الشاعر الراحل راجح السلفيتي بعنوان «الكف بكسر المخرز» قام بجمعه وإعداده زياد يوسف.

يضم الكتاب (٣٤ صفحة من القطع الكبير) قصائد الشاعر الراحل ومعظمها نشر في الصحف، وخصوصاً في «الاتحاد»، وكلمات مختلف المؤسسات والشخصيات الأدبية في تأبين الفقيد. كما يحتوي على موجز حياة راجح السلفيتي ومقدمة بقلم اتحاد الكتاب الفلسطينيين بعنوان: «راجح الباقي في قلوبنا».

من يهاجم الشعر ؟!

● بقلم: نبيل عودة ●

● انطوان شلحت في مقاله «هجوم على الشعر» ـ («الاتحاد» ٩١/٧/٥) لم يفاجئني. وأعتقد انه لم يفاجىء القارىء المتتبع لما يحدث في حياتنا الثقافية من مفارقات عجيبة.

هذا الأمر كان متوقعاً. فمن يدافع عن المسلّمات، والوضع السائد الا احد أكثر المشرفين عليها بحكم الوظيفة ـ محرر لصفحة «الاتحاد» الأدبية؟!

أما دوافع ذلك فليس الاقتناع بقدر ما هو حساسية الموقف.

وليعذرني انطوان شلحت والقراء، فأنا لا أستطيع المحاباة.

جاء مقال انطوان رداً على مقالي «أهلاً بعودة الفارس» ـ («الاتحاد» ١٩٩١/٦/٢٨) الذي طرحت فيه عبر احتفائي بعودة توفيق زياد لحديقة الشعر، بعض ما يعانيه شعرنا وجونا الثقافي من مشاكل تبلغ أحياناً حد المأساة.

وقد علمت في نفس يوم نشر مقالي انه حدث سوء تفاهم وغضب من البعض، ظانين اني أقصد التشهير... فبعثت بنفس اليوم بتوضيح حول موقفي ـ مقالي، وقد اهتممت بايصال توضيحي للاتحاد، في نفس يوم نشر مقالي، موضوع النقاش بيني وبين الصديق انطوان شلحت، أي قبل اسبوع من نشر مقال شلحت. ومن حقي على «الاتحاد» وعلى انطوان ـ المحرر الأدبي ـ ان ينشر توضيحي في نفس العدد الذي يناقشني به، ليكون نقاشنا، واضحاً وبمستوى لا غبار عليه، وبلا استغفال. ولكن يبدو ان متطلبات الدفاع عن المسلمات، وتأكيد موقف المحاباة الصحفي للجو اللاثقافي السائد هو الذي حسم الموقف. فنشر انطوان مقاله وأغفل توضيحي ـ مقالي.

ومع ذلك... لا جديد تحت الشمس.

ان انطوان شلحت، ليسهل على نفسه مناقشتي، يُلبسني ثوب الناقد بالقوة، وأنا لا أملك من أدوات النقد، أية اداة... وكنت افضل ان يتعامل مع طروحاتي بدون تفخيمها بملابس ليست لها، وعلى أية حال ذلك لا يغير من مضمون طروحاتي، ومن أهمية النقاش حول مواضيع بالغة الأهمية بالنسبة لأدبنا وأدبائنا المحليين.

يقول شلحت: «من الصعوبة بمكان وضع القارىء في الصورة الكلية لتلك الأحكام الزاعقة وذلك الهجوم المفرط» متجاهلاً ما حددته، وأكرره.. بأني لا أقوم بعملية تقييم ادبيه نقدية، إنما اعبر عن رأيي الشخصي وما الضرر في الرأي الشخصي يا انطوان؟! هل يجب أن يلزم اصحاب الرأي الصمت، والحفاظ على الركود والتسيب في حياتنا الثقافية؟! وهل اثارة حوار جاد هو تجاوز غير مسموح به؟! هل يجب الصمت امام المعوقات الثقافية واسقاطاتها المختلفة؟! هل من الطبيعي ان يتقوقع الاديب في برجه العاجي، وينفصل عن مجتمعه، والنتاج الأدبي المحلي؟! لقد قلت، وأعيد القول، اننا أمام فيض من الشعراء وشح في الشعر، واننا بالكاد نجد قصيدة تستحق القراءة بين عشر قصائد أو عشرات القصائد، وأنا أؤكد هذا من جديد، والقارىء يستطيع ان يعود لصحافتنا المحلية ليطلع على ما ينشر.

وكما هو واضح، لم أنفِ وجود شعر جيد، وشعراء مجيدون... اما اني قلت بأنه قليل فتلك حقيقة أكررها. فهل تكون أحكامي «زاعقة» وهجومي «مفرط»؟! أم أن أنطوان شلحت يرى في هذا الموقف طعناً ـ أنا لا أقصده ـ في مركزه كمحرر أدبي يقرر صلاحية نشر هذه القصيدة او تلك، فإذا لم يعتبرها نبيل عودة شعراً، تكون احكامه زاعقة وهجومه مفرطاً وكتاباته هجوماً؟!

يعيب عليّ أنطوان اني قلت ان شعرنا قبل عشرين سنة افضل من كل ما نشر في العشرين سنة الأخيرة.

وأنا لا ارى سبباً للتراجع عن هذا الموقف. الذي فيه أيضاً ذوق شخصي، بل استغرب كيف يتجاوز انطوان هذا التحديد بهذه السرعة والسهولة، وبهذا القفز العريض... لنقض موقفي. ان انطوان ينسى أو يتناسى مفهوم النسبية في ركضه للدفاع عن المسلمات والجو الثقافي غير الصحي، ولا أقول عن الشعر..!!

حين نتحدث عن حقبة تاريخية أدبية مقابل حقبة اخرى، تجري المفاضلة بالمفهوم النسبي، ولأكون واضحاً أضيف، قد يكون أحد الشعراء أو أكثر تطوروا وتجاوزوا بشعرهم الحقبة الأولى، ومع ذلك تبقى تلك حالة مكانها النسبي ضعيف في القياس العام، لدور الشعر وجماليته، ثم هناك عدة مكملات وإسقاطات تحدد مفهوم المرحلة ومعايير التطور وأشكاله.

هل تطور الشعر، يقاس بتطوير الشاعر لأدواته فقط يا أنطوان؟! أو لشكل القصيدة؟! أم بالنبش في مقابر اللغة والفذلكة الشكلية واللغوية؟!

انجلز يقول ان التطور نوعان، واحد إلى أعلى-والآخر الى الوراء؟! إذن لنكن حذرين وقت الحديث عن التطور ولنضع في اعتبارنا دائماً المفهوم المزدوج والمتناقض للتطور، ولنبحث عن مقاييس اكثر ملاءمة لتحديد مفهوم التطور الادبي أو الشعري، فالشكل والأدوات ليسا المسألة الحاسمة.

برأيي هناك طريقة واحدة صحيحة، وهي قياس تأثير الشعر وشعبيته على الناس الذين كتبت الشعر عنهم ولهم. وكي لا اتهم «بالزعيق والهجوم المفرط» سأترك الإجابة مفتوحة، مكتفياً بوضع التساؤلات التالية:

هل نستطيع ان نقول ان جاذبية شعرنا وشعبيته ازدادت وتطورت في العشرين سنة الأخيرة، عما كان عليه قبل عشرين سنة؟!

هل حياتنا الثقافية في العشرين سنة الأخيرة أفضل منها في العشرين قبلها؟!

هل تسويق كتب الأدب المحلي، بما فيه الشعر، تحسن في العشرين سنة الاخيرة عما قبل؟!

لماذا ما زلنا نحفظ ونردد عشرات قصائد محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وغيرهم، بينما عن قصائد العشرين سنة الأخيرة، بالكاد نردد بعض القصائد؟!اما هو الدور الذي يلعبه الشعر في حياتنا الثقافية والاجتماعية؟! وأين حماس واندفاع سنوات ما قبل العشرين الأخيرة، للندوات والمهرجانات الأدبية والشعرية خاصة؟!

قد أكون أتحدث عن ظواهر وليس عن «جواهر» (من جوهر). ولكن من يستطيع نفي العلاقة الديالكتيكية بين الظاهرة والجوهر؟!

اني لا أتهم الشعراء أو شاعراً معيناً. إنما برأيي، ان أحد المسببات الأساسية لأزمة شعرنا المحلي، هو «اكتشاف» العالم العربي لأدبنا وانبهاره الزائد بنا، لدرجة نشر وتقدير كل ما يصله من انتاجنا، وتفسيره بشكل عجيب غريب، دون تروٍّ ومنطق، مما جعلنا نصاب بغرور وجنون الشعر، بلغت حد التسيّب، فحدث ما حذّر منه محمود درويش بصرخته المشهورة: «انقذونا من هذا الحب القاسي» فابتلينا وابتلي أدبنا المحلي كله، خاصة الشعر منه.

يتهمني أنطوان شلحت بأن هجومي على جوهر الشعر مترتب على «استثنائي لفائدة النقد لجهة منفعة التذوق»، حيث يقول أيضاً اني أحاول ان «أنكر على الشاعر حقه في الصوت الذاتي لمصلحة كتابة شعر للناس العاديين»، وبأني أحاول «تعليب الشعر»..؟!

هل الإحتفاء والترحيب والفرح بعودة توفيق زياد للشعر هو هجوم على جوهر الشعر؟! وكيف أستنتج شلحت اني أنكر على الشاعر حقه في الصوت الذاتي، والصوت الذاتي هو أكثر البديهيات وضوحاً للشاعر والكاتب وللقارىء، ولكل إنسان مهما بلغت ثقافته؟! أما موضوع «تعليب الشعر» فهذه فذلكة كلامية...

ويبدو ان ما يلبسني إياه أنطوان شلحت من مواقف لم أقلها فصلت لي، ليسهل عليه إبداء آراء شخصية نقدية له، لا اعترض عليها الا بحكم كونها موجهة ضدي، بالوقت الذي لا ارى انها تتناقض مع مفاهيمي.

يحاول أنطوان، بإصرار، وضعي برتبة القارىء المتخصص، ويركب هذا التعبير على لساني، وأنا لم أقله، إنما قلت اني قارىء متحمس للأدب بما فيه الشعر، ولم أقل «متخصص» يا صديقي العزيز. وبين المتخصص والمتحمس فرق شاسع اذا كان انطوان لا يدري. أم ان ذلك مقصود ليسهّل على نفسه مهمة «الدفاع» وإظهاري بمظهر المدعي؟!!

كنت افضل ان يختار أنطوان شلحت تعابيره بدقة وليس كما تيسر وبهدف التضخيم والطعن. ان تناقض الآراء هو أمر مشروع وصحي، ولكن دون تركيب أمور لم ترد بالأصل، واستنتاجات اعتباطية!!

ان احتفائي بعودة توفيق زياد للشعر، جاء كما قلت، لطرح مشاكل تواجهنا، أزمة ادبية شعرية نعيشها. تجاهل هذه الازمة، والجو الثقافي الخانق، والتسيب الادبي، والابقاء على المسلمات المتعفنة، هو الجوهر الذي اعترضت عليه وليس «البؤس العام وخنق كل خيوط الضوء، وإصدار أحكام الإعدام» كما يتهمني أنطوان شلحت بلا حق وبلا أدلة!!

ثم لماذا نترك الجوهر ونتمسك بالقشور؟ لماذا لم يجىء الاجتهاد من جانب أنطوان شلحت لنقد التربة التي تدفع الى الاغراب والاختناق الذي يجتازه أدبنا. وقد كان واضحاً بمقالي «أهلا بعودة الفارس» ألمي الشديد من الوضع الذي آل إليه بشكل عام وشعرنا خاصة. ان مقالي «أهلاً بعودة الفارس» لم يجىء مقطوعاً عما سبق ونشرته عن مقالات أدبية في «الاتحاد»، مشيراً عبرها عدة قضايا أعتقد انها هامة وجادة وليست اقل حدة من المقال الأخير. ان تجاهل أنطوان لها، وهو المحرر الأدبي لـ «الاتحاد»... هي عملية فصل للكلمة عن مدلولاتها الصحيحة، وللموقف عن أرضيته، وللفكرة عن سياقها. وهي محاولة لم أفهم منها إلّا انها جاءت لارضاء البعض كما يبدو... وأرجو ان لا يكون ذلك على حسابي، كما كان واضحاً من منحى مداخلات الصديق أنطوان شلحت.

وأخيراً...

لسبب غير مفهوم، اختار أنطوان شلحت عنواناً لمقاله، «هجوم على الشعر». في هذا العنوان المسرحي، يتجاوز أنطوان شلحت إطار النقاش، ليبدو وكأنه يحمل لواء الدفاع عن الشعر، أو الأصح الدفاع عن بعض الشعراء.... وكأن نبيل عودة باحتفائه بعودة زيّاد للشعر، وبقلقه من التسيب السائد، وبانتقاده للقصور الثقافي الخانق، صار عدواً للشعر... وقل للشعراء أيضاً؟!!

مرة أخرى، هل هي محاولة مراضاة يا أنطوان؟! أنا لا أفهم ضرورة ذلك لأني لم أقصد الهجوم على أشخاص؟! هل الهدف هو الحفاظ على هيكل علاقات قائم، يؤدي هدمها إلى تغيير الكثير من المسلمات التي تبدو نهائية ومريحة في الظرف الراهن؟! أم ان هدفه من «الدفاع» أمام «الهجوم» المزعوم، هو إقامة التعادلية الصحفية، والحفاظ على حساسيات كثيرة، اهتزازها يؤدي إلى إرتجاج لايقونة الشعر المقدسة، وانهيار لمعابد خاوية؟!

لا شك لدي بأن أنطوان لم يقل ما عنده. وفي مقاله كان سياسياً أكثر منه أدبياً، ولا يبدو لي انه مقتنع بموقفه، وبما هو سائد في ساحة الأدب. فما ذهب إليه من مواقف تثبت قولي، ولا تنفي حملتي على الجو الأدبي الخانق، وعلى حالة التسيب السائدة في الانتاج والنشر... ويبقى النقاش بحاجة الى تطوير جاد، عبر دراسة شاملة قد تكون احدى المهام الكبرى للنقاد ولمساهمات سائر الأدباء...!!

(الناصرة)

● علي هيبي ●

جدلية السجن والشعر

(مهداة الى الشاعر محمد عفيفي مطر)

● علي هيبي ●

(١)

محمد عفيفي مطرْ
دقّ ناقوسُ الخطرْ
خطرْ
خطرْ
انتشرَ الجرادُ
والجفافُ اصطفَّ
وانقطعَ المطرْ

(٢)

محمد عفيفي مطرْ
اعرفُ اسمهُ
اعرفُ رسمهُ... بالكلماتِ
اعرفُ عنوانَهُ
هنالكَ يقبعُ في سجنِ السلطانْ
فالشاعرُ يرفضُ قصرَ السلطانْ
ورقمُ الغرفةِ زنزانةْ
الشاعرُ ـ كالعادةِ ـ في وطنِهْ
مرجومٌ كنبيٍ
وضباعُ قريشٍ كانت ـ كالعادةِ ـ سجّانهْ

(٣)

محمد عفيفي مطرْ
منْ انتَ؟ حتى هجمَ الذئبُ
هلْ انتَ يوسفُ؟
واستلبْتَ الحبَّ عنْ دونِ البشرْ
منْ انتَ؟ حتى السماءُ غارتْ كواكبها
الاحدَ عشرْ
هلْ كنتَ يوسفَ؟
والقتهُ النجومُ فظنوهُ اندثرْ
في غيهبِ السجنِ
كنت تفسرُ الاحلامَ حملًا قادماً
لما يفتكُ الذئبُ واليبسُ
ويشتدُّ الخطر.

(٤)

محمد عفيفي مطرْ
كلُ السلامِ عليكَ
ولا سلامَ على عمرْ
ايُّ الكلامِ يفرُّ من سجنِ الكلامْ
يطيرُ ثم يطيرُ الى السماء
ويعودُ ثم يعودُ ثم يعودُ الى الانامْ
بلا نظامْ
والشعرُ لا يهوى النظامْ
ولا الصقورَ
بل انهُ يهوى الحمامْ
كلُ السلامِ عليكَ
اذ قالوا حرامْ
الغيمُ بانَ
كلُ السلامِ عليكَ واشتقِ المطرْ
مطرْ
مطرْ
سفرُ الحياةِ واضحٌ كالشمس
ويجيءُ من شاءَ النظرْ
ويجيءُ من يبكي
ويزيغ في القلبِ البصرْ
ان الحلالَ والحرامَ لبينانْ
والشعرُ عالمُهُ الخطرْ
من شاءَ آمنَ
ومن شاءَ كفرْ
ويطلُّ من جاءَ عن بعدِ
ويطلُّ من جاءَ عن عمدِ
ويلاحظُ الوسمَ الخطيرَ
خطرٌ خطرْ
خطرٌ مطرْ
مطرٌ خطرْ
مطرْ
مطرْ

(٥)

محمد عفيفي مطرْ
كلُ السلامِ عليك
واودعوكَ في قعرِ مظلمةٍ
كلُ الجداراتِ العتيقةِ اظلمتْ
والسقفُ اظلمَ من علٍ
فوق المساحاتِ الصغيرةْ
ومن فوقِ المسافاتِ الكبيرة
اظلمَ من مخافتهِ القمرْ
فأين نافذةُ السفرْ؟
اينَ نافذةُ السفرْ؟

(٦)

محمد عفيفي مطرْ
من همْ اولادك
سيأكلون اذا غرستَ في حقولِ الشعرِ
حبّاتِ المطرْ
اولادك ليسوا زغبَ الحواصلِ
لا ماءٌ ولا شجرْ
سيفرسون. لا تطلب الغفرانَ
تلتفُ الكواكبُ حول عنقك
ماتت الاضواءُ فيها
وما مات البحرْ
فاغترفْ... اغترافا.
اقترفوا الجريمة اقترافا
لا تعترفْ
الا بشعرك اعترافا
ابعثْ من تنورِ السجنِ قصائدك
خبزاً الى الفقراءِ
رمزاً الى التعساءِ
اجعلْ قصائدك زخات الرصاصِ
اجعل قصائدك زخات المطرْ
خطرٌ مطرْ
مطرٌ خطرْ
خطرٌ خطرْ
مطرٌ مطرْ

(٧)

محمد عفيفي مطرْ
انت للذئبِ والسجّانِ والغربانِ
ناقوسُ الخطرْ
فانعمْ بسجنكَ
وانعم بشعركَ
والسلامُ عليك
ولا سلامَ على عمرْ
كلُ الحرابِ عليك
حتى حرابك يا عمرْ
في كهفكَ المحصورَ كلُ الافاعي
قد جاءت زمرْ
على رأسك الذهبي تنهشه فآهِ
يا محمدُ
اشهدُ انك شاعرُ اللهِ
والذينَ عذبوكَ
والذي ارتدَّ كفرْ

(كابول)

جولة في «القوارير»

● تتمة من ص ٩ ●

ان الشاعر ميشيل حداد لا يستطيع الخروج على اطار وطنيته الصادقة، فنراه في قصيدة «أمناء» يتابع سخريته من تجار القضية والتي بدأها في قصيدة «أزمة» السالفة الذكر فيصرخ بمرارة قائلة:

... لكن الألسنة تناولت كل شيء
ما عدا الجوع والعطش
وأحداث الوطن..

هذه المأساوية التي تسحق شاعرنا ومعه كل الناس الشرفاء لن تنهي حكاية تجار الحرب الا بالحلّ الجذري لمشكلة المشاكل التي دفعت حياتنا الأدبية ـ ضمن ما دفعت ـ بالأمل حينا وباليأس والانكسار أحياناً أخرى وفقاً لترمومتر التداعيات السياسية في المنطقة، وما الأدب الا مرآة العصر الذي يعايشه.

لذلك، ووفقاً لهذا المد والجزر الحدثي نرى ميشيل حداد وفي لحظة تقهقر يطلقها زفرة قاتلة:

يتغنّونَ بسلامةِ العوده
وهم يبدأون الرحله
فليتزامن التوقيت
ولينسَ الشيوخ وقارهم
وليطرحوا افكارهم
في سوق خاسره..

والكلام التالي الذي قاله الشاعر طه محمد علي عام ١٩٦٩ تقديما لمجموعة الشاعر «الدرج المؤدي الى أغوارنا» ينسحب على «القوارير»:

(أنت هنا أمام حشد من الصور الحية المعبرة التي تؤلف بين الرؤيا والابعاد الفكرية والانسانية فتجعل العمل الفني كلاً متناسقاً...)

ان شاعرنا الكبير ميشيل حداد يحمل صليبه صاعداً الى الجلجلة... مُثقلاً بكل آلام شعبه.. بقواريره.. برجاله وشيوخه ونسائه.. بوطنه وما عليه.. صارخاً بأعلى صوته.. مردّداً بحزم ما قاله قبل ثلاثة عشر عاماً في ديوانه «هأنذا أيها السيد»:

تمضي الأنواء بمركبي
وعلى مختلف الجبهات
يظلُّ صدري مفتوحاً للاستشهاد...



الاعمى والجرو

كان لأعمى حاسة لمس مرهفة. في وسعه لو وضع حيوان ما، بين يديه، ان يدرك بلمسة ما هو.

وفي يوم ما وضعوا في يده جرو ذئب، وسئل عمّ هو. وتحسسه الاعمى بعض الوقت، ثم قال: لست في الحقيقة متأكدا.. أهو جرو ذئب ام ثعلب. لكنه كما اعلم، لا يؤتمن ابدا في ربض(١) الغنم.

(١) مأواها.

النوازع الشريرة، تظهر مبكرا.

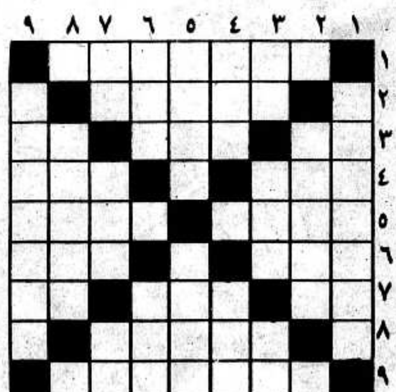
روائع ماتيس تعرض لمدة اربعة اشهر في ديجون

• ديجون (فرنسا) - و.ص.ف - افتتح متحف الفنون الجميلة في ديجون (شرق فرنسا) يوم السبت الماضي معرضا يستمر حتى السادس من تشرين الاول لروائع اللوحات التي رسمها ماتيس والتي استعارها هذا المتحف من متحف نيس المخصص للفنان المتوفى عام ١٩٥٤.

ويغطي المعرض جميع مراحل الرسام. وبين اللوحات المعروضة "الحورية في الغابة" و "طبيعة جامدة ورمان" و "الكتبة". ويضم ايضا ١٨٠ رسما بينها مخططات "رقصة ميريون" و "كنيسة فانس".

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٥١)



اعداد: طوني نجم - السويد

افقي:
١ - دولة.
٢ - عاصية.
٣ - بين اثنين - وحدة قياس - قوة.
٤ - آلة موسيقية - شك.
٥ - عكس فاشل - سافر في السفينة (معكوسة).
٦ - حرف + من الحبوب - طري.
٧ - ضمير (معكوسة) - اسم حرف - خاصتي.
٨ - يستخرج من البحر.
٩ - قرية عربية.

عمودي:
١ - مدينة.
٢ - آلة موسيقية.
٣ - سارق - وعاء - من الاشجار.
٤ - وحدة زمنية - سهل.
٥ - كثير - اسم (معكوسة).
٦ - من الانهار - ثروة.
٧ - متماثلان - سافر - غير ناضج.
٨ - دولة (معكوسة).
٩ - دولة.

حل لغز رقم (٥٠)

افقي:
١ - عروس البحر.
٢ - سمك - ناصره.
٣ - أ - رن - طر.
٤ - منى - نيازي.
٥ - ....
٦ - ....
٧ - ....
٨ - فلاح + يا + اسمر.
٩ - البيرة.
١٠ - موسى + طولكرم.

عمودي:
١ - عكا + ام الفحم.
٢ - رمان.
٣ - وسام + حب - امس.
٤ - ....
٥ - ان + ماير فلنر.
٦ - ينال - رلى.
٧ - بص - كبر.
٨ - حر + رز - ميل.
٩ - هر + طيبة - سرو.
١٠ - طها.

المضافة

غمزات !

* يستطيع الانسان ان يعيش بدون اوكسجين بضع دقائق، وبدون ماء بضعة ايام، وبدون طعام بضعة اسابيع، وبدون عقل طيلة العمر.
* الاحمق ليس من لا يعرف، بل من لا يريد ان يعرف.
* قفز احدهم عن الجسر نحو «التفكير الجديد» فبلعه التمساح.
* لا يوجد تفكير قديم وتفكير جديد-يوجد تفكير علمي وتفكير غير علمي.
* عندما كان فقيرا كان يفكر ويتكلم مثل الفقراء.
* اذا خطرت على بال الاحمق فكرة اعتقد انه مفكر.
* لا يفعل الذكي سوى ما يعتبره صحيحا، ويعتبر الاحمق كل ما يفعله صحيحا.
* لا يغير العاقل موقفه مع تغييره لموقعه.

من امثال الشعوب !

* يقول المثل الياباني:
الشياطين تساعد الاشرار.

موقف !

* قال ليف تولستوي:
لا يخافون من عدم المعرفة، بل من المعرفة الكاذبة، لانها سبب جميع الشرور في العالم.

من تقاليد الشعوب !

* اذا حدث وتمكنت من الوصول الى ايطاليا واسبانيا وشاهدت رجلا احدب الظهر فاياك ان تشيح بوجهك عنه، لانه يجلب الحظ والسعادة. ولكن ! حذار من المرأة الحدباء، لان رؤيتها شؤم وتجلب المصائب. هكذا يعتقدون هناك.

مع الرموز !

* اشارة النصر «V»:
هي الحرف الاول من الكلمة الانكليزية «فيكتوري» التي تعني الانتصار. واذا حدث ووصلت الى انكلترا وفزت في منافسة ما، فعليك ان توجه باطن كفك نحو الخارج وانت تظهر اشارة النصر. اما توجيه باطن الكف نحو الداخل فيعتبره الانكليز «اهانة بذيئة».

قالت العرب !

- الكلب اللي تجره على الصيد بمرسه، لا فيه ولا بصيده.
- الاسكافي حافي، والحايك عريان.
- لو شاف الجمل حردبته لوقع وكسر رقبته.
- فرخ البط عوام.
- طنجرة ولاقت غطاها.
- الجار قبل الدار.
- القرد في عين امه غزال.

مع المشاهير !

* وجه كاتب ناشىء، ذات ندوة، الى الكاتب الفرنسي الكبير بلزاك (١٧٩٩ - ١٨٥٠) السؤال التالي:
- سمعت، يا استاذي، ان العبقرية نوع من المرض!
- لا اعرف - اجاب بلزاك - لكن! كن مطمئنا، فانت لست مصابا به.

مع غير المشاهير!

* عمل احدهم، قبل اعوام عديدة، محررا في صحيفة. وجرب «احدهم» هذا حظه في ميدان كتابة القصة القصيرة، التي قصرت عمر انطلاقته الصحفية الواعدة.

والقصة، وما فيها، ان «احدهم هذا» نشر، ذات نشوة كحولية، «قصة» في الصفحة الادبية من صحيفته. وطلب معرفة رأي رئيس التحرير في ابداعه، خلال اجتماع هيئة التحرير الصباحي.

فصفن رئيس التحرير، الذي يغار من الكتاب والشعراء والفنانين والصيادين والكندرجية وجميع الكائنات الحية: وحك جبينه وانفه وقفاه واعلن:

- انها اروع ما قرأت في حياتي!

وانفض الاجتماع. ورجع كل محرر الى ركنه وعمله. ما عدا «احدهم هذا» الذي هرع الى اقرب خمارة وغرق في عشرات كؤوس من الكونياك، فرحا بما انجز وسمع. واستمر على هذا المنوال طيلة اسبوعين، تحول بعدهما الى الادمان الذي لم يصح منه حتى الآن، على الرغم من مرور العديد من الاعوام.

واتضح، لاحقا، ان رئيس التحرير لم يقرأ قصة «احدهم ذلك» اطلاقا!

ويقول ناقد موضوعي لا تربطه اية علاقة بجوقة «حك لي احك لك» ان تلك القصة، التي نشرها «احدهم هذا - ذاك» في ذلك الزمان، لم تكن سوى تقرير عادي بامكان كل صحفي شاطر ان يكتبه بعد زيارته لأية قرية اسبانية.

ومع مرور الاعوام اصبح الاثنان، المحرر ورئيسه، من اتباع البصاقولزم والدولارولزم!

ليس للوجه الكشر !



● السروال العالمي الجديد ●

* شاب لشابة:
- انني على استعداد لطلب يدك، لكنني اخاف ان يرفض والدك.
- لا تخف، انه مع «التفكير الجديد» يوافق على كل شيء.

* * *

* في احدى الحفلات الساهرة في العاصمة السويدية ستوكهولم التقى اثنان. فعرّف الاول بنفسه:
- اولسون، تاجر جملة، فحم وكوك (فحم حجري وكذلك كوكايين).
- سورينسون - اجاب الثاني - مدير سجن، خبز وماء.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٧/١٢

١٦.٤٠ - «حب كما يجب» مسلسل.
١٧.٣٠ - الفيلم العربي.
١٩.١٥ - استعراض برامج.
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية).
٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية).
٢١.٠٥ - الفيلم السينمائي «العنوان الرئيسي».
٢٢.٤٥ - برنامج ترفيهي.
٢٣.٤٥ - اخبار.
٢٣.٥٠ - «عميل سري» مسلسل.

السبت ١٩٩١/٧/١٣

١٦.١٠ - «الاب دولينغ يحقق» مسلسل.
١٦.٥٥ - «العائلة المميزة» مسلسل من اربع حلقات.
١٨.١٥ - «كما قبل».
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون.
١٩.٠٠ - «مسرحفزيون».
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية).
٢٠.٠٠ - رياضة.
١٢.١٥ - الاخبار العالمية (بالعبرية).
٢٢.٠٥ - «من الزعيم» مسلسل كوميدي.
٢٢.٣٠ - «شاشة شخصية».
٢٣.٠٠ - «هملت».
٢.٠٠ - اخبار.
٢٥.٠٠ - موسيقى جاز.



● الفيلم العربي «صديقي المخلص»، الساعة الخامسة والنصف، من بطولة فاروق الفيشاوي ونجوى فؤاد وسعيد صالح ولبلبة والطفل مأمون عارف

حملة كنز الذهب

½ كغم ذهب!!

• ١٠٠ ليرة ذهبية عيار ٢١ • ١٥٠ نصف ليرة ذهبية عيار ٢١ • ٢٠ سلسلة ذهبية عيار ١٨

والجائزة الكبرى ½ كغم ذهب على شكل زجاجة كوكاكولا

Coca-Cola

½ كغم ذهب عيار ٢١

[illegible]
قيمة: ١٠٠ ليرة، ١٥٠ نصف ليرة
٢٠ سلسلة ذهبية

الجائزة الكبرى - في نهاية الحملة:
½ كغم ذهب عيار ٢١ على شكل زجاجة كوكا كولا.

يشترك في السحب على الجائزة الكبرى فقط كل من يرسل ١٠ مغلفات فما فوق لغاية نهاية الحملة.

تذكروا كلما ارسلتم اغطية اكثر ازدادت احتمالات فوزكم بالجائزة الكبرى.
الحملة سارية المفعول ابتداء من ٩١/٧/٥ ولغاية ٩١/٩/٦.

[illegible]

[illegible]

• [illegible] في صحيفة كل العرب

Enjoy Coca-Cola Coke

كوكا كولا
احساس لا يقاوم